اقنُتي لِربكِ وَاسجُدِي وَاركعي مع الرّاكعين
انباء الغيبِ نوحيهِ اليكَ وما كُنتَ
لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما
كنت لديهم اذ يختصمون اذ قالتِ الملائكة
يا مريم ان الله يبشرك بكلمةٍ منه اسمه المسيح
عيسى ابن مريم وجيهًا في الدنيا والاخرة
ومن المقربين ويكلم الناس في المهدِ وكهلًا
ومن الصالحين قالت رب انى يكون لي
ولد ولم يمسسني بشر قال كذلكِ الله
يخلق ما يشاء اذا قضى امرًا فانما يقول
له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة
والتورية والانجيل ورسولًا الى بني
اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير
فانفخ فيه فيكون طيرًا باذن الله وابرئ

وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب هنالك دعا زكريا
ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا
وحصورا ونبيا من الصالحين قال
رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
وامراتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء
قال رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم
الناس ثلثة ايام الا رمزا واذكر ربك
كثيرا وسبح بالعشي والابكار واذ قالت
الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك
واصطفيك على نساء العالمين يا مريم

یا طالب العلم فاجتهد باللیل والنهار

عزتلو و عزتلو برادر عزیزم وولا الا الکل

خطب ... اول امام ... عالم ... ربی الذی

... سبب غم بو ... قیج بو ...

... الوفلی یا حبیبم ...

بیت بوزاوف ...

و به حرف حرف بو ورقه بیت بوزاوف

عزیزم ... و ...

غریب اولدم ...

وجه ... بوزاوه بو وسیله ...

... قادر ...

قال عم الصدقة تنت البلاء
وتزيد العمر وتسد سبعين
بابا من الشر صدر حبيب الله

رمضان شريفده تراويح
قلمويتسو غازين جماعتله
قلانلر وتري دخي جماعتله مي
قلسونلر يوخسه منفرد مي
قلسون الجواب منفرد قلسون
ابو السعود رحمة الله

هذا كتاب شرعة الاسلام

قد وقف هذا الكتاب محمد بن عمر وقفا صحيحا
شرعيا بحيث لا يوجر ولا يباع ولا يبرهن ولا
يسترهن لاولاده ثم لاقربائه ثم لاولاده
فمن بدله بعدما سمعه

اللّٰهمّ انّي اعوذ برضاك
من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك

اللّٰهمّ اهدني في من هديت وعافني في
من عافيت وتولّني في من توليت وبارك لي
فيما اعطيت وقني شرّ ما قضيت فانّك تقضي ولا يقضى
عليك انّه لا يذلّ من واليت ولا يعزّ من
عاديت تباركت ربّنا وتعاليت استغفرك
واتوب اليك

هذا كتاب شرعة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلّنا على معرفته بالشواهد والاعلام وتعبّدنا
لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام وشرع لنا فيما يصلحنا
في الدارين من سنن الهدى والاسلام وهدانا الى ما ارتضاه
من امر الدين بنبيه محمد عليه الصلوة والسلام وجعله قائدنا
وسائقنا بلطيف خلقه الى دار السلام صلى الله عليه وعلى آله
ما لمع السماء برق وتهلل غمام اما بعد فهذه عقود منظومة
من سنن سيد المرسلين وائمة المتقين منتقدة من كتب الائمة
المهتدين من علماء الدين مفصلة شذورها وعقائلها
للمشعوف باجتنائها مشروحة فصولها وابوابها للمستضيء
بمصابيح اضوائها فانها اولى ما يلقن به اطفال اهل الايمان
واحق ما يحفظه اهل الايقان بل لا منادحة دونه لسالك
سبل الهدى كيلا يتردى بمهوة الردى كما قال رب
العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال وما

وقف

الحق الا فيما قال او عمل به او اشار اليه او تفكر فيه او خطر
بباله او هجس في خلده من كان لا ينطق عن الهدى
ولا يأمر ولا ينهى الا بما ينزل عليه ويوحى ومن كان صفته
حاله في الدارين ما زاغ البصر وما طغى ومن كان رفع
فوق المقربين اجمعين الى المقام الاعلى والمأمول من
فضل الملك الوهاب ان يبارك لي ولمن اخلفه
من الاعقاب بما اودعته في هذا الكتاب انه ولي الا
جابة والايجاب واليه المصير والمآب ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا

الباب الاول

في التحريض على اتباع سنة سيد المرسلين من بيان
الكتاب والحديث لعلم يا اخي ان اجمع اية في هذا
الباب قوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا وقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما فاتباع الرسول
عليه السلام فرض لازم لا يسع تركه بحال
ومخالفته تعرض نعمة الاسلام للزوال وقال

الايجاب للدعوة كقوله تعالى ادعوني استجب لكم والامر للايجاب

اي ما امركم الرسول فاعملوا به

الآية نازلة في قضية اليهود والنصارى

اي بحال ما اي من الاحوال سفرا وحضرا

صلعم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به

وقال النبي عليه السلام من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي

اي جعلها ضايعة بعدم اتباعه شرح

وقال النبي عليه السلام من احيا سنتي فقد احياني فقد احبني

ومن احبني كان معي يوم القيمة وجاء في الاثار المشهورة

ان المتمسك بسنة سيد المرسلين عند فساد الخلق وا

ختلاف المذاهب والملل كان له اجر مائة شهيد فانه

كالقابض على الجمرة اي لا يسعه تركه ولا امساكه

والمراد من هذه السنة يجب التمسك بها ما كان عليه القرن

المشهود عليهم بالخير والصلاح والرشاد وهم خلفاء

الراشدون وهم عصر سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم

من التابعين ثم من بعدهم فما احدث بعد ذلك من امر

على خلاف مناهجهم فهو من البدعة وكل بدعة ضلالة وقد

كانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ينكرون

اشد الانكار على من احدث امرا وابتدع رسما لم

يعهدوه في عهد النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك او كبر

كان في المعاملة او العبادة او هو الذكر فمن السنة ترك البحث

والتفتيش عما جاءت به السنة بعدما صح سنده واشتهر

متنه

قال النبي عليه السلام من حفظ سنتي اكرمه الله باربع خصال المحبة في قلوب البررة والهيبة في قلوب الفجرة والسعة في الرزق والثقة في الدين شرح

روي عن رسول الله عليه السلام انه قال ليأتين على الناس زمان تخلق سنتي فيه وتجدد البدعة فمن اتبع سنتي صار غريبا وهو وحيدا ومن اتبع بدعة الناس وجد صاحبا واكثر فقال الصحابة يا رسول الله هل بعدنا احد افضل منا قال بل قالوا فيرونك يا رسول الله قال لا قالوا كيف يكون فيه قال كالملح في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء قالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا كيف يحفظون دينهم يا رسول الله قال كالفحم في اليدان وصفيحة طفئ وان امسكته اوعصرته احرق اليد كذا في روضة العلماء شرح

ومن احياني اي في الاحاديث المشهورة

والقرن من الناس اهل زمان واحد شرح

لقوله عليه السلام من احدث في ديننا ما ليس فيه فهو رد واي مردود والمراد في الدين كل بدعة على خلاف من هجهم وطريقتهم فهو ضلالة شرح

متنه فانه يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح الضلال وما هلكت
الامم الماضية الا بطول الجدل وكثرة القيل والقال بل يعض
بنواجذه على ما ثبت من السنة ويعمل بها ويدعو اليها ويحكم بها
ولا يصغي الى كلام البدعة ولا يميل اليهم

الفصل الثاني

فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام ما جاء
في حديث سؤال جبرائيل عليه السلام وهو ان يؤمن العبد ويصدق
بالله تعالى وحده لا شريك له ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله
اجمعين وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره
من الله تعالى ثم يرى الاقرار الصريح بذلك كله فرضا لازما
فيقربه ويلتزم الصلوات الخمس لاوقاتها على شرايطها ليقيمها
بحقوقها وصواجبها ويرى ايتاء الزكوة في المال لوقتها
فرضا مفروضا وصوم الشهر وحج البيت من استطاع اليه
سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه على هذه الجملة وذل بها
لسانه واطمأن بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة
بفضل الله تعالى وكرمه ويرى ان المؤمن لا يخرجه عن
ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر عن كفره احسانه
حكم المؤمن صاحب الكبيرة الى الله تعالى يوم القيمة ان شاء

عاقبه الى ما شاء بما شاء وان شاء عفا عنه قبل ان يذوق

العذاب فقد جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه

مثقال ذرة من الايمان اى ادنى شيء من يقين الدين حمله

ذلك على ذكر الله يوما عن اخلاص او زجره عن محظور مخافة

الله تعالى ولا يكفر احدا بذنب ولا يخرج المسلم عن الاسلام

بعمل اى لا بمعصية كافرا ويكف لسانه عن اهل القبلة ولا

يشهد على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق ويكل سرائرهم

الى الله تعالى فيما يسرون ويضمرون من امورهم واعمالهم

ومن سنة الاسلام ان يعلم بان القلم قد جرى بما هو كائن

من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم

كتابه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة

والشقاوة مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر

لعمل الجنة وبه يعمل وعليه يختم امره والشقي كذلك فلا

تقديم لما اخره ولا تاخير لما قدمه الله ولا تعطيل لما احكمه

ولا نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر حتى العجز والكيس والخلق

والخلق والرزق والخير والشر والاجل ويصلي العيد والجمعة

خلف كل بر وفاجر من ولاة الاسلام ويصلي على من مات

من

على ان ذهب اليه الجوارح من ان مرتكب الكبيرة بل الصغيرة ايضا كافر لان لا واسطة بين الكفر والايمان كما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال النبي عليه السلام اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ما اكتب فقال اكتب القدر فجرى بما هو كائن الى الابد وذكر في زهرة الرياض ان الله تعالى خلق القلم من اللؤلؤ ويقال من الياقوت والمداد من النور طول القلم مسيرة خمسمائة سنة للراكب المسرع له خمسون سنا بين كل سنين مقدار خمسين سنة ينبع المداد من اسنانه وله لغة لا يعرفها الا اسرافيل يجري على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة شرح

اى ذلك المؤمن

اى صفة ادنى شيء فاعل حمل ضمير عليه الى ادنى شيء ومنحيه المفعول عايد الى من اى باعتبار

جمع سريرة وهي السر الذي يكتم الى الله القديم

على بوزن الكيل ضد الحماقة اى الزكاء ابن

وقف

من اهل القبلة كائنا من كان ويشهد الصلوات الخمس
الجماعة ويجاهد مع كل خليفة اعداء الله برا كان او
فاجرا ولا يخرج المسلم على امام المسلمين بالسيف ولا على
احد من اهل القبلة ويدعو بالصلاح والخير والمعافاة
وبالاستقامة والرشاد والسداد لامام المسلمين على ما كان
من العمل فان ما يصلح الله على يديه من امر العامة اكثر مما
يفسده بنفسه ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا
حبشيا ولا يطعن في سلف العلماء بما نزلت به اقدامهم ولا
يتخذهم غرضا ويتورع جهده عن مطاعن الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فقد كانوا في اعلا المراتب
من البر والتقوى واليقين والرشد والزهد والهدى وقد
وعدهم الله المغفرة والعفو في سقطاتهم بصحبة
سيد المرسلين عليه السلام وقيامهم بخدمته ونصرته
فلا يبسط لسانه الا باحسن ما يقدر عليه فان احدا
لو انفق ملاء الارض ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه
فاذا سئل عن احوالهم فليقل تلك امة قد خلت لها
ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم بشيء

لقوله عليه السلام من سل علينا السلاح فليس منا قوله سل اي اخرج من غمده لا منا كذا في شرح المشارق

لقوله عليه السلام ان امر عليكم عبد حبشي مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له ذكره في شرح المشارق

من القول والفعل

المد بالضم ربع الصاع

كما قال سفيان الثوري رحمة الله الزهد قصر الامل في الدنيا وليس هو اكل خبز الشعير ولبس العباء وقال الجنيد رحمة الله عليه هو خلو اليد عن الدنيا وخلو القلب من طلبها

أي لا يجادل

اذ قد ذهب الله تعالى ذلك لهم ويذكر من محاسنهم ما يؤلف قلوب
الأمة عليهم ويحفظ حق الرسول عليه السلام ويحبهم بحب
رسول الله عليه السلام كما يحب رسول الله بحب الله كل ذلك
من سنة اهل الايمان ولا يخاصم ولا يجادل احد في الدين
فان ذلك يحبط الاعمال ولا يماري احدا في متشابهات القرآن فانه
يقرع باب الضلالة فان لجأه امر الى جنتهم فليكن سائلا
ولا يمكنهم من المسئلة والقائل كما جاء في محاجة الخليل عليه السلام
ويرى المسح على الخفين في الحضر والسفر حقا حكما من الله تعالى
وشرع الله تعالى به على عباده فضلا منه ومنة فلا يرد فضله
عليه الا غوى ويؤمن بعذاب القبر ويتعوذ بالله تعالى منه
فانه ثابت باشارة الكتاب سنعذبهم مرتين وظاهر الحديث
ولا توولا يتكلم في الدين برأيه بل يتبع السنة فيما يقول
ويعمل ويحكم به الا ان يرى رأيا يوافق بحكم الكتاب والسنة
فلا يكون رأيا محضا ومن عمل برأيه في جميع اموره فهو من
الخاسرين ولا يتبع القياس في جميع مسائل الدين والاحكام
فان اول من قاس ابليس اللعين وهو مفتاح الضلال
كما ترى ولا يناظر احد في صفات الله وذاته المتعالي عن

القياس

الذي لا بد منهم هذا هو المشهور في تصحيح هذا المقام لكن الظاهر انه اراد لا يتكلم في ذلك بشيء قد نهى الله تعالى ذلك الشيء لهم مثل تخلف كعب بن مالك من الغزو ونحو ذلك من زلاتهم فان المغفرة عنهم وان كانت الاشتغال بعيوبهم الماضية معفو ليس من ادب اهل السلام شرح

قال عمر اذا رأيت الرجل يحتج بمجانا برأيه فعقل ثبت خسارته

اشارة الى ورود في الحديث فمن فيحبهم احبهم ومن ابغضهم اي بسبب حبي او ما يبغض بحبي وكذا معنى يبغضني ابغضني سيد على

الكتاب و ٢

القياس والاشباه والاوهام والخطرات ففي الحديث ان
هلاك هذه الامة اذا تكلموا في ربهم جل جلاله وان ذلك
من اشتراط الساعة ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره
فانه عميق وطريق مظلم وانه سر الله جل وعز لو يطلع على احد
فلا يتكلم من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعيدة عاقبتها
قعر الهاوية وانه مبدا شرك الامم الماضية ولا يتكلم
اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله كذبا فاحتشا فلعل
انسان في القدر فليكن سائلا فيه ولا يكن مفتيا فانه مخالف
السنة وتعظيم امر الله تعالى ان لا يتكلم فيه بشيء من ذلك
ويتورع من سماع ذلك كله فقد كان النبي عليه صلعم يخر ساجدا
الله تعالى متى سمع ما يتعالى عنه او بجل جلاله تعظيم
ولا يجيب السائل عن الله تعالى الا بمثل ما جاء في القران من
اخر سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته ولا يشقق الكلام
في صفاته تشقيقا فان ذلك من الشيطان وضرر ذلك فساده
اكثر من نفعه ولا يرغب ولا يتواطى عن كتاب الله وسنة
رسول الله عليه السلام الى غيره من كتب الانبياء عليهم السلام
ففي الحديث تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها ولا

فان عارضه من سنن الاسلام وادابه اى كونه سائلا لا مفتيا سيد علي

مجيبا

الآيات

اي لا يقال تشقق الكلام اذا اخرجه احسن مخرج علي

اي في الصحاح الموطاة موافقة السمع والبصر اباه اى لا يوافق بحسن القبول وقصد الاستعداد مضا سيد علي

اى النار قوله تعالى فامه هاوية اى مصيره الى النار وانما سميت الهاوية ... سيد علي

في الوضوح علي

يزيغ بعدها الا هالك وقال عليه السلام في حديث آخر لو كان
موسى حيا لما ادرك نبوتي لا اتبعني ولا يتبع ما ابهم علمه
فان الله تعالى لم يكلفنا عليه رحمة منه وفضلا ويتحرى الاقتصاد
في العلم والعمل من امر الدين فان افضل الملل السمحة الحنفية وخير
الناس المقتصد في الدين غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وما هلك
من قبلنا الا بالغلو حتى قالوا ان المسيح ابن الله وعزير
ابن الله الى كثير من هواجر القول وكذلك الاقتصاد في العمل وهو
الصراط المستقيم ولا يشدد احد على نفسه ولا يحملها ما لا يطيقها
من وظائف العبادات فقد كان سيد الخلائق وهو اخشاهم
لله تعالى واتقاهم يصلي وينام ويتزوج النساء ويتناول
من اللحم احيانا ويصوم ويفطر ومن السنة ان يستعيذ
بالله تعالى مما يخطر بباله من هواجس النفس ومن شبهات
الدين ويقول آمنت بالله ورسوله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم كلما هجس في ضميره ما ينفيه جلال الرب
ومن سنة سلف الصالح مجانبة اهل الهوى واهل البدعة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع
فان لهم عرة كعرة الجرب وقد نهى النبي عليه السلام عن مفاتحة

روي عن قتادة عن موسى على عليه السلام انه قال يا رب اني اجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون يوم القيمة فاجعلهم امتي فقال الله تعالى هم امة محمد عليه السلام

اي تفصيل وتشدد في سبيل اي الطريق المستقيم

بضم الفاء اي ينام

اي انه قبل كل شيء وليس قبله شيء وبعد كل شيء وليس بعده شيء

اي يستعيذ ويقول هكذا كلما خطر

القدرية بالسلام وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم
والاستماع كلام اهل البدعة اجمعين فان استطاع انتهارهم
باشد القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل ففي الحديث
من انتهر صاحب بدعة ملا الله تعالى قلبه امنا وايمانا
ومن اهان صاحب بدعة امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر
ولا يتفكر في ذات الله تعالى كما لا يتكلم فيه فانه لا يدرك
ولا يزداد الا حيرة وذهبا ومن السنة ان يرى
لقاء الله تعالى بالجزاء حقا ورؤيته بالابصار
جائزة وعدا لاهل الايمان ويرى ادراكه ممتنعا لعظيم
فعه كبريائه وعظمته ويصدق شفاعة الانبياء
عليهم السلام للامم وشفاعة الناس بعضهم لبعض
وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها ويلازم
السواد الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه شبرا
فان الله تعالى لا يجمع هذه الامة على الضلالة ويرى
الحق معهم اين ما كانوا فان شر الناس الوحداني
المعجب برائه المرائي بعمله وان خطاء الرجل في جماعة
اقرب عفوا من صواب المستبد من القبول والسواد

قال المعتزلة اذا ذبح الموت في صورة كبش املح بين الجنة والنار ويفزع اهل النار حين استوا ... الموت وهو الفزع الاكبر

اي يرى كونه مرئيا ... الانكشاف التام بالابصار جائزا على ...

الاعظم هم القائمة بامر الله تعالى المتمسكة بسنة رسول الله تعالى صلى الله
عليه السلام ومنهج الخلفاء الراشدين المهديين بعده ولا
يخلو كل قطر منهم ابدا وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي
على الحق ظاهرين حتى ياتي امر الله وفي حديث اخر في كل
قرن من امتي سابقون ومن سنته عليه السلام في الامور كلها
اخلاص النية لله تعالى فانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ
من عمله ما نوى فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرته من
عمله ومن كانت نيته ثواب الاخرة او رضاء ربه فذلك
مناله ومنتهى مراده فلتكن نية العبد في الامور كلها
الخير كلها والهداية ورضاة الرب جل جلاله وليستكمل الصدق
والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من عمله لان العمل
يخالط الرياء والنية سالمة عن الرياء والنفاق وان
الرجل ليكتب له بحسن نيته الصدقة والصلوة والحج والعمرة
وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت سريرته في ذلك
وربما يكون له شركة في اثم القتل والزنا وغيرهما اذا رضي
من عامله فاشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر
معصية فكرهها فكانه غاب عنها ومن غاب عنها

اي غالبين حال قيل هم جيوش الاسلام وقيل هم العلماء الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر سيد علي

قال في شرح المشارق وهو ثمانون سنة ويقال ثلثون سنة وفي الصحاح القرن من الناس اهل زمان واحد علي

او نقول معناه انه اذا عمل عملا صالحا مقرونا بالنية كانت النية في الفضيلة اشرق من نفس العمل المقارن لتلك النية لان العمل كالجسم والنية كالروح للعمل لان الاسباب على عمله الخالي عنها لقوله عليه السلام لا اجر لمن لا نية له سيد علي

لا يقبل الله تعالى قولا الا بعمل ولا يقبل عملا الا بالنية وقال عم انما الاعمال بالنيات

فرضيا

فرضيا كان لكن حفظها وفي حديث اخر من احب قوما على

اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم وان لم يعمل

باعمالهم فالنية امر عظيم عليها مدار امر العبادة ويحشرون

ويحاسبون عليها ويثابون ويعاقبون بها وتتفاوت

الحسنات والسيئات بتفاوتها ويقل العمل ويكثر بصلاحها

وفسادها ويمتاز بها عمل الحي العاقل البالغ عن فعل

البهائم المهملة والعبادة عن العادة والفعل النافع

عن اللغو والعبث **الفصل الثالث** في فضل العلم وسنة

التعلم والتعليم اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه

العبد من المراتب واشرف ما يكتسبه من المكاسب ففي الحديث

قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال

النبي عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم

وقال النبي عليه السلام لفقيه واحد اشد على الشيطان

من الف عابد فمن فرايض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد

في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده

ويرجع ذلك كله الى معرفة الله سبحانه وتعالى مما يعرف

الله به من اياته الواضحة وشواهده الناطقة ومعرفة

وهذا اي العقاب النية ليس بكلي بل في بعض الخصوصيات

قال في كنز الابرار اعلم ان كل عامل بعمله فانه يحتاج الى اربعة اشياء الى العلم قبل شروعه فيه والا يكون ما يفسده اكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا فلا يوجر عليه لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات والى الصبر بعد شروعه والا يكون تقصيره اكثر من توفيره والى الاخلاص عن تسليمه الى الله والا فرد عمله ولا يقبل منه

تقويم المعوج عباية اى اعدل الطرق واقومها

فمن التوسط فى القوة الشهوانية بين الفجور الذى هو افراط هذه القوة

ما وجب عليه في نفسه وحاله في ليله ونهاره ومعرفة سنن
اى ما امره على عبد من الفرايض والاجبات على
النبي عليه السلام في اقامة ما فرض الله تعالى على اعدل السبل واقوم
يقال رجل مهذب اى مطهر الاخلاق
المناهج فانه لا يعرف الانسان من ادبه الله فاحسن تاديبه
اى اعدل الطريق الاقومها
وهذبه فاجمل تهذيبه فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم
الدين ويدخل فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين والاخلاص
والزهد والتواضع والنصيحة ويدخل فيه احكام
الشريعة نحو معرفة الجواز والفساد والحل والحرمة والكراهية
والاستحباب ويدخل فيه معرفة اداب النفس من العفة والخوف
والرفق والتودد والحياء والسماح وحسن التدبير والنظر
في الامور والاخذ بالحزم في الدين ومدارت العدو واحتمال
اذى الخلق وصلة الرحم المقطوعة وبر الجار واعطاء المحارم
والنهي عن المظالم والاحسان الى المسيء وحسن
التورع عن اذى الخلايق باليد واللسان والجنان
وان كتابنا هذا يشتمل على اكثر هذا العلم ويشير الى
شريعة الاسلام
اعظم هذا المقصود وينوي في تعليم هذا العلم ان يعلم
لله تعالى واليوم الاخر وان يعلم الجاهل ويرشد الغوى
عليه من نومة الغفلة
ويوقظ الغافل فان التعلم لغير الله تعالى حرام باطل وطلب

العلم

وتغيير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاقب ويذم واعلم ان الحياء من الاوصاف الجميلة والخصال الحميدة وانها من روادف الايمان ولوازمه روى ان جبرئيل اتى النبي عليه السلام فقال اني رسول الله اليك وعليك بالعقل والحياء واختر ايهما شئت فاختار عليه السلام العقل فقال الايمان للحياء انصرفا انت فان الله تعالى امرني ان اكون حيث ما يكون العقل فقال الحياء ان الله تعالى امرني ان يكون حيث ما يكون الايمان اى خصاله كذا في الخالصة وقال فضيل رحمة الله عليه من علامات الشقاوة قلة الحياء سيد على
في البزازية طلب العلم اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر وكذا الاشتغال بزيادة اذا صلحت النية على

اعني الكراهة التحريمية وهو ما كان اقرب الى الحرام والتنزيهية وهو ما كان الى الحلال اقرب على

هو التوسط في القوة الشهوانية بين الفجور الذى هو افراط هذه القوة على

العلم لا للعمل به ضايع وفي الحديث علم لا ينفع كمثل كنز لا
ينفق منه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة
فمن لم يزدد بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد من الله تعالى
الا مقتا وبعدا كان له النار وقد كان النبي عليه السلام يتعوذ
بالله من علم لا ينفع ويقول العلم علمان علم في القلب
فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله تعالى
على ابن ادم وقال من لم ينفعه علمه ضره جهله وقال اشد
الناس عذابا عالم لم ينفعه الله تعالى بعلمه ومن لم يعمل
بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن
الصفا ومن سنة السلوان لا يولع بجمع العلم ولا
يسوف العمل به منتظرا فراغه عن التعلم فان ذلك
من تسويل الشيطان وخدع النفس الى الاجل ربما
يخترمه قبل القيام بحق العلم فيصير الى النار في غمار
الخاسرين المفرطين ولا يبتغ غرائب العلم قبل احكام
اصل العلم وهو معرفة الله تعالى والاستعداد
للموت قبل نزوله وان الله تعالى يسئل العبد
عن فضل علمه وهو معرفة الله كما يسأله عن فضل

ماله وليكن متميزا بين الناس بحسن السمت والوقار
والتؤدة والكرم والاحتياط فليس على الشيطان اشد من عالم
يتكلم بعلم ويسكت بحلم ولا افضل عند الله تعالى من علم زينه
حلم وان قيام العالم بكل عليم حليم وهو اعز من الابلق العقوق ويقدم
في التعلم الاهم فالاهم ويأخذ من كل علم احسنه وارشده في
من كل فن حظا كافيا فقد قيل من طلب الله بالكلام وحده تزندق
ومن طلبه بالزهد وحده ابتدع ومن طلبه بالفقه وحده
فسق ومن تفنن تخلص ولا يستكثر من كتب العلم من غير
اتقان لها والوقوف على ما فيها فانه من اشراط الساعة
وليطلب من العلم ما يقام به سنة او يسلم به بدعة ففي الحديث
من ادى حديثا الى امتي لتقام به سنة او تسلم به بدعة
وجبت له الجنة ولا يرغب عن العلم والتعلم اذا لم ينجع في قلبه
منه شيء فانه اذا دخل بمسامعه نفعه يوما فيتفرع الى رتبة جل
جلالا ان ينفعه بما علمه ويعلمه بما ينفعه فانه كفى بترك العلم
تضييعا واهمالا وتهاونا به وقيل لابن المبارك الى متى انت
في طلب العلم والحديث فقال الى ان اسمع الكلمة التي فيها نجاتي
لم اسمع بعد فلا يرغب عن العلم الى ان يأتيه الموت ولا يظن

بنفسه

بنفسه غنيا عن العلم بحالها بعد قوله تعالى لنبيه عليه السلام
وهو اعرف العارفين بالله تعالى واحكامه وقل رب زدني
علما ومن السنة ان يطلب العلم يوم الاثنين وخميس وجمعة فانه
ييسر له طلبه فيهن ويتواضع لمن علمه خيرا وحرفا و
يتملق له ويدعو له بالغير سرا وجهرا ويخدمه ويمن
نفقه قال النبي عليه السلام من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو
مولاه ولا ينبغي له ان يخذله ولا يستاثر عليه احدا فان فعل
ذلك فقد قصم عروة من عرى الاسلام ومن احترام المعلم
واجلاله ان لا يقرع عليه باب داره بل ينتظر خروجه كما قال
الله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
ولا يخالفه فيما يأمره به من مباح الدين ويتحرى مسرته في
ذلك كله ويقدم حق معلمه على حق ابويه وسائر المسلمين
ولا يضن بشيء من ماله عن معلمه ولا يتبع زلته وهفوته ويحمل
ملمسه من سقطاته على احسن تأويله ومن سنة الدين
ان يكظم غيظه على سماع العلم ولا يخالط بهزل فيمجه قلبه
ولا يضحك فيه ولا يلعب فيه فيموت قلبه ولا يجادل في العلم
ولا يماري فيه فانه يقرع باب الضلال ويتذكر ما يحفظه في نفسه

اي طلب العلم في تلك الايام الثلاثة هكذا روي عن انس بن مالك رضي الله عنه ذكر في الخالصة سيد علي

اي ييسر له عونه ونصرته علي

اي قطع وكسر علي

اي يختار عليه احدا فان ذلك

اي تعظيمه

بل ينتظر خروجه علي

اي الاصحاب

عليه السلام

اي يطلب

اي لا يبخل بشيء

تتبع

من القرب عن الغيض والكون الولو علي

الغيظان والاستيثار على

اي يتجرع غضبه على سماع العلم قال النبي عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا سيد علي

من التواضع والتملق والدعاء بالغيب والخدمة والنصرة وغير ذلك عالم

فانه روي عن النبي عليه السلام انه قال خير الاباء من علمك علي

من الفلاح علي

حلاالدين على الصلاح وهو اقرب

اي في العلم وسماعه

وهو خلاف الجد جلسة لكسب الجسم علي

اي لا يعارض فيه

نعم سنة الدين ان علي

اي في العلم وسماعه سد

اي يرفع علي

اي لا يعارض فيه

لينبعج في نفسه ويرسخ في قلبه وينبت في طبعه نبات الزرع في القراع
ويسأل عما يحتاج اليه دون ما يستغني عنه فان حسن السؤال
نصف العلم والسؤال مفتاح خزائن العلم ويتعلم في صغره
ففي الحديث مثل الذي يتعلم في صغره كالوشم على الصخرة والذي
يتعلم في الكبر كالذي يكتب على الماء المنجم ويتعلم من كل
صغير وكبير وغني وفقير ولا يستنكف من اقتباس العلم والخير
ممن هو دونه فصاحا الا ان الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها
اخذها وقيدها ولا يتعلم الا من كل عالم ناصح نقي الجيب مامون
الغيب عدل في الدين كريم العرق كبير السن ولا يتعلم ممن يخالط
السلطان ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله
عن امر دينه ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة
ولو مسح الارض كلها بقدمه في طلب حديث **ومن سنة المعلم**
ان ينوي بتعليمه ارشاد عباد الله الى الحق والتزام ما يصلحهم فلان
يهدي الله على يديه رجلا خير له مما طلعت عليه الشمس والقمر
ولان يرد عبدا ابقا عن الله تعالى الى طاعة الرب احب الى الله تعالى
من عبادة الثقلين وعلامة المعلم الناصح قطع الطمع عن الخلق
وتقريب الفقير والرفق في التعلم والتواضع للمتعلم والعطف

عن انس رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام العلماء امناء الرسل ما لم يدخلوا الدنيا ولم يخالطوا السلطان فاذا دخلوا في الدنيا وخالطوا السلطان فاحذروهم واعتزلوهم سيد علي

اسم من وشم يده اي غرزها بالابرة ثم ذر عليها النيلج والكحل فيبقى على لونه كالخال كذا في التكملة وايضا العلم سبب النجاة عن سبع الجهل ومن يطلب مهربا من السبع يفترس ان يرشده لا يفرق بين الهارب شريف او خامل فكذا الطالب الهارب عن سبع الجهل ان لا يفرق بينهما سيد علي

اي الانس والجن سميا الثقلين لانهما ثقل الارض وقيل لانهما مثقلان بالذنوب في شرح المصابيح

ويحسن السؤال

فان صدور العلماء خزائن العلم فيفتح ابوابها اي افواههم بالسؤال عنهم

يعني كان يكون عالما متقيا

وقف

عليه ويبدأ في تعليم الطالب باقرب ما يفتقر اليه واهم ما يعينه في معاشه ومعاده في الاخرة ولا يعلم العلم الا لاهله فان النبي عليه الصلوة والسلام يقول لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب وقال النبي عليه الصلوة والسلام لا تعلقوا الجواهر في اعناق الخنازير فان الحكمة خير من الجواهر ومن كرهها فهو شر من الخنزير ولا يكتم العلم عن اهله فان وضع العلم في غير اهله اضاعة له ومنعه عن اهله ظلم وجور ومن السنة ان يتكلم كل صنف بما يبلغه عقله ويدركه ذهنه فقد كبر شرا وفتنة ان يحدث العالم بحق فيكذب به معاند او يتهاون به بليد او يفهمه على غير وجهه ويحدث الناس بما تاخذه القلوب ويفهم عفوا بلا كلفة ففي المحكمات سعة عن المشكلات ولا يحدث الجاهل الغر برخصة فيامن ولا يشدد عليه فييأس وفي حديث علي رضي الله عنه ان الفقيه كل الفقه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله تعالى والا يتوسع في الكلام ولا يذهب في وجوه الحديث يمينا وشمالا ففي الحديث ان تشقيق الكلام من الشيطان لعنه الله ولا يكثر على المستمع اكثارا يمله فان عليه السلام كان يتخول

(حواشي بين السطور: او يسئال عن كل منها يوم القيمة / كما قيل كلم الناس على قدر عقولهم / ای غير ما يراد به / غير ذكرها / ويفهمه / اي الاستغناء / اي المغرور الغبي الغير المجرب للامور / يقال تشقق الكلام اذا اخرجه)

وحكي عن الشعبي رحمه الله قال لابنه لو ان رجلا سافر من المشرق الى المغرب فاستفاد في طريقه كلمة واحدة من عالم ما قلت ان سفره قد ضاع وحكي عن خلف بن ايوب ارسل ابنه من بلخ الى بغداد للتعلم فانفق على تحصيل العلم الف درهم فلما رجع قال له ما تعلمت قال تعلمت هذه ان زمان الغسل من الطهر في حق صاحب المسلسل القصر دم الحيض فيما دونها فقال خلف والله ما ضيعت سفرك كذا في الكفاية وقد مر ان الله تعالى امر لداود عليه السلام باتخاذ نعلين وعصا من حديد وطلب العلم حتى يتقطع نعلاه ويتكسر عصاه سيدعلي ويقول ان الله تعالى كريم فلا يسعى في العمل الصالح بل الياس عن المعاصي سيدعلي حسن مخرجه على

ويقصد ويتحفظ التخول اي التعهد

اصحابه وقتا بعد وقت بالموعظة مخافة السآمة واذا
وهو كالملالة لفظا معنى
حسّ سآمة المستمع كفّ ويؤدي ما عنده على وجهه كما سمعه
اى امتنع عن الكلام وسكت عنه
لا يزيده ولا ينقصه لانه ينقل الوحي المنزل من الله تعالى وان
خيانة الرجل في العلم اشد من خيانة في المال ولا يحدث
فان بعض تدليس مما يوجب ابتداء الغي على عالم
بكل ما سمع فربما يقع فيما يصير بالاغلية ولا يتكلم بما
اى نقلا امثا
لم يسمعه ولم يخبره فان من العلم بغير سماع دخل النار
اى لم يعلمه على يقين مثل آخرة الشيء اضمرته عليه
بغير حساب ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا او دليلا صادرا
من كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه السلام واجماع الائمة ومن تصدى
للتعليم فان عليه ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه
قبل ان يدعو الناس اليه ليكون داعيا بقوله وفعله وحاله فان
غيره
الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول ضائع كلامه
ويستعمل الحلم والتؤدة والرفق والمداراة فيما ينوبه من الامور ولا
وعليه ان اى بان يجتنب عن الغضب بان يكظم عليه
يبالي اذا لم يقبل قوله ويقول في نفسه انما الدعوة الى والهداية
في بعض المسائل العارضة شبهة لا العناد ولا الاستكبار
من الله تعالى عز وجل ولا بأس بان يمتحن فهم المتعلم
ويبحث عن حرصه على التعلم فان النبي عليه السلام كان يجرب
اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان من الشجر شجرة لا تسقط ورقها
فانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقعوا في شجرة البوادي

ووقع

ويزين حديث النبي عم باحسنه اى يرده الى احسن التاويل ويحمله على ارشد الوجوه ولا يحدث عمن لا تقبل شهادته فان من روى حديثا يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما يشهد اصول الدين بصدقه ويوافقه مشاهير الاخبار والآثار والآيات ومما يعرف به صحة الحديث ان يلين له ابشار اهل البصائر واشعارهم وتعرفه قلوبهم ويرونه قريبا منهم فلن يرزق هذا الذوق الا اهل الخصوص من الاصفياء والاتقياء صح

اى قبل الحساب فان هذا القول يكفي لان يكون سببا لدخول النار ولا حاجة الى ما يحكم بعض

ابتداء ومال

اى ولا تحقيق بصحة بلا نقل على سبيل التنزيل تحقيق التنوير عليه

الصعاب بترك الهفوة ولا يستدرج في تقريرها فيطيله لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب [illegible]

[illegible]

ووقع في نفس ابن عمر رضي الله عنه انها النخلة فاستحي ان يسبق
الاكابر بذكرها ومن السنة ان لا يخاطب احدا بالتثريب
والملامة في ملاء من الناس فانه عليه السلام كان يقول في ذلك
ما بال اقوام يفعلون كذا ومن السنة ان لا يجيب متعنتا في
سؤاله تعنت يلقي عليه من الاغلوطات والتعويضات ويحرم على
السائل القاء ذلك على العلماء فان حاصله يؤل الى الا
الاستخفاف بالعلماء والتهاون بالدين وتزين حديث
النبي عليه السلام باحسنه اي يرده الى احسن التاويل
وحمله على ارشد الوجوه ولا يحدث عمن لا تقبل شهادته
فان من روى حديثا يرتاب في صحته فهو احد الكاذبين
ولا يحدث الا بما يشهد بصحته اصول الدين ويصدقه او
يوافقه مشاهير الاخبار والاثار والايات ومما يعرف به
صحة الحديث ان تلين له ابشار اهل البصائر واشعارهم
وتقر به قلوبهم ويرونه قريبا منهم ولن يرزق هذا
الذوق الا اهل الخصوص من الاصفياء والاتقياء
ومن سنة السلف قلة الاجتراء على تقلد الفتيا والقضا
والانتصاب للوعظ والتعليم وذلك لقوله عليه السلام

وهو التعيير المستقصا في اللوم على

مثل صح

اي ما حالهم والاستفهامية للتوبيخ وقال صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب قد تاب عنه لم يمت حتى يعمله كذا في المصابيح سيد علي

اي الاشعار ما يصعب استخراج معناه على

واطباء على

المفتوى

اجرؤكم على النار اجرؤكم على الفتيا وكانوا يعدون السكوت
والاستماع افضل من الكلام والخمول اشرف من النباهة
فلم يكن احد منهم الا ود ان اخاه كفاه الحديث والفتيا وربما
كان يجمع عمر رضي الله عنه اهل بدر كلهم في واقعة نابتة ولا يحكم فيها
برايه فيها وما كان احد يفتي الا فيما يقع من المهمات الديني‍ة
دون الغوامض الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا سيادة ولا
رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا تسبي قلوبهم ولا امتراء
النفع ولا اكتساب الجاه منهم بل كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله
تعالى وابتغاء لمرضاته واعلاء لكلماته ونصرة لدينه واداء الامانة
عندهم الى من يعقبهم من اخوان الدين فان ذلك فرض عليهم
ومن السنة كتبة العلم وتقييده لمن لا يحسن حفظ فانه عليه
السلام قال قيدوا العلم بالكتابة وقيل الحفظ صيد والكتابة قيد
ومن السنة ان يكتب بخط معروف فان احسن الخط ما
يبين الحديث ما يفهم وقد قال عليه السلام من احب كريمتاه
فلا يكتب بعد العصر وهذا محمول على من تعود ذلك ومن السنة
تعلم العربية فان عمر رضي الله عنه قال عليكم بتعلم العربية فانها
تدل على المرقة وتزيد في المودة ومن الاداب حسن العبارة

وتفصيل

[Marginalia:]
بقال باب اي رأي اصابه
اي جلبه ولا
تسبي الى سلف
ومن الاسما
في ذلك الواقعة
اي تطلبا لرضائه
الذي هو من الاعلاء والنصرة والاداء
اي على اعتياد ذلك الكتب
قال عمر
انما اورد كريمتاه بالالف حال النصب على لغة بني حارث فانهم يجعلون اعراب التثنية بالالف في الاحوال الثلث على
اي الحارث كريمتاه

من تعلمه وعلّمه وآداب قرائته وسننها اعلم ان فضائل القرآن في
اى سنن القرآن

وتفصيل الحديث وايضاحه **الفصل الرابع** في فضائل

القرآن وفضله اكثر من ان يأتي عليه الاحصا والعدّ او ينتهى الى غاية

وحد غاية كلام الله القديم وان فضله على سائر الكلام كفضل

الله تعالى على خلقه وفي الحديث القرآن المتين لا تنقضي عجايبه ولا

يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن

حكم به عدل ومن اعتصم به فقد هدي الى صراط مستقيم

حديث آخر من قرأ فقد ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه

لا يوحى اليه وفي حديث آخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق

ورتّل كما كنت في الدنيا وان منزلك عند آخر آية تقرأها وقد

جاء في الآثار ان عدد آي القرآن على قدر درجة الجنة فمن استوفى

قراءة جميع آي القرآن استولى على اقصى درجة الجنة **الفصل الخامس**

في سنن القراءة فمن سنة القراءة ان يكون عند منها استياك

وحشة البلوى وجلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق

الى لقاء المولى جل جلاله ومعرفة احكام العبودية وضبط

آداب الخدمة فمن قرأه على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه

المشفع ومن اعرض عن رعاية هذه المواجب وجعله خلفه

قاده الى النار وليعلم ان القرآن لم ينزل الا ليتدبر اياته

اى لا يبلى ولا يزول ونفعه ولذة قرائته — اى القوى — اى راشد مهتد — في القرآن اى تمسك — من القرآن — الفم الذى يأخذ ما تنفس — اى قصده — اى البلية الفارضة لدعلى — اى اقدامه بحيث يقتدى به على — مقبول الشفاعة — اى على قصد الايتناس الجلا والقضاء والمعرفة والضبط على

في الاقرب قوله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة اى من ضبطها علما وايمانا وهذا هو الاوفق للكلام كالكشاف على

عطف تفسيري على ما في مختار الصحاح قال احصى الشيء عدّه على

اى لا ينتهي احد الى كنه معانيه

٣١

ومعانيه وليعمل بجميع ما فيه وقال ابن مسعود رضي الله عنه
من الاوامر والنواهي وغيرهما على
ما من حرف او آية الا وقد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها
هذا يشكك في الاولى
ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة القرآن عملا او
يقيمه على تجويد القرآن على
ويشقق كما يقوم القدح والرمح ولا يعمل منه وقال قتادة
بالحروف
رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة او
ان اهملها
نقصان قضى الله الذي لا اله الا هو قضاء شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ومن سنة القرآن
ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويعتبر بامثاله ويؤمن
في الترغيبات
بوعده ووعيده ويتبشر ببشيره وينذر بنذيره
في الترهيبات والتخويفات وهيبته عن قراءة آياته
ويتعجب بعجايبه ويتعظ بمواعظه وينزجر بزواجره ويقرأ
من ملاحظة عظمة الله تعالى
ما دام له او قشعر له جلده ورق قلبه فاذا لم يشف منه شيء
اي ما دام يجد في نفسه للقرآن والميل اليه عند تلاوة آية الرحمة
من ذلك لم ينتفع بالقرآن الا قليلا وقيل كانت الصحابة
اي اللين والاقشعرار والرقة على
رضوان الله تعالى عليهم يتعلمون عشر آيات لا يجاوزونها الى غيرها
اي في تلك الآيات على / اي يحفظ بحيث
حتى يعملوا بما فيها من العمل ومن السنة ان يستظهر القرآن
وفي الحديث ان الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ومن قرأه
اي الحاذق فيه
وهو عليه شاق فله اجران وفي حديث آخر من استظهر
اجر القراءة واجر المشقة
القرآن خفف الله تعالى عن والديه العذاب وان كان مشركين

اي في المغرب التثقيف تقويم المعوج بالثقاف والسقال للتاديب والتهذيب انتهى
اهلا كما وصلا الا قال في الآية بعد قوله او نقصان قال الله تعالى هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا على
بالكسر وسكون الراء
بقراءة مجتهد في تجويد مخارج الحروف وصفاتها وهو ترتيل الالفاظ على

بدون امتثال ما فيه
ويعتبر
الوعيد على
القرآن
الرحمة على
يقرأ على ظاهر قلبه بدون النظر الى المصحف على
قرأه

ومن

وقف

ومن السنة ان يتعلمه في حال شبيبته ليختلط بلحمه ودمه

ومن السنة ان يقوم بالقرآن في الليل فقد كان قيام الليل به في الصدر الاول امراً مشهوراً كان الحسن ابن علي رضي الله عنهما يقراء ورده في اول الليل من القرآن والحسين رضي الله عنه يقراءه من آخره ومن السنة ان يمتاز القاري باخلاقه وافعاله عن غيره ولا يحد فيمن حد ولا يجهل على من جهل فقد كان عليه السلام خلقه القرآن يرضى برضاه ويسخط بسخطه وكان القاري بين الصحابة رضي الله عنهم يعرف بصفرة لون وجهه ونحول جسمه وكثرة بكائه يبكي اذا ضحك الناس ويحزن قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا اختالوا وبصومه اذا فطروا ومن السنة القراءة في المصحف فانه حظ العين من العبادة وانه من افضل العبادة وهو اعظم ثوابا من القراءة ظاهرا ومن آدب القراءة ان يتخلل ويستاك لقراءة القرآن ويتلبس ويتزين لها ويتطيب ويستقبل بها القبلة في قرائته ولا يقراءه متكئا مستندا

ولا

(interlinear and marginal glosses: ليختلط؛ مشهوراً؛ اي الطائفة الاولى يعني الرسول؛ واصحابه في الصدر الطائفة من النبي عليه؛ من القرآن؛ الجنة؛ المرضية؛ اي القاري القرآن؛ ولا يحسد فيما حسد؛ اي لا يظهر الحدة في مقابلة من حد عليه؛ مثل بغضبه لفظا ومعنى؛ اي بما يرضاه القرآن؛ اي النظر الى المصحف؛ بين اسنانه؛ اي عن ظهر القلب؛ باحسن ثيابه؛ بالمشط؛ ويستقبل؛ مشوشا؛ على الجدار)

الى شيء ولا اما شيا ويمسك عن القراة متى تثاوب
و واذا اخذ في سورة لا يقطعها حتى يختمها وليكن اطرافه
عند قراة القران وسماعه ساكنة لا يضطرب ولا يصيح
ولا يمزق ثوبا ولا يلطم وجها فقد كانت الصحابة رضى
الله عنهم اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون على البكاء
عند سماع القران وقد قال الله تعالى في صفة اهل الخشية
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية واذا اضطر
الى حديث في القران فانه يتعوذ ثانيا للقراة ولا يترك
اى في اثناء القراة
المصحف منشورا ولا يضع فوقه شيئا ولا يستعمل القران عند
ما يحدث له من امور الدنيا فانه انزل للتعبد والاتعاظ
بمواعظه دون التفكه بما فيه وابتذاله في عوارض الشئون
ومن السنة ان يفرغ قلبه لتدبر اياته والوقوف على معانيه فلان
يقرا الرجل اية منه يتدبرها احب من ختم القران كله بلا
تدبر فليرى كانه يتلى عليه الوحي او كانه يسمعه من رب
الخلايق جل جلاله كفاحا وليكن طاهرا عن الحدث لقوله
تعالى لا يمسه الا المطهرون ويزين القران بصوته فان
حلية القران الصوت الحسن وحسن الصوت بالقران

ان يرى

اى علما بحرق قميصه كان قباء وسواء كان لنفسه او لغيره علي

اى في الامور العارضة جمع شان وهو في الاصل مصدر بمعنى الطلب والقصد يقال شأنت شأنه اذا قصدت قصده سمى به الامر الذى علي

كما قال رسول الله عليه السلام زينوا القران باصواتكم والمراد به تزيينه بالترسيل والتجويد في الصوت الحسن علي

بالوضوء او بالتيمم عند عدم الماء علي

اى مواجها ومشافها بغير واسطة علي

~~بلحون العرب واصواتهم وهو اللحن الفصيح~~

~~ان يرى السامع له انه يخشى الله تعالى ويقرا القران بحزن~~
~~ووجد فان القران نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن~~
ويقرا القران بلحون العرب واصواتها وهو اللحن الفصيح المعرب
الذي لا يشتبه حرف ولا كلمة ولا تتخلل زيادة ولا نقص ولا
تحريف ويجتنب القارئ صوت اهل الفسق والغناء فانه فتنة
عليه وعلى من يستمع اليه ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ان لا يلقي في قرائته غثرا او فتنة ثم يسمي الله تعالى استعانة
برحمته على حفظ معانيه ورعاية حقوقه والقيام بموجبه
ولا يرفع الصوت بقرائته ولا يخافت به فان الله تعالى قال
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا
وخفض الصوت اولى وادل على خشوع القلب واجمع للستر
والعقل ومن السنة ان يرتل القران ويترسل في قرائته
ليقف على محاسنه ولا ينثره نثر الدقل وقد نعتت
ام سلمة رضي الله عنها قراءة النبي عليه السلام انه يقراه
حرفا حرفا في الترتيل والتؤدة ويبكي في القراءة لقوله عليه السلام
ابكوا بالقراءة فان لم تبكوا فتباكوا فان الله تعالى مدح قوما
اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقوله تعالى

كما قال رسول الله عليه السلام ان احسن الناس صوتا بالقران الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله تعالى

ويقرا القران بحزن ووجد فان القران نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خرّوا سجّدًا وبكيا ومن
السنة ان يقف عند كل اية فيسأل الله تعالى عند اية الرحمة
ويتعوّذ به عند اية العذاب من العذاب ويسبح الله تعالى عند ذكر
جلاله وكبريائه فان النبي عليه السلام كان يفعل ذلك ويعرب
القران ففي الحديث ان من اعرب القران كان له بكل حرف
عشرون حسنة ومن قراءه بغير اعراب كان له بكل حرف
عشر حسنات واعرابه ان يبيّن الحروف ويفصل بين الكلمات
ولا يبهمه وله ان يكرر بعض الاي لتحريك الفكر لتفهم
معانيه وتنبيه القلب لاقتباس انواره فان النبي عليه السلام
ربما قام باية واحدة في ليلة يكررها اي تلك الاية ومن السنة القاري
ان يتعاهد القران اي يحفظ ويقرؤه في كل يوم وليلة كيلا ينساه
ولا ينفلت عنه اي ينقطع عنه فجاءة ففي الحديث استذكر القران فانه اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها اي حبال قيد فان من
اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل اية من القران ثم ينساه وقيل
ما نسي العبد شيء من القران الا بذنب جناه لان ذلك من
المصائب وانما تمس الانسان المصيبة بما كسبت يداه ومن السنة
ان يجعل المؤمن لبيته حظا من القران فيقراء فيه ما تيسر له من حزبه

ففي

الرحمة

حزبا

اي الوقف قطع الكلمة عما بعدها ان وجد بعدها شيء وتنفس فان بينها ... (marginal gloss, partly illegible)

ففي الحديث ان في بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها
مقربوا الملائكة السموات السبع والارضين السبع يقولون
هذا النور من بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القرآن ومن
السنة ان يستمع القرآن احيانا لقراءة غيره فان النبي عليه السلام
ربما كان يحب ان يستمع قراءة القرآن من غيره وكان عمر رضي
الله عنه يقول لابي موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا
فيقرأ حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط ومن سنة تعظيم
القرآن ان لا يستأكل به شيئا ولا يستأكل به ولا يقرأ مباهيا
لغيره ولا يغلو في تأويله ولا يجفو عنه ولا يماري في تأويله
احدا ولا يتكلف في تأويله برأيه ففي الحديث ان المراء
في القرآن كفر اي ان احد المتمارين كاذب على الله تعالى ولا
كتاب الله بعضه ببعض فانه يصدق بعضه بعضا وليتبع
ما ادركه علمه وليكل ما جهله منه الى عالمه ومن السنة ان
يحفظ كل يوم خمس آيات لا يزيد عليها فانه انزل كذلك
خمسا خمسا ويختم القرآن في كل اربعين ليلة وهو المستحب
وكان عليه السلام يختم القرآن في كل عام مرة وختم في العام الذي
قبض فيه مرتين وقد نهى النبي عليه السلام ان يختم القرآن في اقل

وقال ابو هريرة ان البيت الذي يتلى فيه كتاب الله تعالى اتسع باهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين وان البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله تعالى ضاق باهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين

اي مفاخرا

يعني لا يقدر الرجال ان يتفكر ويتدبر في معنى القرآن في ليلة او ليلتين لانه يقرأ على العجلة بل ينبغي ان يقرأ القرآن في ثلث ... من طيب نفس ونشاطها ويتفرغ للتدبر في معناه

اي ليفوض

من ختم القرآن في السنة مرتين فقد قضى حقه

ان المراء اي الشك في كونه كلام الله تعالى كفر وقيل معنى المراء ان ...

من ثلث ايام فقال عليه السلام لم يفقه من قراء القرآن في اقلّ من ثلث وكان بعض اهل البصيرة يختم القرآن في كلّ جمعة وفي كل شهر وكانت له ختمة منذ ثلاثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان يكون ختم القرآن اوّل الليل اذا كان في الشتاء فاذا كان في الصيف ففي اوّل النهار او في آخره وان يجمع اهله فيختمه بينهم واستحب بعضهم ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر او النفل ويختم بشروق الدعاء عند ختم القرآن فانه مستجاب عنده وفي الحديث من شهد خاتمة الكتاب كان كمن شهد المغانم حين يقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحاً في سبيل الله تعالى ويفتتح القرآن عند اختتامه فانه مرغمة للشيطان وفي الحديث افضل الناس الحالّ المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس من القرآن كلّما يعنيه من العلوم والغرايب فقد قال عبد الله بن مسعود اذا اردتم العلم فاثيروا القرآن فان فيه علم الاوّلين والآخرين قال علي بن ابي طالب رضه من فهم القرآن فسر جمل العلم

فصل

فيما يستحب رعاية في قراءة القرآن ما قال النبي عليه السلام من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها الذي اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة

(حواشي بين السطور: بتشديد اللام / اي يستفيد منه / اي يقصده / واطلبوا / اي امر من آثره المدّاي اختار / بفتح اللام / بدل من آخرها / على وزن المقبرة اي ذل على)

ثمّ اعلم ان السنّة فيما بين قرّاء اهل مكة ان يكبّروا اول سورة والضحى عند ختم كل سورة حتى يختم القرآن فيقول الله اكبر سببه ان الوحي احتبس عن النبي عليه السلام زماناً فقال المشركون هجره شيطانه وودّعه فاغتمّ النبي عم فلما نزل الضحى كبّر فرحاً بنزول الوحي فاتخذوه سنّة سيد علي

سورة

سورة القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيى
انه على كل شيء قدير
الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات عرفا فبلغ فباى حديث
بعده يؤمنون فليقل امنا بالله وعن على رضى الله عنه انه
اى بعد القران
قرأ افرايتم ما تمنون أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بلى انت
رب هكذا قال ثلثا
يا رب ثلاثا وكذلك فى قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون
وتلى ابن عمر رضى الله عنه قوله الم يأن للذين امنوا ان تخشع
بفتح اللام
قلوبهم الاية فبكى حتى غلب عليه البكاء وقال بلى يا رب وفى الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا ايها الانسان
استفهام انكارى
ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فقال صلى الله عليه وسلم
غره جهله وقرأ صلى الله عليه وسلم ان لدينا انكالا وجحيما وهو ما عظم من النار
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع عمر رضى الله
اى ذا شوك يستمسك فى الحلق لا يدخل ولا يخرج فيغص فى الحلق على
عنه رجلا يقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا الاية فقال اى وعزتك جعلته سميعا بصيرا
اى بالفتح والسكون حرف تصديق بمعنى نعم على
حيا وميتا وقال الامام محمد بن على الترمذى رضى الله عنه
اذا قرأت قل هو الله فقل انت الله احد الله الصمد
اذا قرأت قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق
واذا قرأت قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس

يعنى ان لم يصدقوا بهذا القران ولو يقروا به فباى حديث يصدقون بعده اذ لا كلام اصدق منه على

يعنى افلا تعرفون ما يخرج منكم من النطف ويقع فى ارحام النساء على

يعنى أأنتم تخلقون منه بشرا فى بطون النساء ذكرا او انثى على

وقال واصلة بن اشيم اذا اتيت على هذه الآية ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام قف عندها واسئل من ربك الجليل
وقيل يستحب للقاري اذا اتى على هذه الآية افامن اهل
القرى ان يأتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان يرفع بها
صوته وكذا يرفع صوته بقوله سبحانه بل له ما في السموات
والارض كل له قانتون وبقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ
ولدا ان كل من في السموات والارض الا آت الرحمن عبدا
ويستحب ان يقف على قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
ثم يبدا بقوله هذا ما وعد الرحمن فهذه اداب في القراءة
يجب رعايتها لمن يعرف الواضح من معاني القرآن
وفيما ذكرنا تنبيه على ما يشاكله ويضاهيه ولا باس
باختيار احدى القراءة السبع فان النبي عليه السلام قال
انزل القرآن على سبعة احرف اي سبعة لغات
نحو التفخيم والترقيق والهمز والتليين والمد والقصر
والامالة فلا يجوز لاحد ان ينكر على احد قراءة مشهورة
بين اهلها فان الله تعالى وسع الامر على عباده في القراءة
ليأخذ كل صنف ما ينطوي عليه لسانه ولا يشق

عليه

اي اطلب حاجتك

فاعل يستحب

اي ينزل عذابنا ليلا

اي بهذه الآية

سئل علي

العرب المشهورين بالفصاحة من قريش وهذيل وهوازن واليمن وبني تميم وطي وثقيف لكنها في الاكثر غير مجتمعة في كلمة بل متفرقة

سئل علي

اي في قراءة القرآن مشهورة اي في قراءة القرآن علي

عليه اقامته وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة
وسورة آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة
والاصح الاظهر ان ذلك جائز فقد جاء في اخبار النبي عليه
السلام سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء

الفصل السادس في اداب كتابة المصحف ومن
السنة في تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط دقيق
في تقطيع صغير فقد نظر عمر رضي الله عنه الى رجل معه مصحف
وقد كتب بقلم دقيق فقال له ما هذا قال القرآن كله فعلاه
بالدرة وقال عظموا كتاب الله ويجرد القرآن عما ليس منه
وكره بعضهم من ذلك الاعشار والاخماس وكتبة القرآن
والتفسير وجوزه بعضهم لمن مسته الحاجة الى
بعض ذلك وكره بعضهم كتابة القرآن بالذهب
والفضة وتحليته بهما فانه يدعو اليه السارق
الغاصب ويكره كتابة القرآن على الجدران وعلى الارض
مكان النقوش والزخارف فانه تهاون بالقرآن
ولا يكتب الا في شيء طاهر ولا يبتذل ولا يوطأ ولا
يستخف به ولا يسافر احد بالقرآن كله الى ارض

فانه مكروه عند ابي يوسف قال الحسن وبه ياخذه وقال لعله اراد كراهة التنزيه ذكره في المقنية

مسئلة ينبغي لمن اراد كتابة القرآن لمن ان يكتبه باحسن خط وابينه على احسن ورقة ابيض قرطاس

شرح غريب المشارق الزخرف في الاصل الذهب وقطع نواحزرف الارض زخرفها اي ما تتزين به من النبات وفي شرح المصابيح

يكون نقشه الجدار وسطه

التنزيه بالقرآن ويبدأ بالمرقة

العدو فانه ربما تناله ايديهم فيستخفون به ويستحب

كتابة القرآن باجود الخط وابينه واوضحه فقد قال رسول

الله عليه السلام من كتب حسبم لبسم الله الرحمن الرحيم

فجوده غفر الله له وقال رسول الله عليه السلام لمعاوية رضي الله

وهو يكتب بين يديه الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء

وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن

وجود الرحيم وفي رواية نهى النبي عليه السلام ان يمد الباء

حتى يكتب السين وكتب بعضهم لبسم الله ولم يكتب فيها

سينا فامر عمر رضي الله عنه بان يضرب بسوط ولا يلقى شيئا

من القرآن في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث ما كان

من الارض ففي الحديث من رفع قرطاسا من الارض

فيه لبسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس

كتب عند الله تعالى من الصديقين وخفف عن والديه العذاب

وان كانا مشركين وفي بعض غرايب الاخبار ان النبي عليه

السلام اخذ قلما ليكتب به فكتب لبسم الله فوقع من ظل

قلمه على نقش الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره

محو اسم الله تعالى بالبزاق وقد نهى النبي عليه السلام

عن

(حواشي: اي اقطعه محرفا — اي عند رسول الله عليه السلام — اي مرا بسبب طه — لاشعاره التهاون والاستخفاف سد على — امر من نصب الشيء اقامه وبابه ضرب الباب سس — لا تغمض الميم وهو كان الاول — اي ان يطأ الرجل)

عن ذلك وامر بغسل اللوح بالماء الطاهر ان وقعت الحاجة
اليه ولا بأس بان يكتب اسم الله تعالى في لوح ثم يغسل
ويشرب بغسالته وقد ذكر في مشاهير الاخبار من غير
نكير ومن السنة تعظيم المكان الذي فيه القرآن وفي الحديث
ما في الارض بقعة احب الى الله عز وجل بعد المساجد من البقعة
التي فيها الكتاب واذا بلي المصحف واندرس ما فيه فانه يلف
في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب لا يصيبه قذر ولا يطؤه
احد ولا يأخذ على تعليم القرآن اجرا هشر وطاقة النبي عليه السلام
نهى عن بيع القرآن وثمنه فقيل لمعاذ بن جبل رضي الله عنه
ان اقواما قد يكتبون هذه المصاحف فيبيعونها قال معاذ رضي
الله عنه ليس ذلك بيع القرآن وانما يبيعون الورق وعمل
ايديهم انما بيع القرآن ان يعلم سورة منه بجعل معلوم
واجر مشروط فصل في تفصيل سنن الطهارة قالوا ان الوضوء
شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة ومطهر البدن عن الاثام
ومن مات على الوضوء مات شهيدا ومن مات طاهرا بات
في شعاره ملك يستغفر له فالمحافظة على الوضوء سنة
الاسلام والتطهر لكل صلوة سنة النبي عليه السلام والتسمية

المنزل الذي هو القرآن المجيد يشتمل على

وعن بيع العلم وثمنه

عند وضع الثياب يستر دون اعين الخوافي وكذا ان لا يرفع
ثوبه حتى يدنو من الارض ويستر عند التخلي ما استطاع
وان لا يبول عريانا وان يرتاد لبوله مكانا نشفا ولا يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستقبل فرجها شمسا ولا قمرا
وان يستنزه من البول ما استطاع وينكس رأسه عند ذلك
حياء مما ابتلي به ويدفن ما خرج منه من اذى وينزع عنه
ما كان عليه اسم الله تعالى مكتوبا ويتعوذ عند دخول الخلاء ويضرب
برجله اليمنى على الارض لينفر منه الهوام ويشمر ثيابه ويعتمد
على شقه الايسر وينصب رجله اليمنى لكونه ايسر على قضاء الحاجة ولا يتنفس على البول ولا
ينظر الى ما خرج منه ولا ينظر الى فرجه ولا يتمخط ولا يبزق
عليها ولا يقوم حتى يفرغ عنه كل الفراغ ولا يطيل الجلوس فان
يورث الباسور ولا يتكلم عليه فانه يوجب المقت ولا يبول
قائما ولا يرمي ببوله من اعلى مكان ويدلك عجانه باصبعه الوسطى
دلكا رفيقا ليحدر بوله ولا يمسح ذكره بيمينه
ويستغفر الله بعد الفراغ ويحمده على نعمته ويتوضأ او
يتيمم على فور الفرغ ولا يقطع على احد بوله ولا يفرغ بوله
لا سيما بالليل ولا ينغمس في الماء ليلا ولا يبولن في جحر

والاماء

وان
اي فرجها فان استقبال القبلة بالفرج حال قضاء الحاجة والاستنجاء مكروه وكذا الاستدبار

ولا ماء راكد ولا على قارعة الطريق ليلا ولا في مستحم ولا
يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة يستظل بها ولا
صفة نهر جار ولا على باب احد ولا على طريق عام ولا ظهر مسجد
ولا في كلاء او خضرة ويستنجي بعده بثلاثة احجار او يزيد
ويوتر ولا يستنجي بالعظم والروث والفحم والحشيش والخزف
والزجاج ويتبع الحجارة الماء فانه اي الاتباع المذكور امان من الباسور ويدعو الله
بعد الستر بتحصين فرجه من الفواحش وتطهير قلبه
من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا يستعين بعد باحد
الوضوء ويرش داخل ازاره بالماء قطعا للوسوسة
ويستقبل القبلة في وضوئه ولا يتكلم بامر الدنيا ثم
يذكر اسم الله ويبدأ فيستاك فانه اهم سنن الوضوء
واشدها ويشوص فاه بالابهام والمسبحة اذا لم يجد سواكا
ويستاك عرضا ويستاك كلما استيقظ من نومه ولا يتوضأ
في اناء صفر ولا نحاس فان الملائكة تنفر من ريحها و
يتوضأ بمد ويغتسل بصاع ولا يسرف في الماء فانه
من وسوسة اللعين ولا يتوضأ بالماء المسخن
بالشمس ويغسل ثلاثا ثلاثا ويمضمض ويستنشق ويبالغ

فيما برفق ويبداء في ذلك بحيا منه ويتعاهد المغابن في الوضوء والغسل ويحرك الخاتم فيها تحريكا ويمسح بالرأس كله ويتبع غضون الاذنين كلها ويطيل الغرة والتحجيل الى نصف العضد والساق ويخلل الاصابع واللحية وفي الحديث تشريح اللحى عقيب الوضوء ينفي الفقر ويذكر الله في جميع ذلك ويستغفر ويتوب بعد الفراغ ويشرب من فضل وضوئه قائما ويتجفف بخرقة ويتطوع بركعتين بعده ويستحب الوضوء من النوم ومس الذكر والمرأة ومن اكل ما مسته النار ويتمضمض من اكل الدسم ويغسل يديه عن الرائحة الكريهة **فصل** في سنن الغسل والتيمم قد سن في الاسلام غسل يوم الجمعة والعيد وعرفة ويستحب في الصيف بماء بارد وفي الشتاء بماء حار اوفق للبدن والغسل يوقد نار المعدة ويزيد في ماء الصلب ويتم الصحة ويفرح القلب ولا ينبغي الاغتسال لصاحب الدهر ولا الزلام والقوة والنفخة ويستحب الغسل بعد الحجامة والغسل لمن اسلم فسنته ان يغسل يديه فيخرج من الاذى ثم يتوضاء وضوء الصلاة ثم يفيض الماء على رأسه وسائر جسده ثلاثا يبدا بالايمن منه ثم بالايسر ويدلك

جسده

فما اتعلل من الضوء استحباب حيث الماء فإن النعم بقدر لان يحصل على سير

تسريح اللحية

قال عمر من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب في الجنة يدخل من ايها شاء ذكره في المصابيح وغيره

الغسل

ويستحب بعد الحجامة والغسل لمن اسلم غير جنب والا فالغسل عليه فريضة في الصحيح ويستحب الغسل ايضا للاحرام والوقوف على قول لفة والعرفات ولدخول مكة وثلثة اغسال ايام التشريق والطواف الوداع على قول وللمجنون اذا افاق

جسده دلكا منقي للبشرو المراة تحثي ثلث حثيات على
راسها فيكتفي و يتنحى عن مغتسله فيغسل قدميه ويتحقق
بشيء ان كان ومن لم يجد الماء فقد ابيح له التيمم وهو ضربتان
ضربة للوجه وضربة لليدين ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل
خير ولرد السلام ونحوه **فصل** في تفضيل سنن الصلوة
الصلوة افضل ما فرض بعد التوحيد وهو علم الايمان ونور
المؤمن ومفتاح الجنة وحيوة الدين وقوة اليقين
وسننها كثيرة اولها ان يتحرى لها ما بين اول الوقت
وآخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار و ينتظر اجتماع
القوم قليلا ان كان على رجاء منهم او يغلس به في الشتاء
قدر ما يطيقه الناس و يسفر به في الصيف لقصر الليل
ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي العصر والشمس بيضاء نقية
ولا ينتظر صفرة الشمس وان النبي عليه السلام قال في صلوة الرجل
اذا اصفرت الشمس تلك صلوة المنافقين و يصلي المغرب
حين تغيب الشمس بلا مهل و يوخر العشاء الى ثلث الليل الا ان
يشق على قلب الضعيف و الكبير و المريض فيعجلها ولا يتحرى
للصلوة ثلاثة اوقات حين تطلع الشمس حتى ترتفع

قال عز وجل هذه اما افترضه الله تعالى على خلقه بعد التوحيد احب اليه من الصلوة ولو كان شيء احب اليه من الصلوة تعبد به ملائكته فمنهم راكع و ساجد وقائم وقاعد ذكره في الاحياء

مسئلة عن علامة بحث اي علامة دين الاسلام وانه يستدل به على ان الطالب اذا صلى منفردا او في جماعة ... في الاسلام ...

مقدار ركعتين وعند قيام الظهيرة وحين تغيب الشمس حتى ترى
بالحجاب ويتفقد من غاب عن جماعة الصلوة **فصل** في الاذان

فضيلة فايقة وهو من امر الاخيار ونجاة من النار وسنة
ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد لصوته ويجعل اصبعيه
في اذنيه ولا يجهد نفسه ويحتسب فيه الاجر الآجل دون المال
العاجل وينوي به دعوة الخلق الى طاعة الحق ويؤدي فيه
الامانة فانه مؤتمن على الناس في وقت الصلوة في الصوم والصلوة والفطر
فيتحرى الاوقات المستحبة ولا يشترط على الاذان اجرا
ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح يمينا وشمالا ولا يستدبر
ولا يستدبر الا ان يكون في منارة ويترسل في الاذان ويحدر
في الاقامة ويمكث بينهما مقدار فراغه عن الاكل والشرب
وعن قضاء الحاجة وكذا يؤذن في السفر سواء كان في جماعة
او منفردا ويتولى للاذان والاقامة واحد او يؤذن واحد
ويقيم الآخر باذن الاول والباني للمسجد اولى بالامامة
والاذان ان كان اهلا ويستحب لمن ضل الطريق في ارض
قفر ان يؤذن ويستحب الاذان قبل انفجار الصبح
بفتح القاف وسكون الفاء يعني الخالي
ليقوم النائم وينام المتهجد ويتسحر الصائم ويجيب

اي القايم لصلوة الليل على الاذان

والاذان وهو لغة الاعلام قال الله تعالى واذان من الله وشرعا عبارة عن الاعلام المخصوص وهو فعال من التأذين كالسلام من التسليم ظ

حتى لم يرض الاول بكونها وهذا اختيار الامام خواهر زاده رح قال في الفتاوى ابن ابزبية وثواب الاقامة ازيد من ثواب الاذان ومن هذا يظهر وجه الكراهة اذا لم يرض به الاول شيئا على

فان بلالا كان يفعل كذلك

الاذان بمثل ما يقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح فانه يقول
عندهما ثم يدعو بين الاذانين باهم حوايجه ويصلي على النبي
عليه السلام ويدعو له بالوسيلة اذا انتهيت في المسجد الى
موضعك فلا تجلس حتى تصلي ركعتين فصاعدا فان النبي عليه السلام
امر بذلك وهي حق المسجد وتحية الله فانك ان دخلت على ملك
من ملوك الدنيا لم تجلس دون تحيته فالله اولى ثم يصلي بين
الاذانين ما شاء ويقوم الى الجماعة على فور ما يسمع الاذان
ولن يفعل ذلك حتى يكون متوضيا.

فصل في المسجد

واحب البقاع الى الله تعالى المساجد وافضل موضع منها القبلة
والسنة في بناء المسجد ان يبنى صافيا عن الزخارف والنقوش
والتصاوير والاشرفة لان التباهي بالمسجد من اشراط
الساعة ولا باس بتبييضه ويصونه عن المفاليق
والصور والانماط الملونة ويحكم بناءه ما استطاع باللبن
والجرايد والعيدان وامر النبي عليه السلام ببناء مسجد في الطائف
حيث كانت طواغيتهم بعد ما نقض ذلك المكان بالماء ويفرش
فيه الحصا ثم لا يخرج شيا منه او الحصير والصلوة على الصعيد
من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيه او من تولى ذلك

والاقامة

من ساعته فانه روى انه اذا كان يوم القيمة يحشر قوم وجوههم كالكواكب الدري فيقول لهم الملائكة ما عملكم فيقولون كنا اذا سمعنا الاذان قمنا الى الصلوة لا يشغلنا غيرها ثم يحشر قوم وجوههم كالاقمار فيقولون بعد السؤال كنا نتوضا قبل الوقت ثم يحشر قوم وجوههم كالشمس فيقولون كنا نسمع الاذان في المسجد

جمع زخرفة وهو الذهب والزينة

بالطين المعجمة جمع مفلاق

وهي اغصان النخل التي جردت عنها اوراقها

بالقنديل والسراج ويكنسه كل يوم بمكنسة طاهرة ولا يتخذ
مشاهد الصلحاء والانبياء مساجد اي متعبدا فانه من فعل اليهود

فصل في سنن الخروج الى المسجد ويحتسب خطاه في الخروج الى
المسجد على قدرها فمن كان ابعد ممشى واكثر خطوة فهو اجزل
ثوابا واعظم اجرا ويأتي الصلوة على سكينة ووقار ولا يشبك
اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب ولا يضحك ولا يلغو ويفهم
الدعاء في ممشاه ويسال ربه ان يرزقه نورا من خلفه و
قدامه وتحته وفوقه ويتعاهد نعله على باب المسجد فيمسح
ما به اذى بالتراب ويتنظف ويتجمل ويتهيا وينوي بدخوله
الاعتكاف للذكر والدعاء والتورع عما كرهه الدين ويدخل
خائفا خاشعا حامدا لربه تعالى مصليا على نبيه عليه السلام
راجيا لفضله الله تعالى ولا يفارق المسجد بعد دخوله الا بعد ذكر
وصلوة ولا يتكلم فيه بامر الدنيا ولا يمر في شيء منها ويجنب المساجد
الصبيان والمجانين ولا يبيع فيه ولا يشتري ولا يسل سيفا ولا
يرفع صوتا ولا يخاصم احدا ولا يحدث حديثا ويجمرها كل جمعة
وينظف ابوابها ويقول لمن يتجر فيه لا اربح الله تجارتك
ولمن ينشد فيه ضالة لا رد الله عليك ولا يبزق فيه ويدفنه

والخطى بضم الخاء جمع خطوة بضمها ايضا وهو ما بين القدمين واما الخطوة بالفتح فهي المرة الواحدة والجمع الخطوات بفتح والطاء ثم الضمير في خطاه راجع الى ما يرجع اليه فاعل على

اي لا يتكلم في الطريق بلغو بل يدعو الله بدعوات لا يعقه [illegible] علي

ولا يحدث

بالتراب

وقف

بالتراب ولا يرمى فيه بالنخامة ويزدرد ما ينحدر من راسه
الا لا للمسجد ليكون صحة لجسده وقوة له او يرمى به في خارج
المسجد ولا يخرج منه من حصى او حشيش ويخرج القذاة
وما يؤذى منه ولا يوطن ولا ياتيه وبه رايحة الشجرتين
الخبيثتين وينظف المسجد عن الغبار وينسج العناكب
ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المسجد بيتا ومقبرا **فصل**
ويغتنم الصلوة بجماعة المسلمين فانها اضعاف مضاعفة ورحمة
ورضوان ويختار اعظم المساجد واكثرها جمعا ولا يرخص
لمن سمع النداء ترك الجماعة ولا جماعة للنساء و
افضل مساجدهن قعر البيوت ويبادر الصف الاول على غيره
الامام ومحاذاته افضل ويسوى الامام الصفوف ثم يدخل
في الصلوة ويتم الصف المقدم ويجعل النقص في المؤخر
ولا يتخطى رقاب الناس الى الصف الاول ويتراص الناس
في الصف محاذين بالاعناق والمناكب ولا يقوم احد خلف
الصف ولا منقطعا في طرف منه ويؤم الناس اعلمهم بالسنة
ثم اقرؤهم للقران ثم اقدمهم هجرة ثم اكبرهم سنا ولا يؤم الرجل
رجلا في سلطانه الا باذنه ويقدم للامامة كل ورع تقى

[Interlinear glosses: ای واداء الصلوة بالجماعة سنة للرجال / رحمة الله / ای رضاء منه تعالى / ای جماعة / فانها سنة مؤكدة غاية التاكيد بحيث / من عينه او ان وجدت]

[Margin:]
ط
يعنى ان الصلوة
زايدة على صلوة
المنفرد باضعاف
كثيرة

ط
يعنى ان الافضل لهن
ان يصلين فرادى

لو تركها اهل ناحية
وجب قتالهم بالسلاح
لانها من شعار الاسلام
ان وجد فيه فرجة فان
القيام فيه افضل من
الثانى والثانى افضل
من الثالث
ط
قال نعمان بن بشير رض
كان رسول الله عليه السلام
يسوى صفوفنا اذا
قمنا الى الصلوة فاذا
استوينا كبر فالسنة
للامام ان يسوى
الصفوف

ويخفف الامام الصلوة في تمام يقتدى فيه باضعفهم حالا
الناس
وينتظر الناس في الظهر قليلا لانه وقت اشتغال ويدعو للقوم
بالخير بعد الصلوة ولا يصلي وهو حاقن ولا حاقب ولا حازق
حتى يخفف ويبدأ بالعشاء ان لم يملك نفسه فان ملكها قدم
الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويخلل اسنانه قبل الشروع فيها
فصل ويزر قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل ازاره فيها ولا يصلي
في معلم ولا مصبوغ ولا باس بخيط في عنق المصلي ويصلي
على الخمرة وعلى كل مصلى والصلوة على الصعيد الطيب من غير حائل
اكثر ثوابا واشد تواضعا ويصلي على ما تنبت الارض من قطن
وحصير ويتخذ سترة قدامه في ملاء من الناس ويقرب
الى السترة حتى يكون بينه وبين السترة ممر شاة فان لم
يجد سترة خط بين يديه خطا ويجعل السترة ذراعا او مقدار
مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبه الايمن او الايسر ثم يفترش مرور
شيء وراء السترة ولا يمر احد بين يدي المصلي وليدفع المار
في نحره فانه شيطان بقول الرسول عليه السلام وان كان مرور
شيء لا يقطع الصلوة فصل ويعدل اركان الصلوة تعديلا
ويتم الواجبات والسنن منها ويعتدل قائما عند التكبير ويحضر

قلبه

بالعصفر
بعصفر
بضم العين و
الفاء صبغ معروف
كذا في مختار الصحاح
و ذلك لان لبس
الثوب المعصفر
و المصبوغ بالورس
او الزعفران
مكروه للاثر الوارد
فيه كذا في شرح
النقاية
لعبده على

[illegible]

قلبه عند التكبير بذكر الله تعالى في تعظيم واجلال ويستشعر اخلاص
عمله لله تعالى وحده ويتوب اليه تع عما سلف من ذنوبه و
يفرغ قلبه عن امر الدارين لاقامة الفريضة وليكن على باله انه اخر
صلوة يصليها فيشرع فيها خاشعا ببدنه خاضعا بقلبه
مقبلا عليه بهمته ولا يلتفت يمينا ولا شمالا كانه يرى الله
عيانا او يعلم انه يراه ويشاهد على اطواره ويطلع على ما فيه
من خير وشر ويعقل ما يجرى على لسانه من ذكر وقرآن و
يسكن اطرافه ولا يتمايل تميل اليهود وليكن عليه السكينة
والوقار والاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه ولا يتنخع
ولا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم ولا يرفع
بصره الى السماء ولا يومى اليها ويرمي بطرفه موضع سجوده
ويضع يمينه على شماله لانه اجمع لهمته ولا يراوح بين رجليه
ولا يفرق شحمها ولا يلصقها ولا يطأطىء راسه في القيام والسجود
ولا يجهر بالقران ولا يخفضه ويقف على اية الرحمة فيسأل وعلى
اية العذاب فيستعيذ وعلى ذكر جلاله تعالى فيسبح ويفصل بين
القراءة والركوع بسكتة خفيفة حتى يترادّ اليه نفسه ويعتدل
في ركوعه بعد ان يهصر ظهره هصرا ويخفف القيام

اي ففيه اشارة الى ما قيل الخشوع هو انقياد الباطن للحق والخضوع انقياد الظاهر له ومنه ما قال الجنيد رح الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب ويظهر انه يحفظ الجوارح ... على الاستكانة والانكسار

بان يقوم على احدى رجليه تارة وعلى الاخرى مرة ... عن ابي حنيفة رح ... في الصلوة ... ان ينتصب ...

والقعود ويقوم بعد رفع راسه من الركوع حتى يطمئن كل عضو في
مكانه ويعتدل في سجوده ويتجافى على الارض ويتجافى عنها
ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا بطنه بفخذيه وليكن سجوده
على سبعة اعضاء جبهته ويديه وركبتيه واطراف قدميه
ولا يكف ثوبا ولا شعرا ويدعو في سجوده بما هم ما ربه
فانه مقام القربة وميقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا جاءهم
امر يسرهم سجود سجدوا شكرا لله تعالى ويجلس في ركعتين على
رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعديه على ركبتيه مبسوطة
ويرفع مسبحة اليمنى عند قوله الا الله يشير بها ويخفي التشهد
ويعجل القيام الى الشفع الآخر كانه على الرضف وينهض على صدور
قدميه ولا يعتمد على يديه عند النهوض الا الضعيف ويصلي
على النبي عليه السلام بعد التشهد ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين
عاما ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار والقبر وفتنة المحيا
والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ويحول وجهه عند
السلام الى الجانبين حتى يرى صفحة خده ويرد على الامام
بقلبه وينصرف الامام على يساره فانه اكثر ما ثبت
من فعله عليه السلام ويستبدل الامام المكان للتطوع بعد

الفريضة

اي لا يضم ... اتقاء التراب ونحوه

اي شغل عن شر الابتلاء بالشاخ الكذاب وهذا اي الدجال عطف بيان للمسيح احترازا به عن مسيح بن مريم ولو قدر هذا على قوله فتنة المحيوة والممات ليكون الكلام من باب ذكر العام بعد الخاص لكان اولى وكان معه موافقا لما روي في حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القران

وقف

الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي
ركعتين ثم يقوم لحاجته ويفتتح الدعاء بعد المكتوبة (وقبل السلام)
فانه مستجاب ويؤخر الوتر آخر الليل من يستيقظ في آخره او ينام
على الوتر من لا يقوم آخره ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين
سنة حميدة وانها صلوة الاوابين **فصل** ويواظب على نوا
فل العبادة لا يستريح منها فانها مفتاح محبة الله تعالى و
قربته وقرة اعين الصديقين وانها جوابر لنقصان
الفرائض لا سيما صلوة الليل فانها دأب الصالحين
ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن البدن ومنهاة
عن الاثم ويتحرى نشاطه وطيب نفسه للنوافل ولا يتطوع
بشيء على ملال فان اثمه اكثر من نفعه ولا يؤقت على نفسه
شيئا من العبادة ولا يحمل نفسه ما لا يطيق ويتطوع
في ليالي شهر رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم
فيه القرآن فقد كانت الصحابة يفعلون ذلك وكانوا
لا ينصرفون الا بزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى بركعتين او اربع
او اكثر ويقرأ في ذلك سورتي الضحى ويتحرى لها وقت تعالى
النهار حين ترمض الفصال من الظهيرة وتطوع الرجل

اي محمودة عند الله تعالى عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيهن بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة ... فضل عظيم

الكرم صلى على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي عشراً

في بيته افضل واصح ما جاء من نوافل الصلوة التسبيح فليصلها
العبد كل يوم او جمعة او بشهر او سنة او في العمر مرة وصلوة
التوبة والاستخارة سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين
عند نزول الغيث وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين
في السر لدفع النفاق ويصلي حين يدخل بيته وحين يخرج
توقياً عن فتنة المدخل والمخرج ويجيب في نفل الصلوة دعاء
امه دون ابيه **فصل** ويعظم يوم الجمعة الذي سيد الايام
بالتفرغ فيه عن اشغال الدنيا لامر الآخرة فيقوم من
قبل الصبح ويغتسل ويستغفر الله تعالى عما اقترفه
في الاسبوع ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام فيه واياك ان تبطل
الجمعة بحال للفتن او الائمة او البلدان فان ذلك رأي
الموسوسين واصحاب الاهواء والخوارج وامر الشيطان
الذي يريد ان يطمس نور الاسلام وتحمل ما افضل واظهر
الله به دينه عز بذه من جماعة المسلمين في الصلوة و
الاعياد وان العلماء رووا عن النبي عليه السلام انه امر
بالصلوة خلف كل بر وفاجر من الائمة ولم تزل الفتنة
من لدن اصحاب النبي عليه السلام الى يومنا هذا وكان

العلماء ويحفظ

ويتحفظ عن جميع الآثام فيه فان الاثم فيه مضاعف كالخير
ويبكر الى الصلوة قبل الزوال فانه من السعي المامور به في القرآن
ويستاك ويتطيب ويقص شاربه ويقلم ظفره ويتخذ لعيد
وجمعة ثوبين سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك فيهما وفي
الحديث جمعة بعمامة افضل من سبعين الصلوة بلا
عمامة ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلته لانه اغض
للبصر واروح للنفس وينال ثواب غسلها وهو يقرأ
ليلة الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف
ليقصم من شر الدجال فاذا اتى باب المسجد دعا الله تعالى
ان يجعله من اقرب من تقرب اليه ويدنو من الامام
لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب الناس الا اذا قعد
في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين فان غلبه
النعاس في موضعه يتحول عنه ويضرب باطراف
يصنم النون اى النوم
اصابعه جانب راسه للايمن ثلاثا ثم يجلس وينصت
اذا خرج الامام لا يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه صه
ولا يشير اليه ليسكت ولا يتحلق القوم في المسجد
قبل الصلوة ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر قبيل

ويتكلموا في معناه وقيل لا يكفر قط ويستدل بقوله تعالى من كان يريد ... فاحسناه اى ضا
لا كافر نهر سياه وقيل معناه انه لا يجب التكذيب لايعتبار على

يغنى يا يملى الغراء وهو بالفتح ... الطعام الذي كان يؤكل قبل الزوال كمامر ستبدعلى

الصلوة ويغتنم الدعاء عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة في
بعض الحديث ولا يختص يوم الجمعة بصيام والليلة بقيام بل
يختص للذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى
يصلي العصر فيه لينال ثواب حجة وعمرة وكان بعضهم يقيل ويتغدى
بعد الجمعة وبعضهم يقيل في اول النهار وهو في سعة منه

فصل ومن سنن العيدين ان يحيي ليلتهما فان ذلك
حيوة القلب ويغتسل فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب
ويتنظف ولا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويأكل من التمر وترا
ولا يطعم يوم النحر حتى يعود فيأكل من اضحيته ولا يخرج
فيهما راكبا ويخرج في النحر ماشيا يرفع صوته في المنازل و
المساجد والاسواق وفي طريقه وفي المصلى بالتكبير ويدنو من
المنبر لاستماع الذكر ويعجل الامام الخروج في النحر ويؤخر في الفطر
قليلا ويذكر الناس ويحثهم على الصدقة واطعام المساكين
واغناء الفقراء عن المسئلة فيه ويخرج كل من احاط به
حافتا المصر حتى الصبيان والعبيد والنسوان لتكثير السواد
الاسلام غير ان الحيض يعتزلن المصلى ويشهدن
الذكر والدعاء ويرجع الى بيته والمصلى في غير ما اتاه ويرخص

اللعب

وكثرة

واختلف في العدد الذي يحصل به الاحياء فالاظهر انه لا يحصل الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة ذكره في الاذكار

والحكم في اكل قبل الصلوة لا اثم وان لم يأكل بعدها الى العشاء ربما يعاتب عليه كذا في القنية يدل على ما قال انس رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات اظهارا للمخالفة بين هذا اليوم واليوم الذي قبله ليكون على الفعل ... ستبدعلى

من ذبيحته

اى التي ترجى وتطمع اجابة الدعا فيها

... الساعة التي ترجى فيها اجابة الدعاء ...

الآخرة لقوله عليه السلام لا تجالسوا الموتى اى الاغنياء وقيل معناه لم يمت قلبه
حتى لا يستحببه عند النزع ولا في القبر ولا في يوم القيمة كذا في روضة العلماء

اللعب بالسلاح والركض فان في دينه فسحة ويعتبر
باحوال الناس في الخروج الى المصلى يجعل احوال يوم الحشر نصب
عينه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا على هيئات
شتى وباصطفافهم صفوفا في ذلك اليوم للعرض وكذلك
الى آخر ما يرى من صدورهم الى منازلهم بين مقبول ومردود

فصل في سنن الاستسقاء والدعاء للكسوف والخسوف

وليعلم العبد ان كسوف الشمس وخسوف القمر آية من الله
تعالى يخوف بها عباده ليس لموت احد ولا غيره فليفزع
الناس عند ذلك الى الدعاء والتوبة والاستغفار والصدقة
الصلوة فينادي منادي الصلوة جامعة حتى يجتمع الناس
في اعظم المساجد او افضل البقاع فيبتهلون في الدعاء ويصلون
ويفعلون من التضرع والاستكانة ما استطاعوا الى ان يكشف
الله تعالى الفزع عنهم والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين
باطول قيام وركوع وسجود ويخافت بالقراءة فيها ويد
عوا ويتضرع جهده حتى تنجلي الشمس والقمر ويصلون في سائر
الافزاع فرادى ويعتقون الرقاب ويتعوذون بالله تعالى
عند هبوب الرياح العاصفة من شرها وشر ما فيها

ويسبح الله تعالى حين بصوت الرعد وكان النبي عليه السلام
يجثو على ركبتيه عند هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها
لنا رياحا ولا تجعلها ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك
ولا يتبع النجم اذا انقض احد بصره ويخرج الامام بالناس
للاستسقاء الى الصحراء مبتذلا متواضعا ويدعو الله
تعالى ويكبره ويتضرع اليه ويصلي بالناس ركعتين ويجهر
فيهما ويحول رداءه فيجعل عطافه الايمن على عاتقه
الايسر وعطافه الايسر على عاتقه الايمن ويجتهد في الدعاء
رافعا يديه ويستسقي الناس وخيارهم وضعفائهم
وفقرائهم ويدعو الناس الى التوبة والانابة الى الله تعالى
والاستغفار عما سلف من الخطايا ويستسقي للدواب الحائمة
والانعام السائمة والاطفال المحتلمة فلعلهم يسقون ببركتها
ويحسر رأسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي عليه السلام

فصل في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد الاعمال
على النفس واعظمها اجرا وانه صقال القلوب وعلم
الايمان وبراءة من النفاق ومخ العبادة ومفتاح
النجاح

يعرفه من باشر تزكية نفسه وتصفية قلبه واهتم بنفي الخواطر واهل قبل على جناب القدوس عز وجل واعلم انه ليس المراد بالذكر في هذا الفصل كلمة لا اله الا الله فقط بل هو اعم منها ومن كل ما فيه ذكر الله تعالى وتقدس علي

مثل صلاة العيد بغير خطبة

اي العاطشة التي تحوم حول المورد

بالضم والتشديد خالص كل شيء سيد علي

النجاة ومن سننه حضور القلب وخلوص السر له ومنها اخفاء
الذكر فانه يفضل على الذكر الظاهر ولا يعرف الذكر الخفي
الا بالريح الطيبة ويختار افضل الذكر وهو كلمة الشهادة
ويمد بها صوته حتى يأخذ كل عضو منه حظه ويغتنم
الذكر بين الغافلين وفي معترك الاسواق فصل
في الصلوة على سيد الخليقة صلعم ومن سنن الاسلام
كثرة الصلوة على سيد الانام صلعم فانها توجب شفاعته
وصحبته في دار السلام فيصلي عليه مرة متى جرى ذكره او خطر
بباله ويسلم عليه مع الصلوة ويكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة
والسلام عليه ويصلي عليه في اول الدعاء واوسطه او آخره
ويصلي معه على سائر الانبياء عليهم السلام ويقدم الصلوة
على سيدنا عليه السلام ويدخل في الصلوة اهل بيته واصحابه
وازواجه ولا يذكره عند العطاس وعند الذبيحة
وعند التعجب فصل ومن سنة الاسلام الاستغفار
على الدوام فانه يجعل الكبيرة صغيرة وانه يخرج عن
الكروب ومثراة للمال وكان صلعم يستغفر في اليوم
والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفار و

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل صغيرة مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب

وذلك لقوله عليه الصلوة والسلام اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه يرحمك الله ويقول يهديكم الله ويصلح بالكم اي حالكم كذا في بعض الشروح الحديثة

جمع السوق بالضم فانه ربما تاسب لسنة الغافلين او للتوفيق بسوق ... اي في مواضع الازدحام

[illegible]

واوطاره اي حاجاته

ويتعود الاستغفار في جميع اموره واطواره ويختار سيد
الاستغفار يعني استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه **فصل** في سنن الدعاء ومن الكلام الدعاء فانه
مخ العبادة وسلاح المؤمن ونور السماء والارض وللدعاء
سنن وآداب منها طيب اللقمة والكسوة والا رد عليه
دعاؤه ومنها احضار القلب والايقان بالاجابة ومنها
تجديد التوبة عن الخطايا والاثام ولا يعجل في طلب السؤال
ولا يستبطئ الاجابة ولا يمل من الدعاء فان من العبادة
سيمع الله تضرعه ويؤخر اعطاء سؤاله ولا يتحكم
ربه [illegible] في الاجابة فيقول اعطني كذا ان شئت او لا
اغفر لي ان شئت ويواظب على الدعاء ويواليه مرة
بعد اخرى الى سبع ويكثر من الدعاء في النعمة والرخاء
لينال نجاح الدعاء في البلاء ويقدم على الدعاء الحمد لله
والثناء عليه ثم الصلوة على رسوله عليه السلام ويعترف بالظلم
على نفسه ثم يخلص التوبة عنه ويعم بالدعاء جميع اهل
الاسلام ويستغرق بدعاء وسؤاله جميع مطالبه وآماله
ويعظم الرغبة في حاجته فانه تعالى لا يتعاظمه شيء يعطيه

ويجتنب

اي ارجع اليه من ذنوبي وعصياني واسأله المغفرة ع قال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام الا ادلكم على ما ينجيكم عن عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعو الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمنين [illegible] موافق لما ذكر في الحديث ان الله تعالى يحب الملحين في الدعوات وان ارتفاع الاصوات في العبادات ببيوت النيات وصفاء الطوية يحل ما عقدته الافلاك الدائرات قال الله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا الدعاء بقرينة [illegible] شرح

من العادة — اي من الاسم العظيم — اي خالص — تنبيه الطاعة — اي لا يطلب تاخيره الملل — الاجابة — مرات ثلاثا

من استظهر الدعاء ... حفظه في ... قلبه ... [illegible]

ويجتنب السجع في الدعاء وغرائب السؤال والاعتداء
نحو ان يقول اللهم اعطني قصرا كذا في الجنة ويدعو الله بما يليق
من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء فيدعو به من غير رقة وابتهال
اي من غير خضوع وزيادة
ويجتنب التمني في الدعاء وهو ان يسأل من الله ما فوض
اي لا يدعو الله بما تشتهي نفسه
اليه سلوك طريقه ويغتسل او يتوضأ حين يدعو الله تعالى ثم
امره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه
الى المنكبين ويجعل باطن كفيه مما يلي وجهه ويجثو
على ركبتيه ويسألها يدعو به ثلاثا ويضم يديه الى
صدره في الدعاء كاستطعام المسكين ويخفض صوته
بالدعاء ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ ويؤمن على دعائه
ويحمد الله تعالى اذا احس برد الاجابة ويحمد الله تعالى
اذا ابطأ عنه الاجابة ويختار للدعاء افضل الاوقات
والساعات وقت النداء يوم الجمعة وآخر ساعة من
الجمعة وعند الاذان وبين الاذانين وعند اقامة
الصلوة وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء
ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير والسحر
وليلة الجمعة واول ليلة من رجب وليلة النصف

ثم لوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ولا يترك الدعاء للوالدين فانه مما يورث الفقر كذا في تعليم المتعلم رحمه الله تعالى

ولعل المراد من الاذان الاول عند اول وقت الظهر من يوم الجمعة يعرفه من يتتبع الروايات في هذا الباب وقت ... الاذان الثاني يبعد عنه ...

من شعبان وليلة العيدين ولا يخلي يوما وليلة من دعوة

(اي افطار الصوم فرضا او نفلا ش)

ويغتنم الدعاء عند الافطار وعند رقة القلب فانها رحمة وعند

(اي عند ملاحظة سيد) (قال رسول الله اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة)

التيقظ بجلال الله وكبريائه وفي المرض والغيبة عن الاهل
والوطن وادبار الصلوات المكتوبات وعند ختم القرآن وبعد
قراءة سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة و
يتحرى للدعاء افضل البقاع وعند التقاء الصفوف في سبيل الله و
عند نزول الغيث وعند رؤية البيت وما بين الباب والمقام
وبين الركن والمقام ويختار من المطالب اهمها وهي العفو و
والمعافات والعافية واليقين والرحمة ويختار الجوامع من
الدعاء قولهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة اللهم
اعطني كل خير واعذني من كل شر وافضل الدعاء دعاؤه لنفسه
(اي حفظه)
فليغتنم ذلك ودعاء الوالد لولده والدعاء للوالدين ايضا
مغتنم والدعاء للاخ بظهر الغيب مرجو اجابته في اسرع
وقت واحب الدعاء الى الله تعالى قول العبد اللهم اغفر لامة
محمد عليه السلام رحمة عامة ودعاء المريض يرغب فيه وكذلك في دعاء
الامام العادل والصائم والمسافر حتى يرجع والغازي حتى
يقفل ويتقي دعوة المظلوم والدعاء على نفسه واهله

واولاده

(في هامش: وعن عمر بن الخطاب رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره فليدع لك فان دعاءه كدعاء الملائكة ذكره في الاذكار)

[illegible]

واولاده كيلا يوافقه وقت الاجابة فيقع ذلك على نفـ
ومن الناس من يتقي الدعاء على ظالمه فان ذلك يخفف عنه
يوم الجزاء **فصل** في سنن الزكوة والصدقة الزكوة حصن
المال وهي قرينة الصلوة ولا يرفع احديهما الا بالاخرى ولا يخالط
الصدقة مالا الا اهلكته فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم
من يجمع الصدقات من الاغنياء ويفرقها الى الفقراء ولهذا
الساعي اجر الغازي في سبيل الله تعالى ويأخذ اوساط المال
دون الكرايم والرذال ويعلم صاحب المال الزكوته شهر الايجا
ليطيب الدفع نفسا بادائها دفعا للشح ويرد الساعي ر
اضيا ويأخذ الساعي فرايضهم عند بيوتهم ولا يدعوهم اليه حيث
كان ويدعو لهم بالخير اذا جاؤا بالزكوة واما نقل الصدقة فانه
يطفي الخطيئة ويدفع سبعين ميتة من السوء وفي الحديث
تداركوا الغموم والهموم بالصدقات يكشف الله عنكم
ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت عند الشدايد اقدامكم
وفي حديث اخر ثلث من كن فيه بريء من الشح من ادى
زكوة ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف واعطى في
النوايب وينوى بها اعانة العاجز على الطاعة

في الزكوة قال الله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة يشتمل

قوله على ما روي عن الله قال يا موسى ان الصلوة والزكوة توامان لا يقبل احديهما الا بالاخرى الحديث على

وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما خالطت الصدقة والزكوة مالا الا افسدته [illegible]

وعن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة بالحق لوجه الله تعالى كالغازي في سبيل الله تعالى حتى يرجع الى اهله [illegible]

[illegible]

ويتحرّى لذلك اطيب ماله ويتخير لها اهل الورع والعفة التكفف عن المسئلة
من المؤمنين فان اعطى انسانا بعد طلبه فلا بأس بان
يعطي بحضر كائنا من كان فللسائل حق ولو جاء على فرس
ولا يرد سائلا بخائبا اذا وجد الى ارضائه سبيلا ولو برد
جميل وببذل شيء يسير ولا يعطي احدا الا ما فضل عن نفسه
وعياله ولا يعتدي في الصدقة بذلك كفاف وسداد اهله
ويباكر بالصدقة يبادر بها البلاء ويسترها ولا يعلنها و
يجعلها يتصدق به للوالدين الماضيين وآخرين سائلا على
بابه فيعذب في النار الف سنة وليقل اذا لم يجد شيئا رزقنا
الله واياك ولا يقطع على سائل سؤاله بل يرده ببذل يسير
او بلطيف رد ويغتنم سوال السائل على بابه فمنهم من كان
يسيء الظن بنفسه اذا لم يأته سائل او نزيل او زائر ولا يحصي
على السؤال ما يعطيهم ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاء
ولا دعاء ولا شكرا ولا ثناء ويعطي السائل بيده بلا و
اسطة ويغتنم الصدقة على من رق له القلب فانه علم
على صدق السؤال لسائل ويمضي ما ميز للصدقة ولا
يحبسه في ماله ويعطي القانع من المؤمنين وهو الذي

لا يستزيد

كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه انس بن مالك وتمامه على ما في روضة والسائل ضيف الله فمن اعطاه فقد اعطى الله تعالى ومن منعه فقد منع الله تعالى

لا يستزيد على ما اعطى ولا يتصدق بما يعاف اخذه من غيره
بل ما يختاره لنفسه ولا يسترد ما يتصدق بعوض ولا بغير عوض
بابتياع او استيهاب ولا يمن على الفقير بما يعطيه ولا
يحتقر ما عنده من قليل بل يعطي ما تيسر **فصل** ويغتنم
انواع الصدقة فليست هي نمطا واحدا (اي طريقا واحدا) فارشاد الضال الى الطريق
صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة وفصل البيان
على الارث صدقة وكل ما ينوى به صدقة كتبت صدقة
من تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وقربان امراة حلال للتعفف
وان يعدل بين اثنين او يعين رجلا في حمل شيء على دابته
او رفعه عنها والكلمة الطيبة صدقة والخطوة الى الصلاة
صدقة وانفاق الرجل على نفسه واهله صدقة وتبسمه في وجه اخيه
صدقة وغرس غرس وزرع يأكل منه العافية صدقة وكذا
تعليم علم نافع صدقة وكرى نهر او حفر بئر يستقى منها
او بناء مسجد ومصحف يخلفه وولد يستغفر له بعد وفاته
والاستغفار لاهل الاسلام صدقة والصلاة على النبي عليه السلام
صدقة واطلاق الفحل واعارة الدلو والحمل على الدابة في
سبيل الله تعالى صدقة واصلاح ذات البين صدقة وفي

قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس الاية وقد حققنا ان الفضل والامتنان في الحقيقة انما هو للفقير عليك

الحديث ثلث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله ان يعينه وان يبارك له من سعى في فكاك رقبة ومن تزوج ومن احيى ارضا ميتة وافضل الصدقة على القرابة وافضل منه على ذي الرحم المحرم الكاشح والصدقة في الصحة افضل منها في المرض وافضل الصدقة جهد المقل اذا كان عن طوع وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لمن يخاف منازعة النفس ويغتنم حاجة الغني فصدقة درهم عليه مثل سبعين درهما على غني والقرض افضل من الصدقة وهو بثمانية عشر درجة لانه يقع في كف المحتاج ولا ينكر الرجل المسلم بشيء من الصدقة والصيام فلعله لا يفي به اما سنن السؤال واد آبه فالتعفف عن السؤال هو الواجب الاول فان السؤال آخر المكاسب لا سيما اذا كان عنده قوت ليلة او غداء او عشاء او كان ذا مرة سوي فان كتم حاجته وافضى بها الى ربه ثقة كان حقا على الله ثقة ان يفتح له رزق سنة من حلال فان ترخص في السؤال فلا يحل ذلك الا لمن اصابته جايحة او تحمل حمالة او لذي فقر مدقع او دم موجع ولا

يسئال

اي اعتماد بالله ثقة به

اي رجاء للثواب من الله سبحانه

فاعلها منه

بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام بمعنى الفقير

بكسر الجيم الدية ترجع القاتل او لياءه بان يلزم الدية وليس له ولا لاوليائه مال ولم يؤد ايضا من بيت المال فيجوز التحصن فيها والسؤال بها ليؤديها الى اولياء المقتول وايضا يوجب الفتنة بين اوليا للقاتل والمقتول بسبب طلب الدية ولا مال فيجوز السؤال لقطعها لكن ينبغي ان يعلم انه اذا اخذ من الزكوة او غيرها يؤد في ذلك الدين لا يجوز له اخذ شيء آخر منها كذا في شرح المصابيح للسيد على

ولا يسأل حاجة الا سلطانا او رجلا صالحا او حملة القرآن
ومن اولى الاحسان اذا كان يعطي عن ثروة او سماحة نفس
ويأخذها ان اعطي من غير سؤال ولا استشراف نفس فانه رزق ساقه
الله اليه فلا يرد على الله رزقه ولا يلح في المسئلة ولا يبرم
ويترفق فيها ما استطاع ولا يسأل لوجه الله احدا شيئا ولا
بأس للمرأة ان تتصدق من بيت زوجها غير مفسدة وسنته
النقي عن اخذ الصدقات الواجبة فانها من اوساخ الناس
ولان كل شيء من ال الرسول صلعم ولا يحل الصدقة لاله ولا بأس
باكلها ان اهدى اليه الفقير مما تصدق عليه **فصل** في فضل الصيام
على صيغة المجهول
وسنته الصوم لله تعالى جنة من النار وانه باب العبادة
اى قلقان
وزكوة الجسد وانه يذهب بالكبر وشهوة النساء ويزيد
في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج من الحور العين
ويسهل الجواز على الصراط ويصح البدن وينور القلب
والعقل ومن سننه ان ينويه ليلا ويقصد به
قهر النفس الامارة بالسوء وقطع شهوتها ومنها ان لا
يلغو ولا يرفث ويرفض كلما لا يعنيه ولا يشاتم احدا
اى ممن يشتم
ولا يقاتله فان عارضه احد يقول اني صائم وليكن عليه

على السكينة والوقار والخشوع والصمت فان تعرض له احد بما يكرهه
يقول سلام عليكم اني صائم ولا يتعرض لما يخاف به فساد صومه
من حمام وحجامة ومباشرة امرأة وتقبيلها ونظر اليها ومن
سنن صوم الشهر ان يستعد له من شعبان بالتوبة والانتزاع
عن الذنوب وارضاء الخصوم وتحلل المظالم ورفض الاسباب
الشاغلة عن الخير وتحسين النية المخيرة ان تركها والاقبال
عليها ومن السنة تفقد الهلال عشية اليوم الاخير
من شعبان حرصا على الذكر والخير والطاعة فاذا رأى
الهلال يكبر ويهلل ثلاثا ثلاثا ويقول هلال خير ورشد آمنت
بالله الذي خلقك ثلاثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر
كذا اللهم اهلله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام
ويصبح يوم الشك متلوما او يصومه تطوعا ويواسي بما عنده
اهل الايمان ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسارى ويعتق
الرقاب ويوسع فيه ويستر فيه على غريمه ويخفف عن مملوكه
ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار ومن سؤال
الله تعالى الجنة والاستعاذة به من النار ولا يترك الغداء
المبارك وهو السحور ويؤخره الى آخر الليل فانه من سنن

الانبياء

بفتح السين وهو الطعام والشراب المتناول سحرا قال النبي عليه الصلوة والسلام فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر يعني كان الطعام والشراب والجماع حراما على بني اسرائيل ليلة صيامهم بعد النوم وكذا كان الحكم في ابتداء الاسلام ثم نسخ اذن الاشياء ما لم يطلع الصبح وكان السبب فيه ان قيس بن صرمة رضي الله عنه صام يوما ولم يجد عند الافطار طعاما شيئا فذهبت امرأته في طلب شيء فغلب عليه النوم وحرم عليه الطعام ولم يأكل من طعام اتت اليه فلما كان نصف النهار الغد غشي من الجوع هذا والفصل بالصاد المهملة الفرق والاكلة كاللقمة لفظا ومعنى والسحر بفتحتين قبل الصبح كذا في تنوير المصابيح

الانبياء عليهم السلام ويعجل الافطار ولا يصلي المغرب
قبل الافطار ويفطر على حلاوة والافضل ان يكون الفطور
تمرا فان لم يجد فعلى ماء طهور وكان صلعم يفطر
بثلاث تمرات او على شيء لم تمسه النار وقيل كان يفطر
في الصيف على الماء وفي الشتاء على التمر ويدعو عند الافطار باهم
حوائجه ويقول عند اول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول
الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت ويفطر صائما
من اهل الايمان لينال مثل اجره ولا يجمع بين اكلتي الغداء
والعشاء عند افطاره فيحرم ثواب الصيام ويبطل فائدة
الصوم وهي قهر النفس ولا بأس بتناول الشهوات للصائم ففي الحديث
ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب المفطر والمتسحر و
صاحب الضيف والمتطوع في الصوم يختار افضل الصيام وهو صوم
داود عليه كان يصوم يوما ويفطر يوما او يصوم ثلاثة ايام
من كل شهر وهي ايام البيض فانه اختيار نبينا صلى الله
عليه وسلم ويستحب صوم الاثنين والخميس وصوم عشر ذي الحجة
وصوم المحرم وصوم عاشوراء كفارة سنة وكان اكثر صيام
نبينا صلى الله عليه وسلم في شعبان وما استكمل شهرا سوى شهر

فائدة قال النبي عليه السلام ثلث لا تزال امتي بخير بتعجيل الافطار وتأخير السحور والسواك قال صاحب داية الكتب في شرح الهداية للامام بدر الدين النووي تأخير السحور من اخلاق المرسلين ولم يكن في ملتهم حل اكل السحور كما كان في ابتداء ملتنا فالمراد به الاكلة الثانية فانه يجري مجرى السحور انتهى

فائدة من مظان الاجابة روي عن النبي عليه السلام انه كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذكره في المصابيح

اي مجاهدة النفس فيها اي في عشر الاخير سيد علي

رمضان ولا يتقدم شهر رمضان بصوم يوم او يومين الا
ان يوافق وِرد صومه ومن يصوم كل اسبوع ايّاما فانه
يصوم في كل اسبوع غير ما صامه في الاسبوع الماضي ولا يقول
احد جاء رمضان او ذهب رمضان ولا يواصل احد في الصوم
وهو ان لا يفصل بين اليومين بافطار ولا يصوم احد الدهر
ولا يصوم يوم الفطر والاضحى وايام التشريق قطعا ولا
يتكلف الصوم في السفر الا ان يطيقه من غير كلفة ولا يصير كلا
على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة وحده الا ان يقرنه بصوم قبله او
بعده ولا يصوم يوم السبت وحده الا في افترض عليه و
يستحب قضاء رمضان في عشر ذي الحجة والصائم المتطوع يجيب
الى طعام يدعى اليه بعد ان يخبر انه صائم فان الحّ عليه
بالافطار افطر وقضى يوما مكانه ومن زار قوما او اضافهم
فلا يصوم من الا باذنهم ولو جهده الصوم النفل افطر بينا و
قضاه ومن السنة اعتكاف العشر الاخر من الشهر و
اجتهاد فيها وقيام لليلة القدر وهي ليلة سبع وعشرين
من الشهر يعني في اكثر الاخبار وليكن اكثر دعائه في هذه
الليلة بالعفو والمغفرة وقيل ولا يعتكف خارج

ذكر في الحديث ان ثلثة من كل
شهر يعني الايام البيض
والصيام الدهر كله لان
ادنى مرتبة الحسنة ان تكون
لعشر امثالها رح عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم دخلت الجنة
فرايت اكثر اهلها الذين
يصومون الايام البيض
قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه سالت
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن ايام البيض
ما سببها ولم سميت بها
فقال عليه الصلوة
والسلام لما عصى ادم
واكل من الشجرة اوحى
الله تعالى اليه يا ادم
اهبط من جواري
فانه لا يجاورني من عصاني
فهبط الى الارض مسودا
فبكت الملائكة وضجت
اي جزعوا وقالوا
يا رب خلقا خلقته
ثم حولت بياضه سوادا
فاوحى الله تعالى اليه

طلب يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الاوتار منها ح

الشهر الا بصوم وهو في مسجد الجماعة وفي اعظمها
افضل وينوي بالاعتكاف التشبه بالملائكة في
الذكر والكف عن العادات البشرية ويؤدي الفطر يوم
الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة وليتعرف الزيادة في نفسه
بعد خروج الشهر فان وجدها فليفرح بالقبول والرحمة
والا فهو رد عليه **فصل** ومن وظايف الاسلام حج البيت
الحرام من استطاع اليه سبيلا فان حجة واحدة افضل من
عشرين غزوة في سبيل الله تعالى وفي الحديث حجوا البيت
فان الحج يغسل الاثم كما يغسل الماء الدرن والسنة فيه اخلاص
النية فيه وانفاق المال الطيب عليه وان لا يشوبه بتجارة او
شيء من مقاصد الدنيا وان يصلح شانه من قضاء
ديونه ورد مظالمه وارضاء خصومه واخلاص التوبة الى
الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويرى انه يخرج من الدنيا
الى الاخرة ويتفكر اين يتوجه بهذا العمل ويحج ان استطاع
بالمملوك والصبي احتسابا ويحسن صحبة الرفقاء والاخوان
في هذه السفر ويودع اخوانه ويقطع قلبه عن الاهل والو
لد والوطن وفي الحديث حجوا تستغنوا وسافروا تصحوا

يخفى ان اداب الحج الثلاث ركيب الاثار املة على الجوالق واما المحمل فليجتنب الا اذا كان يخاف على الراحلة ولا يستمسك عليها لعذر وقال الامام رضي مصيبان احدهما التخفيف على البعير فان المحمل يوذيه والثاني اجتناب زي المترفين المتكبرين

واعداد النفقة لكمال ... عن نفقة الى وقت الرجوع ... ما عنده ... الوداع

قال عمر بن الخطاب رضي تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد

تأنى ابا هي بكم الامم ولا يتخذ محملا ولا قبة ويخرج في هيئة بذة تخالف
هيأت المترفين الاغنياء ولا ينام على الدابة فانه سريع
من دبرها ولا يحمل عليها اكثر مما اشترط وينزل
احيانا عنها ويمشي ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسق
والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا ويغتنم الموت
في الطريق ذاهبا فانه يكتب له اجره الى قيام الساعة وكذلك
في الغزوة والعمرة ويتشبه بالمحرم حين يخرج من بيته الى
ان يتصل بالميقات فيتورع عما حرمه الشرع ولا يماري ولا
يجادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر النبي عم فانه
كزيارته حيا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق
كلما هبط واديا او علا شرفا ينوي بذلك اجابة الله تعالى
حين دعاه الى زيارة البيت على لسان خليله عم حين قال
بعدما فرغ من بناء البيت فانه قال النبي عليه السلام الا ان
ربكم بنى لكم بيتا فحجوا فلبى من كان يحج البيت وهم في
اصلاب ابائهم مرة او مرتين او مرارا على اعداد الحجات والمشي
افضل من الركوب ويوجب الاجر المضاعف ومن السنة
ان يقبل الحجر الاسود تعظيما كما يقبل الخادم يدي الملك المعظم

الا

اي المقاصد وهو كلام جامع لكل خروج عن طاعة الله تعالى قال المفسرون لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال الله سبحانه وتعالى اذن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال عليك الاذان وعلي الابلاغ فصعد ابراهيم الصفا وفي رواية اخرى ابا قبيس ثم قال ابراهيم كيف اقول قال جبرائيل عليه الصلوة والسلام قل لبيك فهو اول من لبى وفي رواية اخرى تقدم ابراهيم على المقام وادخل اصبعه في اذنيه واقبل بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا وقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابه يومئذ من كان في اصلاب الرجال او ارحام النساء وكل من وصل اليه صوته من حجر او شجر او اكمة او تراب غفير

وهو ان يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

ويذكر انه يأتي يوم القيامة وله عينان ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه
بحق اي بتصديق وصدق ويشهد على من استلمه بغير حق اي بنفاق او باستخفاف وعن ابن عباس
رضه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بني ادم [illegible]

قوله قال الست بربكم قالوا بلى ای اسمع ای على شئ

الآن يخاف ان يؤذي مسلما او يزاحمه فيشير اليه ولا يقبله
ويبكي عنده ويذكر الميثاق (اى العهد الذي) الذي اخذه الله تعالى على عباده ويقول
في تقبيله اياه (اى عند حجر الاسود) اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك
ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر عليه ولا يحمل فيه سلاحا ولا يجني
فيه جناية ولا يؤذي فيه مسلما واذا اراد ان يأكل او يقضي حاجته
خرج الى الحل ان استطاع فلا يطيل بها المقام فيمل جواره او يقصر في
تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما ويصلي عندهما ويدعو في
اهم حوائجه عندهما ويشرب من ماء زمزم مستشفيا
به ويصب على رأسه وسائر جسده متبركا به ويشرب منه على
قصد نجاح اوطاره كلها ففي الحديث ماء زمزم لما شرب له
وفي الحديث التضلع من زمزم براءة من النفاق ويحمل
من مائه الى حيث شاء ومن حرمة الحرم ان لا يعضد من
شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطة فيه الا ليعرفها
ولا يصيد صيدا ولا يختلي خلاها ومن السنة تعظيم مدينة
الرسول عليه السلام فانها مهبط الوحي ومهاجر سيد البشر عليه السلام
فلا يأخذ شيئا مما لا يؤخذ من حرم مكة وكان النبي عليه السلام
ومن السنة
اذا رأى المدينة من بعيد حث راحلته حبا لها

ورد في الخبر انه ياقوتة من يواقيت الجنة وانه يبعث يوم القيمة وله عينان ولسان ينطق به ويشهد لمن استلمه بحق اى تعظيم وصدق ويشهد على من استلمه بغير حق بنفاق واستحقاق وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم

اى حرم مكة ومقداره من قبل المشرق ستة اميال ومن الجانب الثاني اثني عشر ميلا ومن الجانب الثالث ثمانية الى عشر ميلا ومن الجانب الرابع اربعة وعشرون ميلا هكذا قال الفقيه ابو جعفر رضي الله عنه

ذكر ان الحجر الاسود خرج من الجنة وله ضوء فكل موضع بلغ ضياؤه فهو حرمها متحرها

ان يلتقي الحاج بالترحيب ويصافحه قبل ان يدخل بيته ويأمره

ان يستغفر له قبل ان يدخل بيته **ومن السنة** زيارة البيت

المقدس ففي الحديث بيت المقدس ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا

فيه فان صلوة فيه كالف صلوة **فصل** في سنن يوم عاشوراء

ومن سنة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فان حملة العرش

يعرفون حرمته لانه يوم نجاة الانبياء عليهم السلام وهو

يوم خلق فيه جبرائل وميكائل واسرافيل عليهم السلام وحملة

العرش والعرش والكرسي والقلم والسموات والارض والجنة والنار

وفيه تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان في

السلف لا يطعمون الصبيان فيه شيئا وكان صلى الله عليه وسلم

يحنك الصبيان بريقه يوم عاشوراء فلا يطعمون الى اخر النهار

وقيل ان الوحش لا ترتع عاشوراء ويصوم التاسع من المحرم

ويوم عاشوراء والحادي عشر مخالفة ويرضي خطماءه في هذا اليوم

ويصل ذوي ارحامه ويتصدق فيه على الفقراء بما وجده

يحضر مجالس الذكر ويسلم على عشرة الف من المؤمنين

ويسقي فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح في رؤوس

الايتام ويميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين

اهل

قال بعضهم العرش والكرسي لكن ذكر تارة بلفظ الكرسي واخرى بلفظ العرش ابن لبن على وجه دلالته على الخيم هوان عنها تقصد الجبار ارباب الكمال الى مادعاله سيتر على اوعلى

قال النبي صلى الله عليه وسلم على عشرة من المسلمين في يوم عاشورا فكانما سلم على جميع الخلايق من الملائكة سيتر على

اهل الصلاح ويشهد الجنازة ويعود المريض ويصافح
الاخوان حبا للرحم وكرامة **فصل** في سنن الاضحية ومن
سنن الاسلام التضحية بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي
بها فداء نفسه كما صار الكبش فداء اسماعيل علي ويختار
افضل الاوقات واليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة
العيد ويختار الشاة الكبش الابيض والاملح الاقرن السليم
الاطراف والسليم العين والاذن والسمين العظيم النفيس
الاعين وقد ذبح صلى الله عليه وسلم بكبش ينظر في سواد
ويأكل في سواد ومشيه ويتولى ذبح الاضحية بيده بنفسه
فان لم يحسن ذلك امر غيره بذلك ويشهد ذبحها و
ذبح الذبيحة بالمصلى اولى ويطيب نفسا بما ينفق فيها
ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسول الله
عليه وسلم لينال منه كرامة وزلفى ويرفق بالاضحية
ذبحها ولا يجرها الى المذبح جرا عنيفا ولا يذبحها
الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة والشاة تنظر اليه
ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله والله اكبر
اللهم منك واليك ان صلاتي ونسكي الى آخره اللهم

التضحية ذبح الاضحية والانعام بالفتح جمع نعم بفتحتين وهو ذات القوائم الاربع

قال عم من طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء
سيد علي

تقبل من فلان بن فلان ويترك الذبح حتى تبرد ثم يسلخها
ولا يؤلمها بالسلخ قبل ان تبرد ويبدأ يوم النحر بلحم
اضحية قبل اكل شيء فيأكل من لحمها ويحسوا من
مرقها فيأكل من كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقراء
ومن اراد التضحية يوم النحر فلا يأخذ في العشر من
بدنه شعرا ولا يقلم ظفرا تشبها بالحاج المحرم

فصل في طلب الحلال طلب الكفاف من الحلال الطيب تعففا
لا تكثرا فرض بعد الفرائض وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة
وان اطيب ما يأكل الرجل من كسبه وكان الانبياء عليهم السلام
يحترفون ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف عن السؤال
والاستغناء عن الخلق ولا يقبل على الكسب اقبالا يشغله
عن ذكر الله تعالى وعمل الآخرة وافضل المكاسب الجهاد
في سبيل الله تعالى اعلاء لكلمته والمباكرة في الرزق
سنة لقوله صلعم باكروا في طلب الرزق فان في الغدو
بركة ونجاحا ثم يليه في الفضل التجارة بشرط الامانة
والنصيحة والصدق ومن السنة ان يكون جسورا
في التجارة فاذا رزق من شيء فليلزمه وان اتجر
في شيء

بفتح الكاف هو الرزق القوت وهو ما كف عن الناس اي اغنى سيد علي

اي اجتنابا وغناء عن ذل السؤال قال النبي عليه السلام من طلب الدنيا حلالا في عفاف كان في درجة الشهداء امير علي

وغني ما ذكره الاحياء ان لا يرضى لاخيه ما لا يرضى لنفسه قال بعضهم من باع اخاه شيئا بدرهم وليس يصلح لو اشتراه لنفسه الا بخمسة دوانيق فانه قد ترك الواجب النصح في المعاملة المامور به لاخيه ما يحب لنفسه

قال النبي عليه السلام التاجر الصدوق يحشر يوم القيمة مع الصديقين والشهداء وهذه التجارة اصولها ولها فروع يشير المص الى تفصيلها بعضها سيد علي

[illegible]

فلا ينبغي للتاجر ان يشغله معاشه عن معاده فيكون عمره ضايعا وصفقته خاسرة وما يفوته من الربح في الآخرة لا يفي به ما ينال له في الدنيا فيكون ممن اشترى الحيوة الدنيا بالآخرة سيّد علي

في شيء ثلاث مرات فلم يرزق فليتركه ويعتمد في التجارة
على الله تعالى متوقعا منه الرزق والفضل ولا يحرص
على الرزق حرصا يطفئ نور ورعه فان رزق الله تعالى
لا تجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولا يذم ما يشتري
ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق الا من تفقه
في العلم ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا
كاذبا ولا يربح على صديقه شيئا فانه ليس من المروة ولا
يدلس ولا يخون في البياعات ولا يغش مسلما ولا يغبنه
في بيع وشراء ولا يتجسس على اخيه المسلم فينزع الله تعالى بركة
رزقه ولا يسام على سوم اخيه ويتصدق بشيء عند التجارة
كفارة لما يجري في البيع من حلف ولغو ويتساهل في البيع
والشراء فليخير بايعه في المجلس بعد الوجوب ويقيله البيع ان
استقاله ويبيع بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد ويقول
لا خلابة ولا خيانة ولا يماطل بالثمن مع الغنى ويقبل
الحوالة بالمال ويؤجل غريمه الى اجله ولا يأخذ على عسرته
ويعجل اجرة الاجير قبل ان يجف عرقه ويحسن قضاء
الدين فيقضي احسن مما عليه ويتجاوز عن المعسر و

اي الرزق الذي قدره الله تعالى لعباده في الازل سيّد علي

فان السوق موضع الغفلة عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة بفرط الاشتغال بالمعاملة وغاية جريان الرهن والفحش والكلام وفيه كثرة الحلف الكاذب لترويج المتاع فمن لم يتفقه في العلم فلا يخلص في مبايعات عن مثل هذه الامور سيّد علي

بالفتح والسكون مثل اذا تراضيا وعزم الانعقاد بينهما فجاء آخر يريد ان يشتريها واخرجها عن يد المشتري الاول بزيادة على الثمن فهذا الفعل مكروه والبيع صحيح [illegible]

او يضع له ويزن ويرجح ما كان من الموزون ويماكس
في البيع ولا يبيع بغبن فان المغبون لا محمود ولا ماجور و
يستدين عند الحاجة على نية القضاء ويدين المحتاج
لانه من حقوق الدين وانما يستدين في ثلاث ضعف
قوته في سبيل الله تعالى او تكفين فقير مات عن قلة وفاقة
او في نكاح يستعف به عن فتنة العزوبة فيستدين على
الله تعالى في هذه الثلاث فالله يقضيها ولا يستكثر من البيع
ويتقي في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض يجر نفعا او
انتفاع بالرهن وما يحتال به للربوا فان ادنى الربوا مثل
ان يقع الرجل في امه ولا يطعم الربوا ولا يشهد عليه ولا يقرض
احدا شيئا على شرط المنفعة ولا بأس بالبيع لمن يزيد ولا يقبل
شيئا من مستقرضه وان قل ولا يشتري شيئا من ظالم او سارق
او غال ويجتنب المكاسب الخبيثة نحو كسب الحجام بالشرط وثمن
البغي واجر الكاهن وثمن الكلب وضراب الفحل وهدية الشفاعة
وكسب الصغير ولا يأخذ مال انسان حتى يرضيه بالثمن و
ومن السنة ان يعامل الناس بالمرحمة والنصيحة فلا يشتري
شيئا مما يحتاج اليه الناس ليتربص به الغلاء فانه احتكار والمحتكر

يشير الى ان تعليم البغاء وهو الزنا اجرة الزنا اي خبيث الزانية فانه فان الزنا حرام بالاجماع فاجرته حرام سيد علي وغلوا

اي فتح عليه ابواب البلايا القضا سيد علي وغلوا فانه موجب القحة يكون تضاده عبيرا سيد علي وهذه كناية عن ان يزني بامه وذلك لما روي عن عبد بن سلام الربوا اثنان وسبعون حوبا اصغرها كمن اتى امه في الاسلام كذا في تنبيه الغافلين وقال في البزازية من طلب من اخر قرضا بالربح فباع للمستقرض المقرض عرضا بعشرة وسلم اليه ثم باعه المستقرض منه باثني عشر وسلم اليه يجوز

ملعون ولا يتجر في الطعام وحده فانه لا يسلم من الاحتكار ولا يسعر الامام شيئا على الناس ولا يبيع الطعام من اهل البادي باغلى الاسعار ويمنعه عن اهل المصر ولا يتلقى الركبان فيشتري منهم الميرة بالرخص قبل ان يعلموا بقيمتها ولا يتحوا من تجارة الى تجارة ولا يسبق الناس الى السوق دخولا ولا يتاخر عنهم خروجا ويتعوذ بالله عند دخولها من فتنتها وشرما فيها فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتحميد فقد ورد فيه الثواب الجزيل الذي يزيد على الاحصاء ولا يبيع الطعام الذي اشتراه للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى موضع سواه ومن سنة السلف ان يشترك فقراء المسلمين فيما عنده من الطعام ليبارك لهم فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحدة منها نبي من انبياء الله تعالى عليهم السلام فقد كان ادريس عليه السلام خياطا يخيط الثياب وداود عليه السلام يعمل الدروع من الحديد وكان الخليل عليه السلام تاجرا لم يكن يتجر في البز ايضا واول من نسج ابونا آدم عليه السلام فمن جفاهم

اي وكان يحصل بجعل الله تعالى له الحديد لينا كالطين والعجين يصرفه بيده كيف شاء من غير نار ولا ضرب مطرقة ... لان الحديد في يده ... ويسرد من اخذها وكانت صفايح ... بيع الدرع ... باربعة الاف ينفق منها وعياله ويتصدق للفقراء وقيل ... علي

اى جمع قيراط وهو نصف عشر دينار في أكثر البلاد وفي اهل الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا كذا في شرح المشارق سيد علي

او سترهم فقد جفا آدم عليه السلام وكان عيسى عليه السلام يخصف النعل
ويرقعه وكان نوح عليه السلام نجارا وصالح عليه السلام كان ينسج
الاكسية بيده وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم للرجل ان يكون سباء وهو
الذي يبيع الاكفان او منا ما يحتكر او جزارا او صايغا او
نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم من داب الانبياء
عليهم السلام وكان نبينا صلى الله عليه والسلام يرعى الغنم لاهل
مكة على قراريط قبل الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل
الحراثة وكانت الصحابة رضي الله عنهم محارث من الفيء
ياكلون منها وهي من افضل المال اذا قام عليها الرجل بسنن الدين
وهو ان لا يشغله تعاهدها عن الفرايض ويشح على
دينه ويكون صحيح الدين والتوكل على ربه تعالى فيما
يرزقه عن غرس يده او حراثته فان من لم يصح توكله
في الحراثة لم يسلم عن الشرك الخفي فان سلم عن الشرك
الخفي وصح توكله كان افضل المكاسب لانه معاش بني آدم
ويقول عند القاء البذر اللهم اليك سلمت وينوي بالغرس
والحرث منفعة العامة من الناس والطير والدواب و
يتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المساكين ولا يرفعها

بالفتح والتشديد

قوله جارية اوب صاتجي ودلال النخاس بالكسر والتخفيف فكلى دموري وترشكر شمعجيلر استعمال ايدر پر اختري

على الارض اى يستحب ان يصلي ركعتين ثم يقول اللهم انا عبدك ضعيف اليك سلمت هذا فيبارك لي فيه ثم يصلي النبي عليه الصلاة والسلام فانه تعالى يحفظ هذا الزرع عن آفاته كذا ذكره الامام الزاهدي سيد علي

اى على الارض اى يستحب ان يصلي ركعتين ثم يقول اللهم انا عبدك ضعيف اليك سلمت هذا فبارك لي فيه ثم يصلي على النبي عم فانه تعالى يحفظ هذا الزرع عن آفاته كذا ذكره الامام الزاهدي سيد علي

ليلا

بل لا يحرث بالبقر ولا يركب على الحمار ستر علي
اي الانتفاع من لحمه وشحمه وبيضته ورشحه

ليلا مخافة الصدقة فيتحقق لله تعالى بركته او يهلكه كما فعل
باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من
الانعام خلق لعمل وهيئ لامر فلا تغير امر الله تعالى
ويتعاهد المزرعة بالعرة والاشجار بالتلقيح وبما اعتاد
الناس من المباح الجايز ولا يمنع فضل الماء عن جاره فيمنع
فضل الله في الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم للدر والنسل
واتخاذ الدجاج للنسل والنفع فان عشرا من اعشار الرزق
في السيابيات وهي نسل الانعام والسنة فيه ان يتخذ صنفا
مختلطا من السود والبيض ولا يتخذ ابلا للنسل فان النبي
صلعم ذكرها على اخلاق الشيطان فانها تركب وتحلب من
جانبها الاشأم وفضل عم رعاة الغنم على رعاة الابل في بعض
الحديث **ومن سنة** الراعي ان يرعاها في الطلق وهو المكان
الصلب كيلا يتبين اثرها ولا يرمض **ومن السنة** ان يكثر
النشور في الربيع اذا نظر في زين الارض وزخرفها واهتزاز
ها بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة وآية شاهدة على قدرة
الباري تعالى على احياء الموتى في اليوم الموعود **فصل**
في سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل ان يكون الحلال الطيب

بفتح الدال وتشديد الراء اللبن ولا يبعد ان يراد بالدر ههنا الجنس كما قيل في قولهم لله دره فانهم اي العرب كانوا يعتقدون ان اللبن منشأ كل خير لانه من غالب اقواتهم ثم استعمل في الخير فقالوا لله دره اي الله اكثر خيره وفي اللمع الدر ستر علي

اي لا يحترق [illegible]

وهو يوم القيمة الذي وعد فيه الميزان والحساب واستيفاء الثواب والعقاب ستر علي

مقدار الكفاف وانه اعظم الفرايض لانه قوام الخير وهو اصعب الامور
لان الحل والطيب يبطل بادنى شيء ولا يطلب الحلال الطيب الا فقيه
متيقظ اعتنى له بكل عقله وعمله وجهده وعلم الاكل
والشرب مقدم على علم العبادة لان العبادة بر حجا تقوم
كقيام الصلوة بالطهارة **فمن سنة** الانبياء عليهم السلام اكل
خبز الشعير فذلك اكثر طعامهم وكان نبينا صلى الله
عليه وسلم لا يشبع منه ثلاث ليال متواليات فلا ياكل
الا منه و يخلط برا بالشعير وفي الحديث ثلث
البركة البيع بالاجل والمقارضة وخلط البر بالشعير
للبيت لا للبيع ولا ياكل مرققا ولا منخولا فانها بدعة
حدثت في الاسلام الشبع وهذه المناخل ولم ير نبينا صلعم
نقيا ولا منخلا ولا يغسل القمح فانه يذهب
بركة ويطحن الشعير والبر بيده ولا يطحنه على الدواب ولا ياكل
في اليوم والليل مرتين فانه من الاسراف وهو في الحديث ولا
يواظب على اللحم والمرقة فانه يوجب المقت والقسوة واللحم
ضراوة كضراوة الخمر ولا يواظب على ترك اللحم والدسم اربعين
ليلة فيتغير طبعه ويسوء خلقه ويصفر الالوان ويهلك

وانما وصف الحلال بالطيب اشارة الى ان الطعام بعد كونه حلالا في نفس الامر لابد ان يكون طيبا في جهة مكسبه موافقا للسنة والورع بحيث لم يكتسب بسبب مكروه في الشرع ولا بحكم هوى وغير ذلك وهذا معنى قول البعض الحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك انه ليس فيه جناح الحلال ... علي و علم (٢)

اى اورد ... العجين

العجين ملحًا فانه يزداد على سنة الملك ويوضع على المائدة
مقدار ما يشبع الاكلة فان الزيادة تهاون به واسراف فيه
ووضع الطعام على الارض احب الى رسول الله عليه وسلم ثم
على السفرة وهي على الارض والاكل على الخوان فعل الملوك
وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب ويحضر البقول على
المائدة فانها مطردة للشيطان ولتكن قصعة الطعام من خزف
او خشب ويحرم الاكل في الذهب والفضة ويكره في الصفر والنحاس
واجتماع الناس على القصعة الواحدة احب الى الله تعالى
واكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب ولا بركة في القصاع
الصغار ويتقدم الاكل على الطعام ولا يامر بتقديمه اليه فانه
استهانة وترفع عليه ويخلع نعليه عند الطعام ويستحب
ان يكون على الطعام من يكون اسمه اسم نبي ويجلس على الطعام
جلسة المتواضعين لا يتكي ولا يضطجع ولا يعتمد على شيء
ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى نصبا فان جلس محتفزا
جاز وهو من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان جثى على ركبتيه عند الاكل
فقد فعل ذلك صلى الله عليه وسلم ايضا وكان يقول انا عبد اكل كما
ياكل العبيد واجلس كما يجلس العبيد ولا يدعوا احد

اي بحيث لا يستند ظهره الى شيء ولا يقعد على وجه التمكن من الارض والاستوا جالسا على هيئة التربع بل السنة فيه ان يقعد عند الاكل مائلا الى الطعام منحنيا نحوه كذا نقله شارح المصابيح عن الخطابي

اي تجبر

كما روى جابر عن رسول الله عليه السلام انه قال من احب الطعام ما كثرت عليه الايدي ذكره في العوارف شرح ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال {ع} انا فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه

[illegible]

الزاد المعجم ... صح

نقلا عليه السلام فانه فاقل
اي المسموع

الى الطعام حتى يسلم عليه ولا يأكل من غير جوع فانه يوجب المقت
كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهارا من غير سهر
بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع لوليمة
الفردوس فان لذة الاكل على قدر الجوع ولذلك يشتهي
الجايعين وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير
قلبه ويأكل الغداء ما استطاع ففيه فوايد للبدن
والطبع ولا يؤاكل الاشرار ولا يشاورهم ويؤاكل اهل
التقوى والعلم فانه يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة يدار
عليها الخمر ويشرب بعدها ولا يتناول من الطعام الحار حتى
يبرد ويغطيه بشيء حتى يبرد فانه اعظم بركة ويتعشى
بشيء قليل ولا يترك العشاء فانه مهرمة ويجعل الذباب
الواقع في الطعام الى ان يمقله ثم يستخرجه ويأكل الطعام
ولا يقذره ومن سنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام
اي لا يستكرهه — بفتحتين صغار من الذنوب
لنفي الفقر وبعده لنفي اللمم وصحة البصر ويذكر اسم الله تعالى ويدعو
بالخير والبركة فيه فان كان الطعام لبنا فانه يدعو الله تعالى
بالزيادة ويسمي التسمية في اوله وان نسي التسمية في
اوله فانه يقول في اخره حين يذكر بسم الله اوله واخره

م ... قوله معناه انما
ولان الاكل انما هو كالكحل
للتقوي به على طاعة الله تعالى
لا للتلذذ والتنعم فاذا
اكل لاجل تقوي العبادة
لم يصدق نية الاتيان
بمد يده الى الطعام الا
وهو جايع ويرفع
يده عنه قبل الشبع
ومن فعل ذلك استغنى
عن الطبيب كذا ذكروا
[illegible] على

قال النبي عليه الصلاة والسلام
ان اطول الناس جوعا
يوم القيمة اكثرهم شبعا
في الدنيا وقد ذكر ان عائشة
رضي الله عنها كانت تقول ان
رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يمتلئ
قط شبعا وقال عليه
الصلاة والسلام
لا يدخل ملكوت السماء
من ملأ بطنه وقال
لقمان رح لابنه يا بني
اذا امتلأت المعدة
نامت الفكرة وخرست
الحكمة

[illegible]

وقف

وليقرا سورة الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم يقول في اول
لقمة منه بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثالثة
بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن ان لا يتكلم
الله على الطعام الحرام ويحمد الله عليه فانه يوجب اللعنة ويبدا
بالملح فان فيه شفاء من الامراض ويأكل ويشرب بيمينه
ويأكل بثلاث الابهام والمسبحة والتي تليها ولا يأكل
بالابهام والمسبحة ولا بالخمس وكان النبي عليه السلام يأخذ الخبز
بيمينه والبطيخ بيساره ويأكل من هذا ومن هذا ولا
بأس ان يستعين بيساره في الاكل عند الحاجة
ويكرم الخبز باقصى ما يمكنه فانه يعمل في كل لقمة يأكلها
الانسان من الخبز ثلثمائة وستون صانعا فيكأن اول
الذي يكيل الماء من خزانة الرحمة وآخرهم الخباز ومن الكرم
بكسر الكاف وسكون ... اي اعلام جي
ان يلتقط الكسرة من الارض وان قلت فيأكلها تعظيما
لنعمة الله ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر الصحيح من
جمع الرغيف
الرغفان ما وجد مكسورا ولا يضع القصعة على الخبز
وليكن بصره الى ما يأكل بين يديه ولا يلتفت يمينا
ولا شمالا ويصغر اللقمة ويمضغها مضغا بالغا ولا يدع

كما روي عن رسول الله عليه الصلوة والسلام يا علي ابدا طعامك بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص ووجع البطن ووجع الاضراس ذكره الشيخ في الفوارق الهيثمي

وانما قال الاختيار الحسن لان المختار عند بعضهم ان يسمي بسم الله تعالى في اول الطعام ان كان الطعام حلالا وبالحمد لله في آخره كذا في العصمة هذا كيفية كان شرح

اولهم ميكائيل ثم الملائكة التي تزجر السحاب والشمس والقمر والافلاك وملائكة الهوى ... ودواب الارض شرح

رأس ولا يفتح فاه فتحا بالغا ولا يمسّ شيئا من جسده
ولا من ثيابه فاذا سعل او عطس حوّل وجهه ولا ينظر
الى لقمة اصحابه ولا يقطع الخبز بالسكين ولا يمسح يده
بالخبز ولا ينفخ في الطعام الحارّ ولا يشمّه ولا يكره منه شيئا
الا يضرّه محترق او متكرّج او مترقّح ولا يطرح منه شيئا
ولا يضيّعه ومضيّعه ان يستكثر منه حتى يثقل بدنه
ويتخم ويفتره عن العبادة ويخبث طبعه ومن افساده
ان يعمل بعد الشبع في معاصي الله تعالى ومن اكرامه ان ينوي
باكله امتثال امر الله تعالى وينوي به اصلاح نفسه التي هي
مطيّته فمن كان من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار الشبع
ولا يغفل عن ذكر الله تعالى وحمده وشكره فيه فيجلس على
الطعام بالامر وياكل بالايثار ويقوم عنه بالخوف يخاف
ان يؤاخذه الله تعالى بجايع امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويخاف ان يكون غدته في المعصية ويخاف طول السؤال والحساب
عليه في القيامة ويتدبّر ان عاقبة امره الكنيف فيتمنّى
الخلاص منه ويعده بلاء على نفسه ومن السنة ان ياكل مما يليه
ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة

فهو متنزه عنه بل يصبر الى ان
يبترد ويسهل اكله وقد
وردت عايشة رضي الله عنها
عن النبي عليه السلام قال
النفخ في الطعام
يذهب البركة وقد قال
عبد الله بن عباس
لم يكن رسول الله
عليه السلام ينفخ في
طعام وفي لا شراب
ولا يتنفس في الاناء فانه
ليس من الادب كذا في العوارف
شرح

هذه الثلثة على صيغة
اسم الفاعل يقال تروّح
الماء تغيرت رايحته
شرح

اي من اكرام الطعام
ان ينوي باكله امتثال
امر الله تعالى حيث قال
كلوا من طيبات ما رزقناكم
شرح

ولا يرا تب الكرم بحيث يتعين فيتعين بعض بعضه بعضهم فيخجل نعم مسرح

فان البركة تنزل من اعلاها ولا ينظر في وجوه القوم عند
الاكل ولا ياكل كل ما يشتهيه لانه من السرف وقيل ما كان
لله تعالى فليس بسرف وان كثر وما كان لغيره فهو سرف وان
قل ولا يأكل شيئا لشهوة نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان اجوع
فليكن ادابه في الاكل احسن وليبتدئ بالاكل الاكبر سنا او
الافضل علما او ورعا ولا يحث على الاكل احدا ولا باس بان
يأذن صاحب الطعام لغيره في الاكل كما في قصة الخليل صلوات
الله عليه ولا يرفع الآكل في الجمع يده عن الطعام وان شبع
حتى يرفع القوم ايديهم وليريهم انه يأكل لان ذلك يخجل جليسه
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا ولا
يذكر على المائدة ما يستقذره الطبع من ذكر
الموت والمرض والنار ولا ينظر الى الجانب الذي يؤتى
بالطعام منه ولا يرفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يستمع
همسا من الباب ليكتم طعامه ولا يجعل الطعام الكلمة
واحدة لئلا يشاركه غيره فيه ولا يقوم عن الطعام الى امر حتى
يقضي حاجته منه ولا يقوم ببعض الحاجة وان اقيمت الصلوة
الا لمن يخاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ

حكي ابو علي الروزباذي انه اتخذ ضيافة فاوقد فيها الف سراج فقال له رجل قد اسرفت فقال ادخل فكل ما اوقدته لغير الله تعالى فاطفه فدخل الرجل ولم يقدر على اطفاء واحد منها القطع واشترى ابو علي الروزبادي احمالا من السكر وامر الحلاويين ان يعملوا من السكر جدارا حتى بنوا عليه شرف ومحاريب على اعمدة منقوشة كلها من السكر فدعا الصوفية على هدموها وانتهبوها ذكره في الاحياء. شرح

يقوم ولا يقوم احد لاحد عليه السلام على المائدة ولا يناول لا على مائدة غيره

وفي الاسعلا وذكره في ما يسمي زلة على الطعام ان لم يكن باذن صاحبه الطعام خشية الكلفة وما يسمى ذوالة لا باس بمناولتها للفقير ان لم يكن بافراط فلا يعطي سائلا ولا داخلا ولا كلبا الا ما يرى وفي الواقعات رفع الزلة حرام بكل حال لم يقل صاحبه بالباء للوحدة الجائزة اي خبزا صرفا ليس معه غيره من الادام شرح والجوع اصل كل دواء فان الامراض سببها العادي كثرة الاكل وحصول فضلة الاخلاط في المعدة والعروق ثم المرض يمنع من العبادة ويشوش القلب ويمنع من الذكر والفكر وينغص العيش ويحوج الى الطبيب وكل ذلك يحتاج الى الفصد والحجامة والدواء والطبيب وكل ذلك يحتاج الى مؤونة القلب عن انواع من المعاصي واقتحام الشهوات وفي الجوع ما يدفع عن ذلك كله

ولا يتحى قبل يرفع المائدة من بين يديه ثم احدا شيئا الا باذن
صاحبها ولا يأكل على الطريق ولا قائما ولا ماشيا فانه دناءة
ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهسه نهسا
فانه اهنأ وامرأ ولا يأكل من وسط الرغيف ويقتصر على
طعام واحد ولا يتتبع انواع الملاذ والشهوات من الطعام
والشراب ولا يتخذ الباجات تدار عليه في قصاع فان اكل الالوان
من طعام الفساق ولا يستكثر من الطعام والشراب فانه
اسراف وسقم وموت للقلب ويوجب المقت عند الله تعالى يورث
جوع القيامة والشبع اصل كل داء وقيل من اكل الخبز بحتا
بادب لم يعتل الا علة الموت وادبه ان يأكل بعد الجوع و
يرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة الاكل والشراب
ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب وثلثه للنفس
والتي تليها ان يأكل ويشرب في نصف بطنه والدرجة العليا
ان يكون اكله اكل المريض ونومه نوم الغريق ويجتنب الاكل على
الشبع فانه حرام وانه يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه
من طعام وشراب ولكن ان اشتهاه اكله والا تركه
ولا يمنع طعام الواحد عن الاثنين فانه يكفيهما ولا طعام الاثنين

على

ويقول اللهم بارك له فيما رزقته وييسر له ان يفعل منه خيرا وقنعه بما اعطيته
واغفر له وارحم واجعلنا واياه من الشاكرين شرح علي او علي

اربعة ولا طعام اربعة ثمانية فان يشبع واحد كفاف
اثنين وكذا الى الثمانية ولا يطلب الضيف من مضيفه شيئا
الا الملح والماء ويلقم رب البيت الضيف بيده فانه حسن
المعاشرة واكرام الضيف ويوثر بما يشتهي غيره
ويود انه في فم احب اخوانه اليه ويلتقط من سقاط الخوان
ويدفع ما سقط من يده فان بركة ذلك تظهر في اعقابه
فان تركه ذلك اكل الشيطان ويلعق اصابعه الثلاث بعد
الفراغ فربما تكون البركة فيما لعق بها ثم يمسحها بالمنديل
او يغسلها بالماء ويلحس القصعة ايضا فان القصعة تستغفر
للاحسها ثم يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف
ما اساءه الاكل المؤمن فانه كان علو بحبه التفل وهو ما
بقي من الطعام ويخلل الاسنان بعد الطعام فانه يصحح
النابت ويجلب الرزق ولا يخلل بالاس والرمان والقصب
ولا بالقصب والطرفاء وبالمكنسة ويغسل يده بعد
الطعام فانه ينفي اللمم ويدعو لصاحب الطعام بالبركة و
الرحمة والمغفرة ثم يستاذنه بالخروج من بيته ولا
ينام في الفم ريح اللحم وفي يده غمر لان لا يصيبه آفة من الشيطان

يعني ان معنى كفاية طعام الواحد للاثنين ان شبع قوت الاثنين فان الانسان لا يموت من جوع اذا اكل نصف شبعه والغرض انه ينبغي ان يقنع بنصف الشبع و يعطي الزائد للمحتاج شرح علي

لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تخللوا فانه نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه في الجنة ذكره في العوارف شرح علي

بقيم الثلاثة ... وكثرها ... فقد يحمل ... عجز التفل ... ما بقي من الطعام ...

لما روي عن رسول الله عليه السلام انه قال تخللوا فان نظافة والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع في الجنة ذكره في الاحياء شرح ...

ولا بالريحان ... البردي

علي لا

كالبقل ونحوه

وكذا يغسل ايدى الصبيان من الغمر وكذلك يده وفمه وشفته من
شراب فيه دسم وكان النبى عليه السلام يغسل ببلل يديه وجهه
وذراعيه ورأسه وقال هكذا الوضوء مما مست النار ويحمد
الله تعالى الذى اطعمه وسقاه وجعله من المسلمين وجعل لمن
اكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام بالذكر والصلوة ولا ينام
عليه فيقسو قلبه فيصلى ركعتين شكرا لله تعالى على نعمته
فاذا فرغ من الاكل ذكر حساب القيامة فان الله تعالى يسأله
عن النعم وهو اكل خبز البر والنوم فى الظل وشرب ماء الفرات
مبردا والصحة والامن ولا يدخر طعاما لغد ويكيل
الطعام عند الاخذ والاعطاء ولا يميله فان ذلك يذهب
البركة فصل فى فضائل بعض الاطعمة والفواكه والاشربة فى
الحديث ان جبرائيل عم امر نبينا عم باكل الهريسة ليشتد
بها ظهره لقيام الليل فاكل منها فاعطى قوة اربعين رجلا
فى البطش والجماع واحب الطعام الى النبى عليه السلام الدباء
وانه يرق القلب عند ذكر الله تعالى ومرقة العدس وخبز
الشعير اكله الانبياء عليهم السلام وهو مبارك واللحم يزيد
فى قوة السمع والبصر والدماغ ويزيد سبعين قوة ولا يزيدها

غيره

لكن عبر عن مسح الراس بالغسل تغليبا وفى بعض النسخ المصححة ببلل يديه وجهه باضافة البلل ونصب وجهه بدون الواو العاطفة ولا يخفى انه يجب ح ان يقال يمسح بدل قوله يغسل اللهم الا انه يحمل قوله يغسل على معنى يمسح مجازا بقرينة البلل شرح شرعه

وفى الحديث اذيبوا طعامكم بالصلوة والذكر واقل ذلك ان يصلى اربع ركعات ويسبح مائة تسبيحة او يقرأ جزء من القرآن عقيب اكله كذا قال الامام لكن المصنف وسع فى الامر فقال ويصلى ركعتين شرح شرعه

ان منصوب على انه مفعول يغسل اى وجهه وذراعيه ويمسح على رأسه ولا يغسل قدميه ولا يمسح كما سبق على

غيره واطيب اللحم لحم الظهر والتلبين يسر واعن الحزين و
يجم فؤاد المريض والخل من انفع الادم والتمر ادام والعنب
دام فاكهة والمزارمة سنة وهو اكل العنب بالخبز وكان
عليه السلام اذا جيء بالحلو والطيب لم يردها حتى يصيب
من هذا وبشتم من هذا ولقمة اخاه حلو الم يذق
مرارة القيامة قال عليه السلام ومن تصبح بسبع تمرات
عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل التمر
وترا لم يضره وكان غذاء له وكان علو يأكل التمر ويجعل
نوى التمر على سبابته ووسطاه فيرمى بها ومن
السنة بأكل البطيخ بالتمر والعنب بالزبيب ورطب اللوز والجوز
بيابسهما فان ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل
في الجمع بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه الذي يأكل معه
اي حين ما يأكل مع الغير لا فيما اذا اكل هو وحده
ويستشفي بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك قد
بارك عليه سبعون نبيا وكان احب الفواكه الى نبينا صلعم الرطب
والبطيخ واحب الشاة اليه مقدمها وهو اقرب من كل دواء
وابعد من كل قذى واذى واحب اللحم اليه الكتف والذراع
واحب الشراب اليه الحلو البارد ومن لعق العسل

عن عائشة رضي قالت سمعت رسول الله عليه السلام لقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض وهو اي التلبينة حساء رقيق يتخذ من دقيق ولبن وقيل من دقيق او نخالة وربما جعلت فيها عسل وسميت بذلك تشبيها باللبن في بياضها ورقتها شرح سرعه

البطيخ بالضم وتشديد اللام ...

ثلاث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوة
على النبي صلعم عند اكل الارز فانه من جوهر اودع نور
نبينا صلعم فلما فارقه النور انشق وانفت فصار حبا
وفي الحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله تعالى منه
من الداء مثلها والحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت
والاصفر نبت حين بكت الارض لفقد النبي عليه السلام ليلة
اسرى به واكل الجوز بالجبن دواء واكل كل واحد منهما
فردا داء والزبيب يشد العصب ويذهب بالوصف
ويطيب النكهة ويقطع البلغم ويصفي اللون فمن اكله
فليطرح عجمه فان فيه داء ويأكل العنب حبة حبة فانه اهنا
وامرا والسفرجل يجلو الفؤاد عن الطخاء ويذكي القلب
ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلى حسن خلق ولدها
وفي الحديث ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء الجنة فيستحب
ان لا يشرك فيه احدا لئلا يفوته ماء الجنة ولا يضيع من
حبه شيئا ويأكل رمان بشحمه فانه دباغ المعدة واكل التين
يرق القلب والملح امان القولنج ويتبرك بالبطيخ فانه فيه
قطرة من ماء الجنة فان استطاع ان لا يطرح شيئا من

قشره

على العلل الباردة لان الشونيز حار وقال القاضي هو عام اذ لا يبعد ان يداوي بحار بالحار بالخاصية او يكون الشونيز نافعا من كل داء بالتركيب تارة ومفردة اخرى وقال جالينوس منافع كثيرة يحلل النفخ ويقتل الديدان في البطن وينفع الماء العارض في العين وينفع الزكام اذا قلي وصير في خرقة ازرق وشم شما مكررا وينفع الصداع اذا طلي به الجبين ويقلع الثبور والجرب وينفع الاورام ثم قال علي رضه بالحبة السوداء والعسل فخالط هذا بهذا وطلى به بدنه كله ووجهه الى رأسه الى رجله والقعه من ذلك وترك ساعة ثم انه غسل ذلك

قشره وشحمه وبذره ولا يصيب ماؤه فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها من لذة ذلك الطعام وفي الحديث انه طعام وشراب وريحان واشنان ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر الجماع ويقطع الابردة ينقي البشرة ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويحد البصر ويذهب العطش ويسبح في البطن اذا ذكر اسم الله تعالى عليه ويشهي الطعام ويقتل ديدان البطن ويخرج من بطن الانسان سبعين داء ويدخل الشفاء فمن اراد شراه فليقل عند تقلبه بها

بسم الله ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون

وان اراد قطعه فليقل فذبحوها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطيبها له ومن السنة ان ياكل القثاء بالملح وان ياكل الجوز بالتمر ويبدا من اسفل القثاء واذا اوتي الرجل بباكورة فالسنة ان ياخذها ويضعها على فمه وعينه ويدعوا بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر الولدان عنده ويستكثر من الفواكه في اقبالها ويجتنبها في ادبارها وياكل من الفاكهة ويترك ما لا يضره وكان صلعم ياكل البا ذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله على انه داء كان داء

عليه من غلبة الدم وليكن في الرمنة ... والقطع ... عن الجماع ... سبعة ... حب ... اعلى ... شرح

يحرمة هذه الاية الكريمة شرح

اي القثاء بالكسر خيار ... خيار ... اي ابتداء ... شرح

اي اعطاء وهو ما يدرك اولا من الثمار بالفارسية ... شرح

اي ياكلها كثيرا شرح

وذهابها ايام كثرتها شرح

ومن اكله على انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة لينوه وكلوا
منه واكثروا فانها اول شجرة امنت وانها تورث الحكمة و
ترطب الدماغ وتقوي المثانة وتكثر الجماع وكان احب
البقول الى نبينا صلعم الحوك فليحب المؤمنون ما احب
رسول الله عليه السلام والكرفس طعام الخضر والياس عليهما
السلام وانه يورث الحفظ ويذكي القلب وينفي الجنون والجذام
والبرص واليقطين يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل
والكماة من المن وماؤها شفاء للعين فكان ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه يعصرها وماؤها فيكحل به من الرمد فيبرأ
المكحول به واطيب الكماة اسودها وقد رخص اكل
البصل لمن دخل ارضا فيأكل من بصلها
ليذهب عنه وباؤها وقيل من اكل بصلا فيأكل فوقه كرفسا
فانه يذهب بريحه ولا بأس باكل البصل والثوم مطبوخا ولا
يأكل النبي منهما فانهما يؤذي الملائكة وكان ابن عمر رضي الله
عنه ينظم الثوم في خيطة ويلقيه في القدر فاذا نضج الغاه
والسنة في اكل الفجل ان يذكر النبي عم في اول قضمه لئلا يوجد
ريحه ويجتنب اكل الطين فانه ينفخ البطن ويصفر اللون

ويذهب

ويذهب بالباه ومن اكل الطين فقد اعان على قتل نفسه
في الحديث من عرض عليه الريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل
وطيب الريح ويشم وفي حديث اخر من شم الورد الاحمر
ولم يصل علي فقد جفاني وفي الحديث ثلاثة يفرح بهن
الجسم ويربو عليه الطيب ولبس الثوب اللين وشرب العسل منها
في سنن الشرب. ومما يتصل به افضل الاواني من الخزف والخشب
لانه اقرب الى التواضع ولم يكن شيء يشرب فيه الى ابن عباس رضي الله عنه
احب من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه ويجتنب المؤمن اواني الذهب
والفضة والنحاس والصفر ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا
ولا يشرب احد من النهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء ومن
ثلمة الاناء فانه مجمع الوسخ ولا من عروته فانه مقعد
الشيطان ويخمر الاناء ويوكي السقاء بالليل ويجيف الابواب
ويطفئ المصابيح ويكفت الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم
يجد اناء يشرب فيه فليشرب بيده فانها افضل آنية
فاذا اراد الشرب فليأخذ الاناء بيمينه ويشرب بأمر الله
تعالى ويسمي الله تعالى بالبركة ويدعو الله تعالى ان يجعله
طهورا
وحيوة وبركة ويشرب بثلثة انفاس ويشكر في الاولى ربه

تعالى فيما انعم عليه به وفي الثانية يتعوذ بالله تعالى من الشيطان
ان يشركه فيه وفي الثالثة يسأل بان يجعل الله تعالى شفاء له
ويحمد الله تعالى في كل مرة فمن فعل ذلك يسبح ذلك الماء في جوفه
الى ان يشرب ماء غيره ويختار ابرد الشراب فانه انفع
للغلة وابعث على الشكر وكان احب الشراب الى نبينا صلعم
الحلو البارد ولا يشرب قائما فان شربه قائما اعقب استسقاء ولا
بأس ان يشرب ماء زمزم قائما توسعا وقيل فضل الوضوء والماء
الذي يشرب بعد الدواء فانهما يشربان قائما ولا يشرب
ماء على الريق فانه ينقص من القوة ويمص الماء مصا ولا
يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا ينفخ في الشراب ولا
يتنفس فيه فان تنفس ابان القدح عن فيه ثم يتنفس ولا يشرب
الماء دفعة فانه من دأب الدواب بل يشربه مثنى او ثلاث
بالتسمية والحمد وانه اهنأ وامرأ واشفى واروى وابرأ
ويتبرك بسؤر اخيه المسلم لا سيما بسؤر الكبار واذا
استسقاه قوم بدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب في آخر
القوم ويدير القدح على الايمن فالايمن ولا يعطيه
من على اليسار الا باذن صاحب الايمن ولا يرد ما رد منه

قال في الاحياء ويشرب في ثلاثة انفاس يحمد الله في اواخرها ويسمي الله تعالى في اوائلها ويقول في آخر النفس الاول الحمد لله وفي الثانية يزيد رب العالمين وفي الثالثة يزيد الرحمن الرحيم فهذا قريب من اربعين ادبا في قلة الاكل والشرب دل عليه الآثار والاخبار انتهى هذا هو المختار قيل وفي السنة ان يشرب بنفس واحد في بعض الاحيان كما روي عن زيد بن ارقم انه قال شرب رسول الله صلى الله عليه بنفس واحد ذكره في طب النبوي مصحح

اذا اغوص من عليه كالايرد الطيب ويقول بعد الفراغ من الشرب الحمد

لله الذي جعل الماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا بذنوبي

وفي الحديث من كثرت ذنوبه فليسق الماء فصل في سنن

اللبس واحب اللباس في الحديث احب الثياب الى النبي صلعم القميص

وكان كم قميصه الى الرسغ وكان عليه يلبس قميصا فوق

الكعبين مستوى الكمين باطراف اصابعه فعلى هذا

تقصير الثياب سنة واسبال الازار والقميص بدعة وهو

من اعلام الكبر والخيلاء ولبس السراويل سنة وهو

من استر الثياب للرجال والنساء واول من لبسه خليل الله

صلوة الله عليه والسلام ليكون حائلا بين عضوه والارض وامر

ان يغسل فيه ويكفن فيه وقد كان الحسن والحسين وعبد الله

بن جعفر يتغاطون في الماء وعليهم السراويلات يستترون عن

سكان الماء ولبس العمامة حلم ووقاره من تيجان العرب

وقد لبس النبي عليه السلام عمامة سوداء ويسدل عمامته

بين كتفيه ونهى النبي عليه السلام عن الاقتعاط ومن

سنة الاسلام لبس المرقع والخشن من الثياب

وفي الحديث من رق ثوبه رق دينه والخشن

والى الطيب قوله فراتا وصف بالكثير شرح

الثاني جمع ثوب في ملبس ستر به المرء مخيطا كان او غيره والقميص ما يلبسه من المخيط الذي له كمان وذيل والحاصل يلبس احب لانه استر للعورة وكان كمه بالضم والتشديد

الخيلاء بضم الخاء وكسرها الكبر تقول منه اختال فهو ذو خيلاء اي ذو كبر قال عليه السلام الاسبال في الازار والقميص والعمامة

ويسن ان يدير العمامة تحت ذقنه وعليه

والاقتعاط بالقاف والعين والطاء المهملتين شد العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك

مختار الصحاح

بيضاء

من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة وقال عليه السلام ما اسفل من الكعبين فليكن في النار شرح

والمكفوف مسنج على قفنان يقال ثوب مكفف اى كوجيبه واطراف مكفية بشيء من

للعرق واخشع للقلب ولبس الصوف والشعر سنة
الانبياء عليهم السلام وانه آية التواضع ولبس العباءة
ايضا مستحب واول من لبسها سليمان عليه السلام تشبها
بالمساكين واحب الالوان البياض والنظر الى الخضرة يزيد في
البصر وقد لبس عليه السلام البرد الاخضر فلبس الاخضر سنة ويجتنب
الرجل الحمرة والصفرة من الثياب ولا بأس بقليل الزعفران
للمتزوج اشعارا بالنكاح ولا يلبس الديباج ولا الثوب
المكفوف بالحرير وتطهير الثياب سنة وانه ينفي الهم والحزن وفي
الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ولبس
الخلق من الثياب مع اليسار من التواضع فانه ربما كان ثوب
النبي عليه السلام كانه ثوب زيات لكثرة الادهان ولباس
الشهرة في الرثاثة والحسن مكروه وينوي بلبس الثياب
ستر العورة والعبد والتزين بها تودداً الى اهل الاسلام
فان ذلك يصفي العقل ويبدأ بالايمن في لبس الثياب ويحمد الله
الذي كساه ويقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك من خيره
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له ويسال
الله تعالى ان يلبسه لباس التقوى ويذكر اسم الله تعالى عند لبسه

في الحديث

عليه السلام كلمه الله تعالى كانت عليه جبة صوف وازار صوف وسربال ... وقال الحسن كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ولا يأكل ... ويبيت حيث امسى كذا في الحال شرح لمشرعة

يعني اذا اتى الله تعالى عبده نعمة من نعم الدنيا فليظهرها من نفسه وليلبس لباسا نظيفا يليق بحاله ولكن نيته في لبسه اظهار نعمة الله تعالى عليه ليقصده المحتاجون بطلب الزكوة والصدقات وكذلك العلماء ينبغي ان يظهروا علمهم ليبصر غيرهم ليستفتوا منه ويستفيدوا من علمه كذا في المصابيح شرح

الخضر بالضم ... العباءة

اى يتمتعون وينتفعون شرح

وروى عن ابى سعيد الخدرى عن النبى عليه السلام قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم وما تأخر كذا فى المصابيح شرح

ففي الحديث ان الجن يستمتعون ثياب الانس ومتاعهم فمن
اخذ منكم ثوبا او قميصا فليقل بسم الله فان الله له طابع
وكان رسول الله عليه السلام اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة
ومن رأى على غيره ثوبا جديدا فليقل له البس جديدا وعش
حميدا وغب شهيدا ويقرأ بفاتحة الكتاب حين يلبس ثياب
بذلته وينوى بلبس الازار تحصين فرجه عن الحرام ويقرأ
عند ذلك بسورة الفتح ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف
ساقيه فانه ازرة المؤمن ولاحق للازار فى كعبين ولا يجر
ثوبه بطرا واختيالا فانه من الكبر ومن سنة الانبياء لبس
القميص قبل السراويل ويلبس السراويل قاعدا لئلا يصير مفتضحا
فى الناس ولا يصيبه آفة ولا ينزع ثوبا حتى يرقعه ويكسو
المنزوع فقيرا ليكون فى حرز الله تعالى حيا وميتا ولا
يتخذ الا ثوبا واحدا فان اجتمع له ثوبان وهب احدهما
الفقير ويطوى ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه الشيطان ويحكى عن
لسان اللباس انه يقول زينتنى بالليل ازينك بالنهار
ويجتنب الموشى من اللباس ولا سيما ما كان عليه من تماثيل
الحيوان ولا يلبس حريرا ولا ما خيط بلا بسملة فمن

بكسر الباء وسكون الذال المعجمة ما يلبس فى البيت يذهب به الى الكبراء شرح

ومحمود شرح

بكسر الهمزة هى حالة التى ترضى فى الاتزار كالجلسة والركعة يقال الازرة سنة كذا فى التنوير شرح

امر من زين والنون الثانية الوقاية بالليل يعنى زينتنى بالطى والمحافظة من مس الشيطان شرح

الشوكة بالفتح والسكون بالفارسية خار شرح

لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ولا تلبس المرأة رقيق
اللباس الذي تصف ما تحته فانه يوجب للعنة وترخي المرأة
ازارها اسفل من ازرة الرجل شبرا الستر ظهر قدمها ويذر
ثوبه وكوبشوكة ولا يلبس الرجل المعصفر والمزعفر من
اللباس ولا ما عليه لطخ من خلوق ولا يتخذ من الفرش
فوق ثلاثة فراش له وفراش لها وفراش للضيف ولكن
الفراش متوسطا في اللين والخشونة فانه اقرب الى السنة
لقد كان فراش رسول الله عليه السلام الذي ينام عليه اديما حشوه
ليف وكذا كانت وسادته ويستكثر الرجل من النعال فانها
مراكب الرجال وقد ثبت بالسنة ان النبي عليه السلام لبس الخف
في الحرب وغيره وفي الحديث من لبس نعلا صفرا لم يزل في سرور
ما دام لابسها ويبدا في لبس النعل والخف بالجانب الايمن ويبدا
في نزعهما بالايسر ويلبسهما قاعدا ولا يمشي في نعل واحد او خف واحد
وعلى ذلك اخراج احدى اليدين من الكم وارسال الرداء على احد
المنكبين وينفض الخف حين يلبسهما لئلا يكون فيهما شيء يؤذيه
ومن السنة ان يحتفي احيانا تواضعا لله تعالى وكان رسول الله
عليه السلام يأمر بذلك احيانا ومن سنة السلام ان

وعن ابو حنيفة انه يكره المؤتسي المصبوغ بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن وانما نهي الرجال بهذه الاربعة لما في لبسه من تشبه الرجال بالنساء وقيل النهي مختص بالمعصفر دون المصبوغ بحمرة اخرى لان للمعصفر رائحة لا يليق للرجال كذا في شرح المصابيح

ذكر في الحديث ان الرابع للشيطان ولا يخفى عليكم ان المراد انه لا يتخذ فراشا زائدا على حاجته لانه اسراف وهو من فعل الشيطان فليس فيه منفعة عن الزيد ... واحد للضيف اذا احتاج اليه المضيف لكثرة الضيفان شرح

بحمد

بحمل اخاه على نعلٍ او خفٍّ فانّ ثوابه كمن حمله على فرس

في سبيل الله تعالى ويخلع نعليه حين يجلس ويضعهما بجنبه

والتختّم بالفضة والعقيق سنّة ولكنه لذي سلطان و

يتختّم في خنصره اليسار ولا بأس بان ينقش عليه شيئًا من

الحكمة وغيرها والاولى ان يكون حلقة الخاتم وفصّه من فضة

فانّ النبي عليه السلام كان يفعل ذلك وكان علي يجعل فصّ الخاتم

ممّا يلي كفّه وليكن الخاتم اقل من مثقال وفي الحديث تختّموا با

لعقيق فانه لا يصيبكم غمّ ما دام عليكم وفي الحديث التختّم

بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب حلية المشركين والفضة

حلية المسلمين والحديد حلية اهل النار ولا يجوز الخاتم

سلطانًا من السنّة التطيّب والتعطّر بالمسك ولا يردّ طيبًا

يعرض عليه ويتطيّب الرجل بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمرأة

بضدّ ذلك والاكتحال سنّة وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد

فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلاثًا ثلاثًا

والادّهان والترجّل سنّة وفي الحديث من كان له شعر فليكرمه

وفي الحديث اذا ادّهن احدكم فليبدأ بحاجبيه فانه يذهب

بالصداع وفي بعض الحديث كان علي عليه السلام يصبّ الدهن على راحته اليسرى

ويكون قدر الدرهم لكونه ابعد عن الشره واقرب الى التواضع كذا شرح الحلبي وغيره

اي لذي غلبة وحكومة من القضاة والسلاطين فتركه لغير ذي الحكومة احب لكونه زينة محضة بخلاف الحكام اذ ربما يحتاجون الى الختم فلا بأس بذلك شرح

اي يجعل الخاتم في خنصر يده اليسرى في زماننا وقوله عليه السلام جعلها في يمينك كان ذلك في الابتداء اي في بدء الاسلام ثم صار ذلك من علامات اهل البغي كذا في الخلاصة وعن انس قال خاتم النبي عليه السلام هنا واشار الى الخنصر من يده اليسرى

بتشديد الدال جوهر معروف

وكذا في الحديث من النحاس ... عينه ... اليسرى

فعليكم ... البعض ... ان ... الخ

وليس بأس اعرابي

فيبدأ بالحاجبين ... اليسرى ... ثم ... الخ

وعليكم ... كان ... الخ

ثم يمسح خطا حاجبيه ثم يمسح شاربه ولحيته ثم يمسح
رأسه ويرجّل شعره غبًّا وفي الحديث من آمرّ على حاجبيه
المشط عوفي من الوباء وكان يقرأ سورة الم نشرح لك
عند تسريح شعره والخضاب سنة ثبت قولًا وفعلًا وفي الحديث
اختضبوا فان الملائكة يستبشرون بخضاب المؤمن وفي الحديث
احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وكان الصديق رضي
الله تعالى عنه يختضب بهما ولا يختضب بالسواد فقد
جاء فيه وعيد عظيم ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقّر الشيب
ولا يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن ووقاره وقيل الشيب
في الصدغين ورع وفي مقدم الرأس وقذاله كرم وفي القفا لؤم
وفي الشارب فحش ومن السنة فرق شعر الرأس والصدغين
وان يحلق شعر الرأس كله لا يترك منه قزعا في الجوانب
ومن السنن قص الشارب وحلق العانة ونتف الابط
ولا يترك عانته فوق اربعين وكذلك احفاء الشارب واعفاء
اللحية فانه عم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها ويفعل
ذلك في الخميس او الجمعة ولان يعتاد ذلك كل اسبوع كان افضل
وفي الحديث من قلم اظافيره يوم الجمعة لم تشعث انامله

ثم تجيلا غبا يعني
يمشط شعره يوما
ويترك يوما ولا يمشط
كل يوم شرح
وهو ارساله وحله قبل
المشط كذا في الصحاح
وقيل هو تمشيطه
وتخليله بالمشط وحل
وقيل تخليص
من بعض بعض ذكره في المغرب
الخضاب
اما الاول فلما روي
ابو هريرة ان النبي
عليه السلام قال ان
اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم
واما الثاني فلما قال
ابن عمر رضي الله عنه
ان النبي عليه السلام
يصفر لحيته بالورس
والزعفران هذا وقال
في مجمع الفتاوى اختلفت
الرواية في ان النبي عليه
السلام هل فعل الخضاب
في عمره والاصح انه
يفعل يعني ان الاصح
انه عليه السلام لم
يفعل الخضاب
في لحيته لعدم الحاجة

[illegible]

الرابعة

الختان بالكسر سنة ... وسنة ... اختري

فرض انتهى ... قال بعضهم واجب ... العلماء

وفي ... خزانة الفتاوى ... كلا سنة ختان الرجل ... ختان المرأة مكرمة

واختلفوا في ... القاضي ... سنة وقال البعض ... وفي موضع اخر

ويدفن قلامة اظفاره وشعره لئلا يلعب به السحرة
ولا يعقد الشيطان على ما طال منها ولا يقلمها بالسن فانه
يورث البرص بل بالمقراض وفي الحديث من اراد ان يأمن شكاة
العين والبرص والجنون فليقلم يوم الخميس بعد العصر
فليبدأ بخنصره اليسرى وينقي البراجم واللثات والاسنان
والصماغين والصاخين ما استطاع فان ما يعلق بها من
الوسخ يؤذي الملائكة ومن السنة الختان وهو للرجال سنة وللنساء
مكرمة كذا قال ... في بيانه والتنور ثبت في بعض الحديث
وفي بعض الحديث انه صلعم كان لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه
والحناء سنة للنساء ويكره للرجال لان فيه تشبه بهن وكذا
تشبه المرأة بالرجل وذلك مكروه فان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن الرجلة من النساء اي المتشبهة بالرجال ولا تصل
امرأة شعر غيرها بشعرها ولا تنمص ولا تتنمص ولا
تشر ولا تأتشر ولا تشم ولا تستوشم ورخص
على الحمام للرجال في الازر لانه يذكر النار فيستعيذ بالله تعالى
فيه من النار اذا احس بحره ومن حميم جهنم حين يصب
... ومن تجرده يوم الدين حين يتجرد من ثيابه

عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام لعن الواشمة
والمستوشمة الواشمة هي التي تغرز الابرة
على ظهر كفها او ساعدها او غيرها ...

اي الختان سنة للرجل ان لم يولد مختونا ...

والتنور اي استعمال النورة وهي بضم النون ما يعمل من الكلس وزرنيخ ...

جمع لثة ... ما حول الاسنان واصلها ... والجمع لثات ولثى

ومنهم الشافعي ... من شعائر الاسلام ... ابن عباس ... لا تقبل شهادة ... وقال ابن ... سنة العورة واجب ... فلولا وجوب الختان لم يجز ... لجواز الكشف ... كذا في التنوير ...

قال في ... الحلق ...

ويجعل وجهه الى الجدار ويغض بصره عن الناس تحرزا عن
وقوعه على عورة او على ما حرم الله تعالى ولان لا يدخل الحمام الا
من سقم كان اولى ويمنع النساء عن دخول الحمام فانه فتنة
وغسل الرجلين بالماء البارد بعد خروج الحمام امان من الصداع
والنظر في المرآة او في الماء الصافي ليصلح من هيئته شيئا سنة
ويقول اذا نظر فيها الحمد لله الذي سوى خلقي وحسنه فعدله
وكرم صورة وجهي وحسنها وجعلني من المسلمين اللهم كما
احسنت خلقي فحسن خلقي

فصل في سنن المسكن والبناء

السنة فيه مقدار الكفاية وهو ستة اذرع فما دونه فمن زاد على ذلك
جاء يحمله يوم القيامة وينوي عند البناء ان يعبد الله تعالى فيه ويكنه
من الحر والبرد ولا يكون عليه بالا يوم القيامة ولا ينفق
في البناء المال الكثير فلا خير في مال ينفق في الماء والطين والسنة
فيه ان يبنى كل يوم مسافا ولا يبنى جملته كما كان الخليل وابنه
اسماعيل عليهما السلام يرفعان كل يوم منها كما للبيت
ولا ينفق حراما في البناء فانه اساس الخراب ولا ينقش فيه ولا
يصور فان ذلك ينفر الملائكة فان قطع اعناق الصور لم يكن
به بأس وينظف فناء البيت فان النظافة من الايمان وكان على

لا يدخل

وامان من النقرس ايضا وكثرة صب الماء البارد على الرأس عند الخروج منه وكذا شربه وقيل في الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص وقيل ان النورة في كل شهر مرة تطفئ الحرارة وتنقي اللون وتزيد في الجماع وقيل البول في الحمام قائما في الشتاء انفع من شربة دواء وقيل نومة في الصيف بعد الحمام دواء يعدل شربة كذا في الاحيا وقال ابو الفرج في كتابه المسمى بالاغاني الكبير اجمع اطباء الهند والروم والفرس على ان من يتجرع جرعة من الماء البارد حين دخوله الحمام لا يجد في رأسه شيئا يؤذيه ومن وضع على رأسه خمسة اكف من الماء حين دخل الحمام آمنه من الصداع والله اعلم انتهى

لا يدخل بيتا عليه ستر او موشى ولا يستر حيطانه ولا
يزخرفها بالثياب ولا يفرش في البيت جلود السباع ويسلم
الداخل على اهل البيت كلما دخله ان كان فيه احد وان لم
يكن فيه احد قرا قل هو الله احد مرة او ثلث مرات فان ذلك
يجلب الغنى ويذكر الله تعالى عند دخوله وخروجه ويجيف
الابواب ليلا ويسمي الله عليه ويرخي الستر ويطفي السراج
والنار ولا يترك منديل الغمر في بيته الذي ينام فيه
في البيت وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا
يبيت في بيت ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا الا كلب
ماشية او صيد او زرع الباب وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه
قال لي النبي عليه السلام يا علي لا تستقبل الشمس واستدبرها
فان في استقبالها داء واستدبارها شفاء وفي بعض الاثار
لا يخرجن احدكم الى صيحة ومن سنة البناء ان يبني فيه مرحاضا
للبول والغايط وموضعا للغسل والوضوء ويبني فيه
بيتا للضيافة ففي الحديث ان لكل شيء زكوة الدور بيت الضيافة
بتجصيص البيت باللبان وغيره مستحب ولا يستوطن في ارض
الحرب ففي الحديث انا بري من كل مسلم مقيم بين ظهراني

في الاخبار انه يكره للرجل ان يعطي ... الحمام فيلقى معينا له ... على الكرسي ... في الحمام من جهة الشرع اشار الى بعض احكام من جهة الطب فقال ...

للذكر من السلام والقراءة يجلب الغنى قالوا في المحاضرات ومما يجلب الرزق كنس الفناء وغسل الاناء وتحسين الخط والقول واستقامة الوجه وطيب الكلام والقيام الى العبادة بعد صلوة الفجر في المساجد وكثرة تلاوة سورة الم نشرح ...

المشركين **فصل** في سنن المشي وادابه اذا خرج الرجل من منزله
فليقل بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
بالله ويتعوذ بالله من الزلة والضلال والظلم والجهل
(في بعض النسخ الزلزلة)
ويقرأ اية الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع في المشي
متكفيا كانه يحط من صبب فانه ابعد من الزهو والتبختر
فانه علامة الكبر ولا يتمطى في مشيته ولا يمشي بين
المرأتين ويترك حافات الطريق للنساء ويميط الاذى
عن طريق المسلمين فانه مكثر للحسنات ويسرع في المرور
تحت البناء المشرف ولا يقعد في الاسواق من غير حاجة
فانها تلغي وتلهي فان قعد فيها للتحدث ادى حقوقها
وهي غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واعانة الملهوف وارشاد الضال و
تعريف الضالة وستر الاذى من النخامة والعذرة ولا
يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن يلقي عن شماله
او تحت قدميه ولا يسير ركبانا وخلفه المشاة فان ذلك
من التجبر والمشي بالعصا للشيوخ علامة المؤمنين
وسنة الانبياء عليهم السلام فان راى في الطريق

اعمى

[Margin:] يقول له ملك كفيت وهديت ووقيت فيتنحى الشيطان وتلقاه شيطان اخر فيقول له كيف لك برجل قد كفي وهدي ووقي ذكره في خالصة الحقائق ويتقي السيد على الشهرة وكان السلف يتقون عن اتباع الاتباع خلفهم غاية الاجتناب قال ابن حنظلة بينا نحن حول ابي بن كعب نمشي خلفه اذ راه عمر رضه فعلاه بالدرة فقال رضه انظر يا امير المؤمنين ما تصنع فقال ان هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبوع وخرج ابن مسعود رضه يوما من منزله فاتبعه الناس [illegible]

[Top margin:] [illegible]

اعمى يأخذ بيمينه يده اليسرى ويقوده مقدار ما شاء وله بكل
ذراع عتق رقبة ولا يوشر كافرا الى متعبده ولا يصافح كافرا
فان صافحه اعاد الوضوء ويفشي السلام على اهل الاسلام
من عرف منهم ومن لم يعرفهم فانه يزيد في الالفة والمحبة
ويسلم على الاخ المسلم وان لقيه في النهار مرارا وكذلك ان
حالت بينهما شجرة او جدار جدد السلام عليه فان ذلك يوجب
الرحمة عليه ولا يسلم على جمع النساء فان سلمن عليه رد
عليهن ويسمع السلام اهل المجلس وكذا يسمع جواب السلام وينوي
بالسلام تجديد عهد الاسلام يعني ان لا ينال اخاه باذى
في عرضه وماله فانه اذا سلم على اخيه المسلم حرم عليه تناول
عرضه وماله ويبدأ بالسلام على من لقيه فانه براءة من
الكبر ويسلم على اهل بيته حين يدخله فان دخل بيتا ليس فيه
احد فيقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان
الملائكة ترد عليه السلام ويسلم على القوم حين يدخل
عليهم وحين يفارقهم فمن فعل ذلك شاركهم في كل خير عملوه بعده
وتمام السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته و
كذلك يرد على المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا ينثنيه

لمصافحة يجوز كما ذكر
في القنية انه لا بأس
بمصافحة المسلم
جاره النصراني اذا
رجع بعد الغيبة ويتأذى
بترك المصافحة لكن
اعاد الوضوء
[illegible]

المسلم بالاصبع فانه من دأب اليهودي ولا بالكف فانه من عادة النصارى
ولا يبتدئ اهل الكتاب بالسلام ويضطرهم الى اضيق الطرق وسلم ابن عمر رضي
الله عنهما على يهودي لم يعرفه فلما علم رجع فقال رد على سلامي فقال
قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة فليقل وعليكم ولا يزيد
عليه شيئا فان سلم احد عليهم فليقل السلام على من اتبع الهدى
وكذلك يكتب في الكتاب اليهم ولا بأس بالسلام على جمع فيهم اهل
الذمة ويسلم على الصغير والكبير والقليل والكثير والماشي والراكب
ويؤدي سلام الغائب الى الغائب على فور قدومه فانه امانة عنده
ولا يخص بالسلام المعارف فان ذلك من اشراط الساعة
ويصافح بعد السلام من لقي من الاخوان فانها من تمام التحية
ويزيد في المحبة ولا ينزع يده من يد صاحبه حتى يكون هو الذي
ينزع ولا يصافحه من وراء الثياب فانه من الجفاء ومن السنة
ان يعانق القادم من سفره ولا يقبله ولا ينحني له ولا
يتقدم على الكبير سنا في المشي فانه يورث الفقر ويتقدم القرشي
في المشي والجلوس ولا يضيق طريقا ولا منزلا على احد ومن
السنة عند لقاء الاخوان ان يقول كيف امسيتم او اصبحتم او مرحبا
بكم او اهلا وسهلا فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله تعالى

وقف

عليه ومن السنة عند الاعياء ما قال النبي عليه السلام اذا اعيى
احدكم فليحتب ومن خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه
ليذهب ما به فصل في سنن الكلام وادابه افضل الخصال
المؤمن الصمت وفيه تسعة اعشار العافية والبلاء موكل
بالمنطق وكان الصديق رضي الله عنه يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام
فمن اراد ان يتكلم فليختر من الكلام ما فيه ذكر الله تعالى او امر
بمعروف او نهي عن منكر ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه وما لا
طائل فيه وكان عليه السلام يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف
ساعة فان كان لكلامه ثواب نطق والا سكت فهذه
آداب الايقاظ البصراء وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه
جميع عيوبه ولا يتهاون بما يتكلم وان قل فرب كلمة موبقة
لا يرى بها صاحبها بأسا فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا
ويفتتح الكلام بالحمد لله والصلوة على النبي صلعم والتسمية و
الاستعاذة ويقدم في الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم علما و
يجتنب اللحن والغلط والتصحيف في الكلام ويختار
افضل اللغات وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة
ويجتنب الرطانة والفارسية فانها لغة اهل النار

اي السلامة يريد ان العافية اذا قسمت الى عشرة اقسام يكون عشرة اقسام في السكوت وباقي في النطق اعني اقسام تسعة اعشاره في الصمت فله فضل على النطق بذلك المقدار روي انه قيل لعيسى عليه السلام دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا ابدا قالوا لن نستطيع قال عليه السلام فلا تنطقوا الا بخير وقال سليمان ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب

التشدق التكلم بطرف الفم اختري

التفيهق زياده او نكول في ائمك وقيل
التفيهق كثرة الكلام اختري

ويخفض المتكلم صوته فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي من كثرة
الكلام فان كثير الكلام لا يسلم عن السقط ولا يحدث بما لا
فيأثم فيه ويتكلم بفصيح الكلام دون مبهمه ويجتنب التفيهق و
التشدق والتعمق فيه ويرتل الكلام ترتيلا او يسرده سردا وقد
كان كلام نبينا صلعم فصلا يفهمه كل من سمعه ولو عده عاد لا
لاحصاه ويفهم السامع كلامه فانه صلعم كان اذا سلم سلم ثلاثا
واذا تكلم تكلم ثلاثا ويتجوز في كلامه تجوزا ولا يتكلف النظم السجع
فان النبي صلعم نهى عن نحو ذلك وقال انا والاتقياء من امتي برآء
من التكلف ولا يتخلل الكلام بلسانه كالبقر يتخلل الكلام بلسانه
ويكثر في كلامه من الصلاة على الرسول صلعم ومن الاستغفار
ومن كلمة التوحيد لا سيما اذا نسي الحديث الذي يريده فانه ليصلي
على النبي صلعم فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه فان اراد
ان لا ينسى حديثا فليقل الحمد لله مذكر الخير وفاعله ويستثني
في كلامه فيما يخبره او يعده في مستقبل الوقت من نحو قوله افعل
غدا ان شاء او اعطي كذا فلانا ان شاء الله ويتحرى الصدق
في كلامه ما استطاع وان راى فيه التهلكة فان فيه النجاة فان
الكذب ابغض الاخلاق الى نبينا صلعم وانه مجانب للايمان وان

يقال فلان سرد الحديث اذا كان جيد السياق له ذكر في شرح المصابيح ان النبي عليه السلام قال ان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا الثرثارون والمتفيهقون والمتشدقون قال اصحابه ما المتفيهقون يا رسول الله قال هو المتكبر في الصحاح الثرثرة كثرة الكلام وترديده يقال ثرثر الرجل فهو ثرثار ومهذار ومتشدق الذي يلوي شدقه التفصح والشدق بكسر جانب الفم وتفيهق في كلامه اذا توسع فيه

بفتحتين اي عن الزلة قال النبي عليه الصلوة والسلام من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به ذكره في الخالصة

قال النبي عليه السلام اذا كذب العبد تباعد عنه الملائكة ميلا لنتن ما جاء به شرح

الملك يتباعد من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن
لصبي اسكت حتى اشتري لك كذا فيكتب ذلك عليه كذبا ويغتنم
العطسة عند الحديث ففي الخبر ان العطسة عند الحديث
شاهد عدل ورخص الكذب في ثلاث الرجل يكذب في الحرب
فان الحرب خدعة والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما
والرجل يكذب المرأة ليرضيها بذلك ولا بأس بالمعاريض
والكنايات من في الكلام كما قال النبي صلعم لرجل راى عليه
ثوبا مقصرا لو كان هذا في تنور اهلك اي لو اشتريت به
دقيقا يخبز به في تنورك وارسل علي رضي الله عنه بنته
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعرضها عليه ليتزوجها
وقال علي لها قولي له هل رضيت الحلة فقال رضيتها وكما
امر بعضهم بقطع لسان الشاعر فاعطاه شيئا فقال
الشاعر قطعت لساني هذا وامثاله كثيرة في الكلام
النبوية ففيها مندوحة عن الكذب ويجتنب في كلامه
عدة اشياء المراء والجدال فانه مفتوح الضلال والعداوة
ومنها الهجو وهو ما ينفر قلب الرجل عن اخيه المسلم فان
ذلك يخرق ستر الله بينهما (اي الرجل واخيه) ومنها الغيبة وهو ان يذكر

اي عاد ذلك القائل كذبا يخبر به يوم القيمة عذابا ان لم يستتر بعود ما وعده قال عبد الله بن عامر جاء رسول الله عليه الصلوة والسلام الى بيتنا وانا صبي صغير فذهبت لالعب فقالت امي يا عبد الله تعال حتى اعطيك فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام وما اردت ان تعطيه فقالت تمرا فقال عليه الصلوة والسلام اما ان لم تفعلي كتبت عليك كذبة

ولا يحلف بابيه ولا بحيوة احد ولا بالكعبة ولا يحلف بالبراءة
عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما وان
كان كاذبا فيخاف عليه الكفر فان حلف على شيء ورأى غيره خيرا
اتى بما هو الخير وكفر عنه ولا يتكلم رجل بكلام حتى يخمره في
صدره ويقيم اوده ويأخذ صفوه ويدع كدره ولا يتكلم
بما لا يعنيه فان ذلك ينقص من عقله وربما يصير وبالا
عليه ويجتنب الشعر الا قليلا من كلام منظوم في الحكمة او في
نصرة الاسلام والثناء على الله تعالى فان النبي صلعم كان
يغيره عن بنيته فيقول ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك (بالاخبار ما) لم تزود بالاخبار وربما كان ينشد من الارا
جيز مثل قوله صلعم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ويجتنب القصص وهو حكايات الاولين من غير ثقة ولا
اعتبار ولا اتعاظ بها فذكر عنه القصص بدعة حدثت
ايام الفتنة ولا يمدح احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح
ولا يمدح فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق
غضب الرب واهتز العرش وكان صلعم يتنزه عن مدحه
ويقول انا عبد الله تعالى ارجوه واخافه فلا تطروني كما

اطرت

قال النبي عليه الصلوة والسلام لا تحلفوا الا بالله الا وانتم صادقون قال علي الرازي رضي الله عنه اخاف الكفر على من قال بحيوتي وبحيوتك وما اشبهه ولولا ان العامة يقولونه ولا يعلمون لقلت انه الشرك لانه لا يمين الا بالله تعالى ذكره ايضا في الفتاوى البزازية سيد علي اوغلي

يغني غيره بأخبار الاخبار ليخرج عن وزن الشعر سيد علي

ذكر في البستان ان النبي عليه السلام لما غيره هذا قال ابو بكر ليس هكذا يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام ما انا بشاعر وما ينبغي لي ان هو الا ذكر وقرآن مبين هذا سيد علي

[illegible]

اطرت النصارى عيسى بن مريم فان مدح انسان في
وجهه قال اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا
يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون فانك تعلم وهم لا يعلمون
ويجتنب كثرة المزاح فانه يسقط المهابة ويعقبه الافتضاح
ولا بأس بالمزاح الصافي عن اللغو كقول النبي صلعم لرجل احملك
على ولد الناقة اي على بعير وقال لعجوزة لا تدخل الجنة عجوزة
واراد انها تعود بكرا وقال يوما لانس يا ذا الاذنين وكان
ابن عباس رضي الله عنهما اذا آنس فيهم سآمة احمضوا
اي خذوا في ملح الحديث وقال علي رضي الله عنه اجموا هذه القلوب
فانها تمل كما تمل الابدان قال ابن عيينة المزاح سنة
لكن الشأن فيمن يحسنه ويضعه مواضعه ويتحرى
دقايق الادب في كلامه كما قال رجل عند النبي صلعم من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال
قل ومن يعص الله ورسوله وسأل الصديق رجلا عن
شيء فقال لا عافاك الله وقال الصديق قل عافاك الله
لا وفي الحديث ولا يقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان
وليقل ما شاء الله وحده لا شريك له ولا يقول ما شئت

هكذا قال علي رضه لما اثني عليه وروي انه اثني رجل على عمر رضه فقال اهلكتني واهلكت نفسك ... اولم تعلم مراد رسول الله عليه الصلوة والسلام فجعلت تبكي فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله عليه الصلوة والسلام احزنتها فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا فسرت بذلك ...

فقال النبي عليه الصلوة والسلام بئس الخطيب انت ...

في الناس من شرها دام فيهم فلان ولا يقول الميت مات
انه شر مفقود الا ان يكون مشتكا او قاتل نفس بغير حق
او عاقا لوالديه ولا يقول الرجل انه خير مفقود فان ذلك
هو النبي صلعم ولا يقول الرجل ليس لاهلك بعدك خلف ولا يزال
اهلك بخير ما دمت فيهم او الناس في خير ما بقي فيهم فلان
ولا يقول الرجل اعوذ بالله وبك ولا يسب احد الدهر
عند نزول بلاء ومكروه فان منزل البلايا ومقلب الاحوال هو
الله تعالى ولا يقول احد في الدعاء اطال بقاك فانه تحية المشركين
كانوا يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي بان
يعصي الله في الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم سوءا او ما يتشاءم
به نحو ان يسمي قوس السماء قوس قزح فان قزح شيطان
ولا يقول للمسبحة السبابة وللعنب الكرم بل حدايق الاعناب
ولا يقول خبثت نفسي اي تغيرت طبعي ومر عمر رضي الله عنه على قوم
او قدوا نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبي عم
يا ابا بكر انا اكبر منك وانت قال خير مني واكبر وانا
اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز يسمي الزوان
نشيلا والسنة في الاستماع ان يجمع الرجل فهمه وذهنه

لكلام

قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تسموا العنب الكرم الكرم الرجل المسلم وانما سمي العنب في الاصل كرما لان الخمر الحاصل منه يحث على الكرم والسخاء فكره النبي عليه السلام تسميته اصل الخمر بهذا الاسم الحسن اهانة لها وتاكيدا بحرمتها وجعل نفس المؤمن اولى به كذا في [illegible] القريب

وقال في شرح المصابيح [illegible] كرواية الخمر [illegible] حسن الاسم الى شربها على او غلى ستين

وان اطلق في التشبيه لكنه في العادات المتعارفة عليه [illegible] [illegible] [illegible]

وقف

بعد اتمام القائل كلامه على سبيل الانصات فيستمع

لكلام المحدث وينصت له فان الله تعالى وعد الرحمة
للمنصت عند القرآن قال الله تعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقال الله تعالى
او القى السمع وهو شهيد اى حاضر القلب ومن سننه
سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب على العمل به والقيام
بحقه فمن فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء حقه ومن سننه
ان لا يبحث عما يسمع حتى ياتى القائل على تمامه فان
بقيت له شبهة فلا بأس بالبحث عنه وترك البحث
والسؤال اقرب الى التوقير وكانت الصحابة لا يبحثون
عن شيء حتى يجئ الاعرابي الجافي من اهل البادية
فيسئل فيقتبسون عن ذلك ما يحتاجون اليه فان
تجرى على السؤال فلا يسأل الا عن اهم الامور دون
الغرائب والفضول كما سأل جبرائيل عليه السلام
عن معالم الدين ويجثو السائل على ركبتيه كما كان
بعض الصحابة يجثو عند السؤال ويقول فداك ابي
وامي يا رسول الله ما كذا وكذا والاولى ان يستأذن
للجلوس والاقتراب من الكبير ثم يستأذن للسؤال ايضا

ومن هذا قال بعضهم يكره للقوم ان يتركوا والقارئ يجلسه للتصحيح ترك الاستماع والانصات الى المأمور بها وان قال بعضهم انه لا بأس لتغافل ذكره في القنية قال في الروضة الناصحين وفي الخبر من استمع الى آية من كتاب الله تعالى كان له نورا يوم القيمة وكتب عشر حسنات وقال بعضهم للقارئ اجر وللمستمع اجران ولعل ذلك لانه يسمع وينصت ولانه يسمع باذنيه والقلب والقارئ يقرأ بلسان واحد انتهى سيدي علي

اى العزم

على صيغة المجهول اى يكون موافقا

عند الله تعالى ينتفع على

اتمام استمعه من الكلام الحق

كما فعل جبرائيل عليه السلام ويخفض صوته فمخاطبة الاكبر آه
فان الصديق رضي الله عنه بعد نزول قوله تعالى ولا تجهروا له
بالقول كان يكلم النبي عليه السلام كاخي السرار فان استفهمه
الاستاذ شيئا امتحانا فجوابه ما كان يرد الصحابة
على النبي صلعم الله ورسوله اعلم علموا اولم يعلموا ولا
يغضب العالم على السائل وان شدد في المسئلة فان
الاعرابي حلف النبي علوه على شرايع الاسلام فكان يحلف
له ويعد الحديث الذي حدثه به اخوه امانة ولا يفشي
لغيره الا باذنه واذا احدث باذنه احدا اداه على احسن
وجه واختار اجود ما سمع ولا يسيء الظن بكلام احد
ما وجد له في الخير محملا ولا يكثر الضحك فانه يميت القلب
يذهب بنور الوجه والضحك من غير عجب فانه جنون و
تشميت العاطس من حقوق الاسلام فعلى من سمع
العاطس ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله
وان كان دون العاطس سبعة ابحر في الحديث
ان العاطس انما يستحق التشميت اذا حمد الله
عند عطسته واذا اشمته صاحبه فليقل يهديكم

نحو ان ... سبيل التسر ... مع التوفيق

منصوب على انه مفعول ثان ليعد وانما يعده امانة لقوله عليه السلام الحديث بينكم امانة وقال الحسن ان من الخيانة ان تحدث بسر اخيك روي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه اذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله قال في شرح المصابيح ان في قوله حقا اشارة الى ان التشميت فرض عين واليه ذهب البعض والاكثرون على انه فرض كفاية كرد السلام وقال الشافعي انه سنة وحمل الحديث على الندب

الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي لعاطس يرحمك الله ان
حمدت الله وفي حديث من عطس ثلاث عطسات متواليات
كان الايمان ثابتا في قلبه ويشمت العاطس مرتين فلاذا
عطس الثالثة فليقل انك مزكوم وفي بعض الحديث ان
زاد العاطس على ثلاث فان شئت فشمته وان
فلا وفي الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي
صلعم فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم وقد
عطس رسول الله صلعم فقال له يهودي يرحمك الله فقال
النبي عليه السلام هداك الله فاسلم اليهودي وينكس رأسه
عند العطاس ويخمر وجهه ويخفض من صوته فان التصريخ
بالعطاس حمق وفي الحديث العطسة عند الحديث شاهد
عدل ولا يقول العاطس اب او اشهب فانه اسم الشيطان

فصل في سنن النوم وآدابه ومن السنة ان يكون الفراش
خشنا كما مر في بابه وان يتوضأ عند نومه ثم ينام
طاهرا ومن بات طاهرا بات عابدا وعرج بروحه الى
السماء واذن لها بالسجود والا فلا وكانت رؤياه
صادقة ويستاك عند النوم وبعد الانتباه وينام

اي ينام على طاهر الوضوء فان تجديد الوضوء بعد العشاء الاخيرة يعين على قيام الليل

اي يطلق العطسة

في مختار الصحاح التصريخ

وهو بالضم وسكون الباء

اي يستر وجهه بيده او بثوبه

مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئة من يُري
انه مقبوض ويتوسد كفه اليمنى تحت خده ويذكر الله تعالى
حتى يذهب به النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي
عند نومه كما يوصي عند موته فلعله لايبعث من نومته
ويتحلل من الناس ويتوب عما اقترف من ظلم وخيانة وحقد
وحسد ويقرأ شيئا من القرآن كل ليلة ولو ثلاث آيات
ولايفتر عن التسبيح والتهليل والتكبير والتحميد حتى تغلبه عينه
فان العبد يبعث على ما بات عليه والميت على ما مات فيه ويقرأ سورة
الاخلاص والمعوذتين وينفث بهما في كفيه ويمسح بهما رأسه
ووجهه وسائر جسده قال بعض الكبراء من كانت له
حاجة مهمة فيتوضأ عند نومه ويقعد على فراش طاهر
ثم قرأ سورة الاخلاص والشمس والليل والتين يبدأ
كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم يفعل ذلك سبع ليال قضى الله
حاجته او لقي في منامه وجه امره في الاولى او الثانية او الخامسة
ويتوضأ وضوءه للصلوة ويقول في آخر ما يتكلم به رب قني
عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك اللهم امنت بكتابك الذي انزلت

ونبيك

اي تحت رأسه وروي عن بعض المشايخ انه كان له اهتمام في الوضوء عند النوم ثم فليجلس على فراشه طاهر فيصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ثلاثا ثم قرأ الفاتحة وسورة الاخلاص احد عشر مرة ثم يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ثم ينام على الوضع المذكور اي على شقه الايمن مستقبل القبلة متوسدا كفه اليمنى تحت خده فانه يرى في منامه باذن الله تعالى كل ما نواه من مهماته كيف يكون وهذا من الخواص العجيبة قد صرح به من اهل العلم فوجده صادقا وهذا الفقير ايضا جربته مرارا فوجدته كذلك

اللهم فوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك

اعلم ان النفس والوجه هنا بمعنى الذات يعني جعلت ذاتي طائعة لحكمك ومنقادة لك ويقال الجئت ظهري الى الله

وبنبيك الذي ارسلت فاذا اراد ان يرى جمال النبوة في منامه
فليستكثر من الصلوة عليه وليقرأ هذا الدعا اللهم رب البلد
الحرام والشهر الحرام والمشعر الحرام والحل والحرام والركن والمقام اقرأ
على روح محمد منا السلام ومن السنة ان لا يذكر شيئا من امور الدنيا
بعد العشاء الاخيرة الا ان يكون امرا مهما في الدين فلا بأس
اما من سمر فان استيقظ في الليل فليقل لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم يدعو الله تعالى بالرحمة والمغفرة
فانه يستجاب له البتة فان توضأ وصلى قبلت صلوته ولا
ينام الرجل في بيت وحده ولا على اسكفة الباب ولا
ينام وفي يده غمر ولا على سطح غير محوط فمن فعل ذلك
فاصابه بلاء فلا يلومن الا نفسه ويقوم من منامه
قبل الصبح فان الارض تشكي الى الله تعالى من ثلث غسل
الزاني ودم حرام يسفك عليها ونومة عالم بعد الصبح
وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق ويستيقظ ذاكرا الله
بقلبه ويتوضأ ويصلي على فوره ليكون طيب النفس

ويجعل من عزمه التقوى والتورع عما حرم الله تعالى عليه

ويستفتح بالخير نهاره ويختمه بالخير ولا ينوى ظلم

احد من عباد الله تعالى واولها يبدا به من الذكر اصبحنا و

اصبح الملك لله والعظمة والكبرياء والخلق والامر والليل

والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له اصبحنا

على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين

نبينا محمد صلى الله تعالى عليه السلام وملة ابينا ابراهيم

عليه السلام حنيفا اللهم اجعل اول هذا اليوم لنا صلاحا

واوسطه فلاحا واخره نجاحا برحمتك يا ارحم الراحمين

وليخطر بباله انه يبعث من قبره للحسنا والجزاء فان

حال النايم كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد الموت

فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله تعالى والقيلولة

سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النهار حين

تقرب الشمس الزوال وفي الحديث النوم في اول النهار حمق

وفي وسطه خلق وفي آخره خرق والنيام بعد العصر

وكان صلعم اذا غلبه قيام الليل نام نومة قبيل الصبح

فينصب ساعده نصبا ويمدها الى الارض ويضع راسه على

كفه ساعة لطيفة ثم يخرج الى الصلوة ومن سنة الابرار

التهجد وهو ان يقوم في جوف الليل ويتوضأ ويصلي متطوعا

ثم يفعل ذلك مرارا والسنة لمن يرى في منامه شيئا ان

يقصه على عالم او ناصح والا ولا يقصه على جاهل

ولا على امرأة وفي الحديث الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر

فاذا عبرت وقعت فينتظر وقوعها بعد العبارة ولا يقصه

بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان فان رأى ما

يكرهه فليبزق على يساره او ليتفل ثلاثا ثم ليتعوذ بالله

من شر ما رأى ثلاثا وليتحول عن جنبه ذلك ثم ليقم

وليصل ركعتين ويتصدق بشيء فان الله تعالى يصرف

عنه شرها ونقص الرؤيا على وجهها لا يكذب فيها شيئا

فلعله يزيد فيه ما يكره تأويله فيقع على ما عبره

العالم كما قصى لصاحب يوسف عليه السلام وفي الحديث الرؤيا

الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين

جزءا من النبوة وفي الحديث اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار

وفي الحديث اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وقال

اهل التاويل اصدق الازمان لوقوع التاويل وقت

انفتاق الانوار وينبوع النعم وذلك عند تقارب

الليل والنهار وليسرّ العابد رؤيا كل مؤمن الى احسن تأويل

وان كانت هائلة تخيرا تلقاه وشرا اتوقاه خيرا لنا وشرا

لاعدائنا فان امرأة قالت لرسول الله عليه السلام رأيت

كان جائزة بيتي انكسرت فقال خيرا ان شاء الله عليك

غائبك فكان كذلك وقصت مثل ذلك على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

فقالا يموت زوجك فكان كذلك ويصدق برؤية النبي صلعم

في منامه فانه حق ولا ينكره الا مبتدع وفي الحديث من رأى

في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة و

قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة اي رآني على الصورة

التي عرفني بها واحسن حالا وهيئة والوجه الصالح

لدفع المنامات الهائلة ما قال ابن سيرين اتق الله في

اليقظة ولا تبال ما رأيت في النوم **فصل** في سنن

السفر وآدابه في الحديث سافروا تصحوا وتغنموا ويروى

وترزقوا قيل تصح ابدانكم بالحركة وادبانكم بالاعتبار

وتغنموا بالفضل وفي حديث آخر عليكم بالسفر فان المسافر

في عون الله تعالى راكبا كان او ماشيا وهذا لمن يسافر

الله تعالى

اي تعبير الرؤيا وتأويلها وقت ان اعرفها وقت الانفتاق انفعال من الفتق وهو الشق اي وقت انفتاح الانوار جمع نور بفتح النون الفلكية سكونه واراد بوقت الشان والانوار اوايله سيد علي

قوله ان كانت الرؤيا هائلة اي مخوفة يحتمل ان يكون اللام للكلام وان للشرط يحتمل ان يكون قيد الكلام السابق وان للوصل سيد علي

اي العلم المشايخ والعلماء النبي تصاحبونهم في اثناء السفر سيد علي

الفروق بالفتح الشبر اول النهار الى الزوال اختري

لان القمر اذا كان في العقرب يستقل ذلك على المسافر السفر سببه

الله وتعالى في طلب علمٍ او رياضة نفسٍ او فرارًا من الفتنة عنه كما
قال حديث آخر من فرّ بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرًا
استوجب الجنّة وكان رفيق ابراهيم ونبيّه محمّد صلى الله عليهما
السلام فاما سنّته ان يختار للخروج يوم الاثنين او الخميس وعن
علي رضي الله عنه انّه كان يكره السفر والنكاح في محاق الشهر واذا
كان لما القمر في العقرب ويخرج في اوّل النهار ففي البكور بركة
ونجاح وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصلّ في بيته ركعتين
واذا رجع فليصلّ ركعتين ويقول حين يخرج بسم الله
آمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت على الله ولا حول
ولا قوّة الّا بالله العلي العظيم اللهم انى اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اطو لنا
الارض وهوّن علينا السفر وسهّل لنا الطرق اللهم زوّدني التقوى واغفر لي
ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت ويقرأ بهذه السور
الخمس اوّلها قل يا ايّها الكافرون ويفتتح كل سورة
بسم الله الرحمن الرحيم ومن السنّة ان يودّع اخوانه فان الله تعالى
يزيده بدعائهم خيرًا ويقول الرجل المسافر لاهله استودعكم

الاستيداع طلب الوديعة

المكحلة بالضم بسرمه دان جمع مكاحل كلو اختري

الله الذى لا يضيع ودايعه ويقول الرجل للمسافر استودع
الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وزودك الله التقوى
ووجهك للخير ويحمل المسافر معه عدة اشياء القارورة
للدهن والمشط والمدرى والمكحلة والسواك والمقراض
والمرآة والقوس ومع سهمه السيف والسكين والقمامة
والحذاء والاسقى والمخرز والمسلة والابرة والخيوط
ويحمل من الادوية ما ينفع به هوا وغيره ويتعوذ
نفسه من المخاوف بسورة الاخلاص يقراءها فى كل
منزل احدى عشرة مرة ويقراء اية الكرسى مرة قدر ما
الله حق قدره وكان النبى عليه السلام اذا خاف العدو
اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
ويذكر اسم الله عند ركوب الدابة والنزول فمن
نسى الله تعالى عند الركوب ردفه الشيطان وقال
له تغنه فان لم يحسن الغناء قال له تمنه فيقول
الله فاذا استوى عليها يقول الحمد لله فاذا سارت
الدابة يقول سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل على الدابة

فوق

فوق طاقتها ولا يردف ثلاثا على دابة فان
المقدم ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا
لحديث او استطار امر بل ينزل فان الله تعالى
خلقها للحمل والركوب لا غير واذا عثرت الدابة فلا
يقل تعس الشيطان فانه يتعاظم به ويقول ويقول
امرعته بقوتي وليقل بسم الله فانه يتصاغر
حتى يكون اصغر من الذباب ويتعوذ بالله من شره و
يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي الحد
صاحب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم على دابة
اخيه الا باذنه ولا بأس بتعاقب الاثنين او
ثلاثة في ركوب دابة ويطلب لسفره رفيقا صالحا فقد
قيل الرفيق قبل الطريق وقيل خير الرفقاء اربعة
واذا خرج الجمع سفرا امروا واحدا عالما عاقلا ثم لا يخالفونه
اي يجعلوا واحدا منهم اميرا ليتبعوا
في امر ويستحب لهم ان يجمعوا الطعام عند واحد منهم
فان ذلك اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي
الحديث صاحب الدابة القطوف امير على الركب اي يسير
القطوف الدابة البطي صحاح
على قدم اضعفهم وكان رسول الله صلعم ربما يتخلف
في

هكذا اورد في الحديث وينبغي ان هذا اذا كان المترادفون كلهم كبار اما اذا كان البعض صبيا كذلك لا نكره في المصابيح رواية عبد الله بن جعفر انه قال قدم رسول الله عليه السلام من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردفه خلفه فدخلنا المدينة ثلثة على دابة واذا كانت الدابة ضعيفة لا يطيق الثلث واذا كان المسافة بعيدة عليها [illegible] [illegible] على

السير عن الرفقة فيسير على الضعيف سيره ويودعوا لهم
ويتولى خدمة رفقائه بما استطاع من بذل الزاد و
فضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب والنزول ويحمل
المركوب على ملاذّ لها الارض اى فى الخصب والعشب واذا كانت الارض
مخصبة فان ذلك قصد فى السير وان كان مجدبة اجد واسرع
من الرفق والمرحمة ويعامل اخوانه بحسن الخلق والمزاح
فى غير معصية ويكثر استشارة الرفقاء فى امر السفر ويكثر
التبسم فى وجوههم ولا يمنع عنهم فضل ماله وقوته وما عنده
ويوافقهم ويواسيهم فى كل مباح ويجيب داعيهم ويستغيث
مغيثهم ولا يقول لسائله لا وان تحيروا فى طريق نزلوا
وتوامروا فان راوا شخصا واحدا لم يسألوه عن الطريق
ولا يسترشدوه فربما يكون عينا للصوص وهو الشيطان
الذى حيرهم ولا يؤخرون صلوة حضرت عن اول وقتها
بل يقضونها ويستريحون منها فانها دين الله تعالى
ويصلونها فى جماعة ولو على طرف زج ولا ينام احد على
دابته فان ذلك سريع فى دبرها واذا نزل عنها بدا
بعلفها قبل طعامه ويتخير من الارض لنزوله السهل

يوم شنوف

بفتح الميم وتشديد الذال المعجمة جمع ملذ وزاى يرسله تارة تارة الى يتلذذ فى نبات الارض والعشب والنبات الكلا الرطب كذا فى المصابيح يعنى اذا سافرتم فى زمان القحط ولم يكن فى الطريق علف فاسرعوها حتى يلحقوها فى الطريق وعطش فيضعف عن السير شرح المصابيح

بل اجيب بقدر ما امكن وان كان بالصمت الطيبة

اى تشاوروا فى مختار الصحاح امر وكذا الوامر شاورت والعامة يقول وامرت بالواو

ترابا واكثرها عشبا ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب
كلاله ويقول اللهم انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين اعوذ بالله من الاسد والاسود
من شر والد وما ولد اعوذ بكلمات الله التامات
كلها من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام
حتى يطعم محتاجا ويقرأ كتاب الله ما دام راكبا
ويسبح الله تعالى ما دام عاملا ويكثر الدعاء ما
بقي خاليا فاذا اراد الارتحال ودع منزله بركعتين
ويسلم على اهل تلك البقعة فان لكل بقعة
اهلا من الملائكة ولا يسير الرفقة من اول الليل
فان فيه خطرا من خطفة الجن بل يعرسون
ويدلجون دون نصف الليل ولا يرفعون اصواتهم في
مسيرهم فانه يؤذن اللصوص والسباع بمكانهم ومن
السنة ان يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح في كل غور
منخفض وفي الحديث من كبر على ساحل البحر تكبيرة
واحدة عند غروب الشمس رافعا بها صوته كتب الله تعالى له
بكل قطرة حسنة ويقول عند ركوب السفينة بسم الله

فتح الدال المهملة جمع دبة والباء الموحدة ... بالتحريك وهي جراحات وخدش على ظهر الدابة يقول منه دبر البعير بالكسر وادبرته القتب ... [illegible]

اي صيغة اسم المفعول اسم مكان من انزل مباركا ... على او على

بفتح الهمزة وكسر السين وهو العظيم من الحيات كذا في مختار الصحاح ... على قيل يراد به ابليس وفروعه او يراد به جميع ما يولد بالوالد ذكره زين العرب ... على عملا في تحصيل اسباب الدابة ومهمات نفسه ... على ويقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وهكذا يقول اذا دخل في بيته ولم يجد فيه احدا ... وهو بالضم والسكون الجماعة التي توافقهم سفرا يعني لا يسير المسافر ...

[illegible]

والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون
فانها يمشي على الطريق لسهولة سيرها

مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق
قدره ولا يعرس في اول الليل على ظهر الطريق فانه ماوى الحيات
ومدرجة السباع وينزل القوم جملة في مكان وينضم
بعضهم الى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم ويقول
عند دخول الليل يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما دب عليك من شر كل اسد واسود
وحية وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما
ولد ولا يفرق من سواد يتراءى له بالليل فانه يفرق
من الانسان اشد من فرقه منه قال مجاهد اذا رأيت سوادا
بالليل فلا تكن اجبن السوادين فانه يفرق منك
اشد مما تفرق منه ولا يصحب رفقة فيه جرس ولا تشأم
ولا ساحر ولا كاهن ولا منجم ولا اجلالة من النعم
ولا يضم احد ضالة او في الحديث لا يصحب الملائكة
رفقة فيها كلب ولا جرس وفي الحديث الجرس مزمار
الشيطان ولا يبعد السفر في طلب المال فانه مكروه
وانه من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد يكره ركوب
البحر الا في غزو او حج او عمرة ويستحب للراكب في البحر

ان

المبلوكل موضع فيه حيوان وان لم يكن فيه انسان ... قيل سبب نفرتهم عن الجرس شبيه هوانه بالناقوس وقيل كراهة صوته قال العلماء جرس الدواب منهي عنه اذا اتخذ للهو واما اذا كان فيه منفعة فلا بأس به صرح به في شروح الحديث وذكر في الحديث الا الجرس ... بفتنه الكواين الى الكوكب

الشيطان والجنة

المزمار دودك جمع مزامير كلوا اخترى

ان يجمع يجتمع بصره فيه فانه من جلائل آيات الله دعا
فمن فعل فسح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر امرأة
ثلاثة ايام فصاعدا الا مع ذي رحم محرم منها وفي
بعض الحديث مسيرة يوم وليلة واذا اشتبه الطريق
على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف عليكم الطريق فعليكم
بذات اليمين فان عليها ملكا موكلا يسميها ديا واذا
اعيي القوم فسبيلهم النسلان وهو العدو الشديد
فانه يذهب البهر ويقطع البعد وفي الحديث
انه علو كان صلى الفجر في السفر اخذ بعقود راحلته و
هنيهة ولا يدخل بلدا ليس فيه سلطان ولا سايس
يأتي ارضا فيها طاعون او عذاب و فتنة وان وقع ذلك
بارض لا يخرج منها فرارا عنه واذا دخل قرية او بلدة فليقل
اللهم انا نسألك من خير هذه القرية وخير اهلها
ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها و
يستحب له ان ياكل من فجل كل ارض يأتيها اي من ثومها
وبصلها وبقولها فلا يضره ماؤها ووباؤها ويعجل الاوبة
الى اهله بعد قضاء حاجته فان السفر قطعة من النار

البحر الذي وقع عليه نظره بكثرة

وعن اسامة عن النبي عليه السلام الطاعون رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه والرجز بالكسر العذاب وتلك الطائفة هم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا امر الله فارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة اربعة وعشرون من الولاة وقيل الف من شيوخهم وكبرائهم واراد الباب باب القبة التي صلى اليها موسى عليه السلام في التيه وقيل كان سبب الطاعون في بني اسرائيل زنا زمري بن شلوم امرأة من الكنعانيين ثم ان فنحاص بن عيزار بن هارون

اي بان ينظر طرق متعددة ثم الجواب

اي صاحب مسيلة ولا طبيب حاذق

ويُهدي لاهله شيئاً من سفره ولو حجراً ولا يدخل على اهله ليلاً كيلا يعثر على مكروه او يطلع على امر شنيع وحتى تتهيأ له المرأة فتمتشط وتستحد وقد طرق رجلان في عهد النبي عليه السلام فوجد كل واحد مع امرأته رجلاً فيستحب للمسافر ان يدخل على اهله غدوة او عشية ويبدأ بالمسجد فيدخله ويصلي فيه والاولى ان يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير عند الرجوع الى اهله فاذا دخل بلدة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون وكان عليه السلام اذا قدم من سفره تلقى اليه صبيان اهل بيته فليتلطف بهم ويتماديد في بعضهم معه وكان اذا قدم المدينة نحر جزوراً او بقرة فاستحب المشايخ ذلك لمن استقر به الوطن بعد السفر

فصل في اداب الصحبة والمعاشرة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي افضل من التخلي لذوافل القربة واصعب محملاً واعظم اجراً لمن قام بحقها وسلم من افاتها وحقوقها كثيرة فمنها ان يخالطهم بظاهره

عن انس بن مالك كان رسول الله عليه السلام لا يقدم من سفر الا نهاراً في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه ليزوره الناس ويفرحون بقدومه الاقصر في المصابيح ذكره سيد علي اوغلو

عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ما شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من خلق حسن فان الله يبغض الفاحش البذي وعنه سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن الخلق ليبلغ درجة صاحب الصلوة والصوم

اي مهاجرون في الارض يقال ساح في الارض ذهب اي سيرا يرجى

بفتح الجيم قبل الزاء المعجمة من الابل على الذكور والانثى

وعمله ويزايلهم بقبلة دينه ويجد لهم ما يحب لنفسه
من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر وباطنه فان النصيحة
عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهرهم واعمالهم ويتفقدهم بالموعظة والزجر ويعاملهم بالمرحمة
والشفقة ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل
بالعبد يرد عليه ما يقول لصاحبه ولا يستبشر
بمكروه احد من الناس كائنا من كان ويتودد
الى الناس بالاحسان الى برهم وفاجرهم والى من
هو اهل والى من هو ليس له باهل ومنها ان يتحمل
الاذى عنهم ويجعلهم في حل من شتمه او جفاه او اذاه
منه ولا يطمع في السلامة من اذاهم فانه
محال فان الله تعالى لم يقطع لسان الخلق عن نفسه
فانى يسلم مخلوق عن مثله ويتحمل مؤن الناس
طوعا شكرا لنعم الله تعالى عليه ويقوم بحوائج
الناس ويسعى في امورهم ففي الحديث من سعى في
حاجة لاخيه المسلم لله تعالى فيها رضا ولله فيها
صلاح فكانما خدم الله تعالى الف سنة لم يقع في

معصية طرفة عين وييسّر على المعسر وينفّس عن
المكروب ويفرّج عن المغموم فانّ الله تعالى في عون العبد
ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث انّ من موجبات
المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم ويتشفّع للجاني على المجنيّ
عليه ويسعى في اصلاح ذات البين ولو بزيادة كلمة فانه من
افضل الصدقة ويذبّ عن عرض اخيه المسلم وينصره بظهر
الغيب حين ينتهك حرمته وفي الحديث انفع الناس الى الله
تعالى من هو انفع للناس ويعفو عن ظلمه ويحسن الى من
اساء اليه ويصلي من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن
الظن بهم فان الظن اكذب الحديث ورأى عيسى علي[ه السلام]
رجلا يسرق قال اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو فقال عيسى
عليه آمنت بالله تعالى وكذبت عيني ولا يحسد احدا على
ما آتاه الله فيتمنى زواله عنه ويحتال لزواله ويتجافى
عن ذنب السخي وعن عقوبة ذي المروة ما لم يكن حدا وفي الحديث
اقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم وينجز الوعد فان العدة عطية
ودين وخلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة احد بل يسترها
ولا يعيّر احدا بما يعلم منه فربما يبتلي بمثله ويطلب لزلّة

عن ابن عمر رضي عن علي بن ابي طالب قال حدثني رسول الله عليه الصلوة والسلام قال حدثني جبرائيل عليه الصلوة والسلام عن الله جل جلاله قال الامام عمل من اعمال البر بعد اداء الفرائض افضل من ادخال السرور في قلب المسلم وقال عليه الصلوة والسلام ان من احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن وان يفرج عنه غما او يقضي عنه دينا او يطعمه من جوع وقال عليه الصلوة والسلام من اقر عين مؤمن اقر الله عينه يوم القيمة ذكره في الخالصة والاحياء السيد علي قال عليه الصلوة والسلام ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه المسلم الا كان حقا على الله تعالى [illegible]

بضم الذال المعجمة اي يمنع عرض اخيه المسلم سيد علي

قال النبي عليه وسلم ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه المسلم الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيمة السيد علي

من الاقالة بمعنى العفو والترك ومنه الاقالة في البيع سيد علي

اي يتجاوز ويعفو عنه بلا مكافاة سيد علي

وقال عليه السلام ما من صدقة افضل من صدقة اللسان قيل وكيف ذلك قال الشفاعة يحقن بها الدم ويجر بها المنفعة الى آخر ويدفع بها المكروه عن آخر ذكره الامام السيد علي او غلوا

[illegible]

اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه على العمى وحمل امره

على الوجه الرشيد هذا دأب الصالحين من قبلنا ولا يعد اخاه

المؤمن او غيره وعدا حتى يقول عسى او ان شاء الله ومن نيته

الوفاء به فاذا وقع الخلف فى وعده لم يكن عليه اثم ويقابل

تحكم اخيه المسلم عليه بالقبول والانجاح فقد احتكم رجل

نبينا محمد عليه الصلوة والسلام ثمانين من الضأن وراعيها

فقال هي لك ودلت امرأة موسى عليه على عظام يوسف

عليه واحتكمت عليه ان يردها شابة وتدخل معه

الجنة فغعل ومن السنة ان يزهد فيما فى ايدى

الناس لكى يحبه الناس ويكف عن مكافاة العدو

وفى الحديث مداراة الناس صدقة وقال امرت بمداراة

الناس كما امرت باداء الفرائض ومعنى المداراة ما قاله ابو الدرداء رضى

الله تعالى عنه انا لنكشر فى وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم

كذلك يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم دفعا لشره

فكان معنى المداراة دفع مضرة العدو وبحسن المعاملة

وقال عيسى صلوات الله عليه وسلم احتملوا من السفيه واحدة

كى تربحوا عشرة ولا يخف عن عقوبة الظالم بشتمه وايذائه

قال الله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة اى الفحش والاذى بالمداراة والسلام كذا فى بعض التفاسير قال خواجه حافظ آسايش دو گيتى تفسير اين دو حرفست با دوستان تلطف با دشمنان مدارا وفى مختار الصحاح القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلاء بالفتح والمد وفى بعض النسخ لتلعنهم من اللعن

قالت عائشة رضى الله عنها استأذن رجل على رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال ايذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما دخل عليه الآن له القول وانبسط اليه حتى ظننت ان له عنده منزلة فلما خرج قلت يا رسول الله

الزهد ضد الرغبة يقال زهد فيه وزهد عنه وباب علم

اى الطلب

اى السفيه اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير اجابتك السكوت

اى لا يشتغل بشتم الظالم والدعاء عليه

والدعاء علیه ويحلم من جميع الناس فيما فعلوا به ويملك
نفسه عند الغضب فان ذلك من شأن الاشداء فاذا اتقدت شعب
نار غضبه يتوضاء فان كان قائما يجلس فان ذهب عنه الغضب فبها
والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعله لم يذهب
وتقصيره ويحمل هجرانه على ذنب احدثه وينزل كل احد منزله
كما يكلم كل احد على قدر عقله ويجالس الرجل على قدر دينه
وقيل من رفع انسانا فوق قدره فقد اطغاه وانساه نفسه
ومن انزله دون قدره اجتر عداوته وينصف للناس من
نفسه ولا ينتصف كي لا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف بخلقهم
من اهل الدنيا والاخرة فان الفاجر يرضى منا الرجل بحسن
الخلق ومخالصة المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم بما هو اهله
وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه
ومن التواضع ان لا يرى احدا الا ظن انه خير منه ويكره ان يذكر
التقوى ومن اخلاق المتواضع المشي على العصا والاكل مع الخادم
ورفع الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء
واعتقال الشاة للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق
ولا يستتبع احدا من الناس قد كان رسول الله عم لا يطاء

عقبه

يقال مكتوب في الانجيل يا ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصري لك فان نصري لك خير من نصرتك لك ذكره في شرح الخطب

ان كان الرجل في الدين قويا يجلس كثيرا وان لم يكن قويا يجالس قليلا لان يجالس مع الزاهد والمتقي زاد الله زهده وتقواه ومن جلس مع الفاسق زاد الله فسقه

في بيان انه لا ينتقم من ظالمه حتى بالدعاء عليه بل يقول ينبغي ان يدعو له كما روي ان رجلا قال لابي هريرة رض انت ابو هريرة قال نعم قال سارق ابو هريرة فقال اللهم ان كان صادقا فاغفر لي وان كان كاذبا فاغفر له قال هكذا امرنا رسول الله عليه الصلوة والسلام ان نستغفر لمن ظلمنا كذا في الخالصة

عقبته رجلان وكان يسوق اصحابه ولا يخلو ذلك عن
السنة ويوقر الكبراء ويعظم العلماء وينصر الضعفاء
ويحبهم ويعظم اولاد رسول الله عليه السلام ويسعى في
حوايجهم ويحبهم بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل شان
ويستحي من ذي الشيبة المسلم ويوقره لقرب زمانه من عهد النبوة
وسبقه اياه بمعرفة الله تعالى وكثرة طاعته لله تعالى وفي
الحديث ثلاث لا يستخف بحقهم الحديث ويرحم على
الضعفاء والصغار فيبدا في زيادة باكبر الناس سنا تعظيما
له ويبدا في اعطاء شيء باصغرهم سنا لقلة صبره و
سرعة جزعه ويؤوي اليتيم ويرحم المسكين ولا يفتخر
بالملوك ولا يوقر غنيا ولا يتواضع له لغناه فيذهب
من دينه ثلثاه ولا يحقر مؤمنا لقلة ذات يده وفي بعض
الاثار ملعون من اكرم بالغنى واهان بالفقر وينصر
الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم عنه ويقبل
الهدية من صاحبها ويكافيه باكثر منها ويرى له
فضل الابتداء والسبق ويشكر نعمته بالدعاء له والثناء
عليه وينشر صنيعه بين الناس ويعود المريض ويشهد

قال بشر الحافي رايت رسول الله عليه السلام في المنام فقال لم ارفعك الله بين اقرانك قلت لا ادري يا رسول الله قال باتباعك سنتي وحرمتك للصالحين ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي واهل بيتي كذا في مشكات الانوار

قال النبي عليه السلام من تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ذكره في البستان وقال عليه السلام من تضعضع لغني لينال مما في يده احبط الله ثلثي عمله ذكره في شرح الخطب

ويعزي

الجنازة و يعزي المصاب ويتشدد ضالة المؤمن ويتوقى
مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء فانها فتنة وبلاء
ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء وطول النظر
فان ذلك فتنة وينظر الى الاغنياء بعين الشفقة والمرحمة ولا
يمد عينيه اليهم والى زينتهم فانه يوجب المهابة ولا يلقى اهل
الفسق بوجه طلق ويلقى الكافر والمبتدع بوجه مكفهر
ويبغض الفسق لفسقه ويكل امره الى الله تعالى ولا يدعو
عليه ولا يلعنه ويرجو انابته ولو بعد حين ولا يساعد
ظالما في امر ولو في خطوة ولا يقرب باب الامير القاسط ولا
يمشي اليه للتسليم عليه ولا يخالطه فيقرن به في نار جهنم

فصل في سنن المواخاة والموالاة افضل خصال المؤمن
الحب في الله والبغض في الله وانه يوجب كمال الايمان ومحبة
الله وبه ينال المؤمن طعم الايمان وهو من اخلص العمل
لله تعالى وفي الحديث اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي
كريم يستحي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة
وقال النبي عم اكثروا من المعارف فان لكل واحد شفاعة
يوم القيمة وقال عم ما احدث عبد اخا في الله تعالى الا

هف
قلوبهم ايام كثيرة
في المغرب الحين لا لوقت
فانه مبهم يقع على القليل
والكثير قال الله تعالى
ولتعلمن نبأه بعد
حين اي بعد
الساعة اي بعد قيام
الساعة هو
بالفتح والسكون
فانه يوجب الشركة
في ذلك الظلم
قال الله تعالى واما القا
سطون
فكانوا لجهنم
حطبا سيد علي

سئل ابو القاسم
الحكيم هل من ذنب
ينزع الايمان بشؤمه
من العبد قال نعم
ثلثة اشياء اولها
ترك الشكر على
الاسلام والثاني
ترك الخوف على
ذهاب الاسلام
والثالث الظلم
على اهل الاسلام
كذا في شرح الخطب

اي حقارة يقال
رجل م الحين
اي صغير
سيد علي
بغير
الراء المهملة
اي العبوس

احدث الله له درجة في الجنة وقال النبي عم مثل الاخ للمؤمن

كمثل الروح من الجسد ومن السنة ان لا يواخي الا من يثق

بدينه وامانته ويعرف صلاحه وتقواه فان المرء مع من

احب وان لم يلحقه بعمله فان الله تعالى ربما يرى في قلب

وليه انسانا فيرحمه ويلحقه به ولكن عدة الرفقاء اربعة

وتكون كلمتهم واحدة ويخبر من احب من عباد الله تعالى بمحبته اياه

فان القلوب تتشاهد وتتشاهد ويسأله عن

اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك يؤكد المحبة ولا يغلو

في الحب والبغض فيكون حبه كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا

فيهما وينظر في وجه اخيه حبا له وشوقا اليه ففي الحديث نظر

المؤمن الى المؤمن عبادة وتبسم الرجل في وجه اخيه

المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع عما يوجب الفرقة

بينهما ففي الحديث ما تحاب اثنان تفرق بينهما الا ذنب

يصيب احدهما ويتكلف بخالصة الود ففي الحديث ثلاث

تصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته وتوسع له في

المجلس وتدعوه باحب اسمائه اليه ويوافق اهواه

فيما اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة عليه ويحمده

على حسن نيته وان لم يساعده العمل ويفرح بما يرى عليه
من النعم ويغتم بما يلقى من كربة وغمة ويسعى في تفريجه
عنه ويستعمل معه بشاشة الوجه ولطف اللسان
وسعة القلب وبسط اليدين وكظم الغيظ واسقاط
الكبر وملازمة الحرمة وقبول المعذرة الكاذبة والصادقة
ويجبر ولا يمر عليه الليلة حتى يلقى اخاه ويتلقاه ببر ذو
قبول وكرامة ويقول كيف كنت بعدي وكان اصحاب رسول
الله عليه السلام اذا تلاقوا تعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا
فحمدوا الله تعالى واستغفروا الله تعالى عند ذلك
وان التقوا وتفرقوا في اليوم مرارا ويرى لاخيه من الحق
والفضل على نفسه اكثر مما يرى له اخوه ويهدى الى اخيه
المسلم ما تيسر له عن طيبة نفس ويقبل منه ما يهدى
اليه وان قل ويكثره ويزداد له حبا ويكافيه بخير
من ذلك ان وجد ويشكر له ويثني عليه خيرا ويدعو له
ويقول له جزاك الله خيرا فانه ابلغ في الثناء والدعاء
ولا يكلم ضيعه وخير ما يهدي الرجل لاخيه المسلم الكلمة
من الحكمة ويؤثره مما يجد من الطعام واللباس اخاه في الله

ولقد اهدى

بالضم والتشديد عطف تفسيري الكربة او مجازها ظلمة وضيق عليها ذكره في الصحاح

قوله ويسعى تفريجه عنه اى يسعى في ازالة ما يلقاه وكشفه عن اخيه في الله فان من الاداب في الاخوة والتسلي والاستغفار للاخوان يظهر العيب والاهتمام لرحمهم الله في دفع المكارة عنهم

والتعانق جعل كل واحد منهما يديه على عنق الاخر وضمه الى نفسه كذا في الصحاح

والتصافح هو الاخذ باليد وكذلك المصافحة

بالضم والسكون الفم الذي باخذ بالنفس

لا يظهر التقبيح في افعاله

يعني ينبغي ان يقبل اعتذار اخيه مطلقا سواء كان كاذبا او صادقا

كانه الحكمة ضالة المؤمن

ولقد اهدى بعض الصحابة راس الشاة لاخ فبعثه الى آخر فتناوله
سبعة ابيات حتى رجع الى الاول ويتوقى دعاء من
انعم عليه بالشر فان دعاء المنعم على المنعم عليه مستجاب
ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف سآمته او كل يوم
ان امن ذلك ويحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله
تعالى فاذا اتى باب اخيه استأذن للدخول عليه ولا يقوم
قبالة الباب بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من صير
الباب يستأذن ثلثا ويقول في كل مرة السلام عليكم
اهل البيت ايدخل فلان ويمكث بعد كل مرة مقدار
ما يفرغ الآكل والمتوضئ والمصلي باربع فان اذن له
دخل والا رجع سالما عن الحقد والعداوة ولا يجب الاستئذان
على من ارسل اليه صاحب البيت فاذا نودي من البيت
من على الباب لا يقول انا فانه ليس بجواب بل يقول ايدخل
فلان فاذا قيل له ارجع سالما **ومن سنة الاسلام**
اكرام الزائر والقاء الوسادة تحته والقيام بخدمته
وعلى الزائر ان لا يرد تكرامة المزور عليه فانه تهاون
بحق المسلم وفي الحديث ثلث لا يرد عليه الوسايدة

وفي هذا ما قال ابن عمر رضي الله عنهما اهدي لرجل من اصحاب رسول الله عليه الصلوة والسلام راس شاة فقال اخي فلان احوج اليه مني فبعث به اليه فبعثه ذلك الانسان الى آخر فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى رجع الى الاول بعد ان تداوله سبعة

ويتقي اي يحذر ابانية

اي احد جنبيه وركنه الشق وجانبه الاقوى

بكسر الصاد المهملة اي شق

والعداوة بالضم والفتح جانب الوادي ... الصير والصورة ... ويقال صاحب صير الباب اي شق الباب ... الحديث من صير الباب بغير اذن ...

اي بالكسر كينه ...

اي الكرام

من قبيل اضافة المصدر الى المفعول له

والدهن واللبن الآن يتواضع الزائر لله تعالى فيجلس
على الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت او كيف حالك فيقول له
صاحبه مؤمنا او في خير وعافية والحمد لله رب العالمين
ثم اذا استقر بالمكان قدم اليه ما حضر من طعام وشراب
ولا يتكلف له شيئا ليس عنده ومن السنة ان يتهيأ للقاء
الاخوان ويتجمل لهم فيلبس ثوبا من انظف الثياب
ويتطيب ويمتشط ويتوضأ وضوءه للصلوة ويتزين
لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن دأب السلف في الصحبة والموا
حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار الاخوان وايثار الاخ
على نفسه بالمال والروح ورفض صحبة من لا يستحي ولا يحتشم
حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة من لا
يحتشمه وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر
فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيته قال الله تعالى
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح
للصداقة فيتمسكوا به ولم يضيعوه علما بان الصديق
الصدوق اعز من الكبريت الاحمر وكانوا التزموا في
الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه والمحبوب

بسبب الايمان

هذا مثال في كمال الندرة مبني على

اي اعز الذهب والحال انه مبني على

فان من شرايط الاخوة طي بساط التكلف ويكون بحيث لا يستحي منه ما لا يستحي من نفسه قال علي رضي الله عنه شر الاصدقاء من تكلف لك ومن احوجك الى مداراته والجاك الى الاعتذار وقال الفضيل رح انما تقاطع الناس بالتكلف يزور احدهم اخاه فيتكلف له فيقطعه ذلك عنه وقال بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لعن المتكلفين فقال عليه الصلوة والسلام انا والاتقياء من امتي براء من التكلف وفي حديث يونس النبي عليه الصلوة والسلام انه زاره اخوانه فقدم اليهم كسرا من خبز شعير وجز لهم بقلا كان يزرعه ثم قال لولا ان الله تعالى لعن المتكلفين لتكلفت لكم كذا في الاحياء والعوارف على

اي من افعل من النظافة وهي الطهارة

قيل لبعض الادباء من تحب ... قال ... ولا يتلون

وقف

قوله بما يسئه من الاختصاص من الكلام ومن اداب الاخوة ان لا يرى النفس ... بخصوص ابن اهم ... الصحبة ... ويقول ... البلاد ... سيد على

ولا يشكو له ويستصغر ما يصنع الى اخيه ويستعظم ما يصنع
اى لا يوخذ باصابة مكروهة سيد على
اليه اخوه ويوفي له حيوته وبعد وفاته وان لا يسياء لك
عما فقد بينهم ولا يقول هذا لي وهذا لك او لفلان ولا يجري
على لسانه كنت لك ولم تكن لي او افعل كذا عسى ان يكون
كذا ولا افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال له اخوه قم بنا لا
يقول الى اين واذا استال من ماله شيئا لا يقول كم تريد او
اى شئ تصنع به وان يكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا
وايتلافا حتى يجد في فيه لذة ما ياكل اخوه وكانوا يرون
ان الرجل اذا قال لاخيه كيف اصبحت ثم لم يتم بجميع
حوايجه فكلامه سخرية واذا قال له مرحبا واهلا فلم
يكن اهتمامه لاهله ونزه مثل اهتمامه لنفسه فكلامه
ذلك رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى يجاوز مساويه
محاسنه ولا يقبل قول واش على احد الا بنية عادلة
ولا يحب احدا ولا يبغضه بقول احد هو ويتوب ويعتذر
الى من اساء اليه ولا يسال من لقيه في الطريق
من اين جئت اين تذهب فربما لا يمكنه اخبارك و
يكره المعاملة مع اخوان الدين في شئ من امر الدنيا

بان يشارك في الرفاهية واللهو المحبوبة وترك في وان المنحة والدواهي المكروهة سيد على

معنى الوفاء الثبات على الحب وادامته الى الموت مع اولاده واصدقائه فان الحباء غاية يراد للاخوة فاذا انقطع قبل الموت حبط العمل وضاع السعي سيد على

فانه قد يوهم تهمة السرقة بحسب بعض الاهل قال احمد القلانسي دخلت على قوم من الفقراء يوما بالبصرة فاكرموني ويبجلوني فقلت يوما لبعضهم ازاري فسقطت من اعينهم ذكره الشيخ سيد على

كالسفر والمبايعة والمناكحة **فصل** في المجالسة

وسنن المجالسة وادابها كثيرة منها ان يجالس الاخوان

على الوضوء في احسن هيئة واجمل لباس ومنها ان يقدم

الاكبر في السن والافضل في العلم في اشرف المجالس

وفي الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع

المكان لمن يريد الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين

يفرق بينهما الا باذنهما ولا يجلس في وسط الحلقة وان

لم يوسع له احد في جنبه فليجلس في اوسع مكان يجده

ولا يقيم احدا من مجلسه فيه فان قام له احد عن مجلسه

لم يجلس فيه ولا يتصدر في المجلس بل حيث ينتهي

اليه الا ان يقدمه اهل المجلس او صاحب البيت ولا يجلس

بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الاخوان

في مكان واحد متواصلين غير متفرقين فان ذلك من

ايتلاف القلوب ويختار للمجالسة فقراء اهل الاسلام

واهل الورع والايمان والعلم ففي الحديث جالس

الكبراء وسائل العلماء وخاطب الحكماء وبصاحب

ويجالس من يذكر الله رؤيته ويزيد في علمه منطقه ويرغبه

قاله الجواهر لا ينبغي للشيخ الجاهل ان يتقدم على الشاب العالم في المشي والجلوس والكلام وذكر في خالصة الحقايق انه في بني اسرائيل اذا تقدم الصغير والجاهل قدام الكبير العالم انشقت الارض فابتلعت الصغير والجاهل [illegible] لانه قد يكون بينهما محبة وجريان فيشق عليهما التفرقة ولهذا قال رسول الله عليه الصلوة والسلام في حديث رواه ابن عمر رضه لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما ذكره في المصابيح

[illegible]

في الآخرة عمله ويحفظ امانة المجلس وفي الحديث انما
يتجالس المتجالسان بامانة الله تعالى فلا يحل
لاحدهما ان يفشي على اخيه ما يكره ولا يفشي سر
اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجى اثنان في المجلس دون
الثالث فانه يؤذي المؤمن او يسيء الظن بهما ويستأذن
جليسه للقيام عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه بعده
فاذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم لبعض فانه
من سنة الاعاجم ومن السنة ان يكون المجلس كله
ذكرا او موعظة فانه كفارة لمجالس السوء قبله ومجالس
اللغو حسرة وندامة يوم القيمة ويخبر العبد اخاه و
يثني عليه بما يرى عليه من خير ورشد فانه يزيده
رغبة في الخير ويرفع الاذى عن ثوب اخيه ووجهه وما يريه
يأخذه ثم يطرحه فيقول له اخوه نالت يداك خيرا او يقول
خدمك بنوك وبنو بنيك فيقول له صاحبه ولا اتخذت
يداك سوءا ويقول اهل المجلس عند القيام ثلثا
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك فان ذلك طابع على مجلس الذكر

نظرت الى محمد بن واسع [illegible] واقباله على الطاعة فيرجع نشاطي الى العبادة وفارقني الكسل وما عملت عليه بسوء ما انتهى [illegible] على او غلو

اي يبصره ما اخذه ثم يطرحه ليحصل كمال الامن والاطمئنان لاخيه فيقول له اخوه نالت يداك خيرا هذه الجملة الفعلية في موضع الدعاء وكذا خدمك وقوله ولا اتخذت في قوله [illegible] على او غلو

اي اخذ الاذى بفتح الباء وكسرها الخاتم اي مهر وتوقيع [illegible]

وكفارة لمجلس اللغو ولا يهجر المسلم اخاه فوق ثلثة
ايام وخيرهما الذي يبدأ من الهجران بالسلام ولا بأس
بان يهجر اخاه بذنب ارتكبه حتى يعلم انه تاب منه توبة
نصوحا **ومن السنة** ان يدعو الله لاخيه المسلم الغايب
بالخير من السلامة ويكتب اليه الكتاب مخبرا بما انتهى
اليه حاله بعده واحوال اهاليه واولاده مستخبرا عما هو
فيه من الامور والاطوار ويبدأ في الكتاب بنفسه فيكتب من فلان
بن فلان الى فلان اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو
(في الثناء على الله ورسوله)
واصلي الى رسوله المصطفى عم ويزيد ما شاء ثم يكتب ما بدا له
(اظهار التواضع له)
ومن السنة ان يجعل التراب على كتابه او يضعه على الارض
(اي كتابه اي يضع)
ثم يرسله وكانت كتب الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
(اي كتابه اي يضع)
في النصيحة والموعظة والانذار ومصالح المسلمين وكانت
(اي زينة)
خالية عن اللغو والكذب وزخارف القول وكانت مقصورة
(منظومة كالتشجيع والتحميد ونحوهما)
على الواقع المهم من امر الدين واعمال المسلمين كالتعزية سبد على
والتهنية والشكر والعتاب والاعتذار والشفاعة
والاستشارة والاستفصار ونحو ذلك وجاء في الحديث
يكتب تفضيل اعمال الخير بعضها على بعض وقوله عليه

السلام

قال ابو ايوب الانصاري
قال النبي عليه السلام المسلم
ان يهجر اخاه فوق
ثلثة يلتقيان فيعرض
هذا ويعرض هذا وخير
هما الذي يبدأ بالسلام
وقال النبي عليه السلام
من اقال مسلما عثرته
اقال الله يوم القيمة
قال عكرمة قال الله
بعفوه عن اخيك افعله
ذكرك في الذاكرين ذكره
في الاحياء الذي بعد على او على
في الثناء على الله ورسوله
اي ما يظهر من مهماته
عنده

اي القول الباطل يقال
يلغو لغوا اي قال
باطلا

من المشهورة وفي بعض
النسخ والاستشارة
من المباشرة المباشرة

السلام تبر والديك ولو سافرت في ذلك سنتين وصل
رحمك ولو سافرت في ذلك سنة وعد المريض المسلم ولو
على ميل وصل على الجنازة ولو على اربعة اميال **فصل**
في طلب الحوائج قال بعضهم من استغنى بالله تعالى عن الناس
احوج الله تعالى اليه الخلق الخلايق وان احق ما يلزم
للمؤمن التقي ان يتعفف عن الحوائج الى الناس فانه فتنة
عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد من الموت الاحمر
على الاحرار وفي الحديث من يستعفف اعفه الله ومن استغنى
الله تعالى ولقد اوصى رسول الله عليه السلام ثوبان رحمة الله ان
لا يسأل احدا وكان يشتد به الفاقة فلا يسأل احدا
ادنى شيء ثم من لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة فيه
ان يتوضأ ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الى الله تعالى
ثم يخرج يوم الخميس بكرة ويقرأ آخر سورة آل عمران
وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب
ثم يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله يعني الناس
او عمره او جدوا فاكرم الناس نسبا وحسبا ان وجد
فاسمح الناس كفا واحسنهم بشرا وارحمهم قلبا ان قضى الحاجة

فيصير شميز صوته

فضلة انت بر الوالدين ثم صلة الرحم ثم افضل وصلوة الجنازة افضل من عيادة المسلم

في مختار الصحاح سنة حمراء اي شديدة وموت احمر يوصف بالشدة ومنه الحديث كنا اذا احمر البأس قال في شرح المصابيح ان العرب ترى ان في كل احمر قوة وشدة فوق ما يعتقد في غيره ولذا وصف الموت الشديد بالاحمر وقد يصلح بالزاء المعجمة فيفسر بالاشد والاقوى يقال رجل حمير الفؤاد اي شديد القلب وفي حديث ابن عباس من افضل الاعمال احمزها اي امتنها واقواها وقد يفسر بحيوان بحري شبيه بالمخاط ينقبض وينبسط على الدوام فكثيرا ما يلقيه الموج الى ساحل البحر فيموت فيه بالانتظار ان يأتيه الموج ويوصله الى البحر

اي رزقه الله العفة وحفظه عن المناهي

قضاها بوجه طلق وان ردّها ردّ بوجه طلق ثم يسير اليه
بحاجة ولا يمدحه كاذبا ولا يجاوز الحدّ في تعظيمه والتواضع له
ولا يرتكب في طلب حاجته شيئا من المعصية ولا يؤذي فيه مسلماً
فان رجع بالنجاح حمد الله تعالى وحده لا شريك له ودعا بالخير
لمن تولّى قضاها فانّ اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس و
ان رجع بالخيبة حمد الله تعالى ولم يذمّ صاحبه على ذلك ويمشي
الى حاجته رويدا ويغتنم قضاء الحوائج لاخوانه فانه يعطى بوزن
ما مشى عليه حسنات ويرفع له درجات ولا يضيق ذرعا بما نزل
عليه من شدّة وعسرة فانّ وراءه مخرجا منتظرا وفرجا قريبا فانّ
مع العسر يسرا قال الشاعر اذا تضايق امر فانتظر فرجا فاضيق الامر
ادناه الى الفرج والصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر عبادة
وفي بعض الحديث انّ من عسر عليه امر او حمل دينا فقال الف مرة
لا حول ولا قوّة الّا بالله العلي العظيم سهّل الله تعالى ذلك عليه
ومن السنّة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض من المهمات
وانه لن يهلك امرؤ ولا يضلّ عن سواء السبيل بعد مشورة
وكان النبي عم يكثر مشاورة اصحابه رضي الله عنهم ويستشير
في امر واحد عشرة من اهل اللبّ والحكمة والدين او يشاور

الامر والدين عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فقال رسول الله رضه الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله عليه الصلوة والسلام لو كان عليك مثل جبل دين اداه الله تعالى عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ذكره في الاذكار وقال في النهاية شرح الهداية روي عن ابن مسعود رض ان النبي عليه الصلوة والسلام قال اثنى عشر ركعة من صلاها في الليل او نهار وقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ويتشهد في كل ركعتين

اي مشيا رويدا يعني على المهل والوقار لا على سبيلة العجلة ولا اسراع حذرا عن اظهار الحرص في مختار الصحاح يقال فلان يمشي على رود بوزن عود اي على مهل وتصغيره رويد ويقال ارود في التسير اروادا اي رفق فصغر الترخيم فصار رويدا اعلم انهم ذكروا ان لفظ رويدا يستعمل على اربعة اوجه اسما للفعل نحو رويد عمرا اي امهله وصفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا اذا اتصل بالمعرفة سار القوم رويدا ومصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة وقول المصنف هذا من قبيل الثاني فان موصوفه قد يكون مذكورا كما ذكرنا وقد يكون محذوفا كما ذكره المصنف

والطلب اي في ذلك سير على اي تفكر وان رجع من عند ذلك المسؤل

رجلا منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع الى امرأته

وليشاورها وليخالفها فان خلافها بركة وخيرا ولا

يشاور بخيلا في انفاق مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا

في نصيحة ولا احدا في ضدها عنه ويقدم على الاستشارة

استخارة الله تعالى فيصلي ركعتين ثم يسأل الله تعالى

ان ييسره لارشاد اموره ويديره القرعة على مباشرة

الامر الذي يريده او تركه ويأخذ الامر الذي يريده

بالتدبير فان رأى في عاقبته رشدا امضاه والا امسك

عنه ويباشره بالرفق والاناة ويقتصد فيه ولا

يغلو واذا استقبله امران اختار اهونهما وايسرهما فانه

ابعد من الخطر والفتنة ويسأل الله تعالى الخير والعافية

وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر ويتعوذ بالله

من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم

ففيه عون على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان

الرجيم فان فيه دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل على

مراده قال الحمد لله الذي بنعمته يتم الصالحات وان لم

ينجح قال الحمد لله على كل حال فصل في ضيافة الاخوان

فان التبخيل والجبان والحسود كل واحد منهم موصوف بصفة بعيدة عن ارشاد الحق والحق من المشاورة هو الارشاد ... اي عند المشاورة فان المشاورة انما هو في الامور المتردد فيها لا في المقررة فانك اذا شاورت في السفر بعد ان تقرر عندك عزمه بسبب تحققك في الطريق ... تلك المشاورة ولا يفيدك ان المشاورة ... منه في السفر انما بعد ان تقرر عزمه ... على الامتحان او على الاستهزاء ...

ولا يغلو

وفناء الدار ما امتد من جوانبها او الحي آفية صحاح

وسننها وادابها الضيف الضيافة من سنن الاسلام
وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل وقد غفر لصاحبه
وفي الحديث تصلي الملائكة على الرجل ما دامت مائدته موضوعة
وفي الحديث حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح
بفنائه فهو دين عليه ان شاء اقتضاه وان شاء تركه وفي
حديث آخر ايما بيت لا يدخله الضيف لا يدخله الملائكة و
واول من اضاف الضيف خليل الله تعالى وكان يكنى ابا الضيفان
وكان بنى داره لها اربعة ابواب الى اطراف الارض وكان
يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف
وهن السنة ان يأخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا
به وينظر اليه بالبشر والبشاشة ويكرمه على المستطاع
من الرفق واللطف ويبذل ما يجد ويعرف حق اجابته له
ويتقلد منه منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسا
ويلاطفه بالكلام والخطاب ويعجل له ما حضر من طعام
وشراب ويضعه بين ايديهم كما فعل الخليل عم ولا يعد
كثرة ما يقدم الى الضيف اسرافا ولا يقوم ما ينفق
على الضيف فانه من البخل ويختار للضيف اصفى الطعام

وازكاه

ولصوفية بنة فيه امت ضيافة في مشهدهم الى يومنا هذا فلا ينقض ليلة الا وتكمل عنده جماعة من بين ثلثة الى عشرة وقال الى مائة قوام الموضوع انه لم يخل الى الآن ليلة على ضيفه سبيل على الصلوة قيل للاوزعي ما كرامة الضيف قال طلاقة الوجه وطيب الحديث حكي انه نزل على عمر رض ضيف فقام عمر رض بين يديه بخدمته بنفسه الكرام فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول ان الملائكة يقومون في منزل فيه ضيف وان الاستحي ان اجلس والملائكة قيام ذكره في الخالصة الحسيني على اوغلي

اي يذهب

اي اداه في الدنيا فيبرأ ذمة سيد

فيسأل هنالك وهذا تحريض على آدائه في الدنيا كما لا يخفى على العارف باساليب الكلام سيد على

يعني ابراهيم النبي عليه السلام

اي مسرورا

اي طلاقة الوجه عطف تفسيري

في داخل بيته بحيث لا يحرج لنفسه ويعرف حق اجابته له سيد

اي يتقبل منه

بكسر الواو المشددة

يعني

اي اثر البخل

وازكاه فيقدمه في احسن الاواني ولا يكلف الضيف فوق

طاقته فيبغضه ومن ابغضه الله تعالى ولا يضيف

الا كل مؤمن تقي ويؤثر الضيف على نفسه بما عنده وان

لم يجد الا قوت يومه او ليلته ويتولى خدمة الاضياف

بيده ولا يكلهم الى اهل بيته ويبدأ في التقديم باعز

شيء كان عنده كما فعل الخليل ع م ولا باس بان

يخبرهم الطباخ بما هيأ لهم من الالوان ليختار كل

واحد مشتهوه ويقدم كل شيء من المطعوم

والبوادر والبقول الخضر مهيأ مصلحا كالخبز المكسور

واللحم المخلص عن العظام والملح المدقوق والثريد المثرود

وليس من المروة استخدام الضيف ويضع الرغفان وترا ومن

السنة ان يكون رب البيت اولهم يضع يده في الطعام ان

قعد فيهم واخر من يرفع يده عنه ويحثهم على الاكل

اذا رأى منهم توانيا ويرى مؤنة الضيف على الله تعالى

لا على نفسه ولا يدعو احدا الى طعام الا لله تعالى ويجانب

الرياء والمراء والمباهاة ولا يدخل على الضيف

من لا يوافقه ولا يخص بضيافته الاغنياء فيحرم

الفقراء ولا يدعو من دار واحدة الاب دون الابن والاخ اذا كانا
كبيرين فان ذلك جفاء ويقدم الافضل علما والاكبر سنا
ولا يكرم الضيف بما يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ
عليه وقت صلوة ما دام عنده ويقدم اليه بالليل ما يحتاج
اليه السراج والوقود والسواك والنعل والوضوء ولا
يستاذن الضيف في تقديم شيء اليه فانه من اللوم
ولا يقدم طعاما الا قدم معه ماء واذا قدم الوضوء
يبداء بمن على الايمن ويبداء بالاصغر منهم وفي الانتهاء
يبداء بالاكابر ولا يغيب عن الاضياف لحظة ولا يناول
بعضهم دون بعض ولا يناجي بعضهم دون بعض
ولا يكثر السكوت عندهم فيتداخلهم وحشة ولا يتكلم
الا بما ينفعه وينفعهم ولا يغلظ على خادمه ولا على
احد من اهل بيته ولا يعبس في وجهه وان قتل له قتيل
ولا يضرب احدا منهم ولا ينهره ولا يعاتبه واذا قطع
القثاء والبطيخ ذاقه اولا ثم قدمه اليهم واذا حضر
الطعام لم يحبسهم عن تناوله فانه لوم واذا فرغوا
من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم الى باب الدار وفي

وكذلك يراعي الترتيب في امور اقربائه ومعارفه فان تخصيص البعض ايحاش للباقين ولا يدعو من يشق عليه الاجابة قال سفيان رضه من دعا احدا الى طعام وهو يكره الاجابة فله خطيئة فان اجابه المدعو فله خطيئتان لانه حمله على الاكل مع كراهة سيد علي

بفتح الواو ما يتقد به النار والسواك والنعل والوضوء بفتح الواو طعاما وما يتوضأ به سيد علي

بضم اللام وسكون الواو والهمزة مصدر لؤم الرجل بالضم اى صار لئيما وهو من كان دني الاصل شحيح النفس قال الثوري رضه اذا زارك اخوك فلا تقل له اتاكل او اقدم اليك ولكن قدم فان اكل والا فارفع وان كان لا يريد ان يطعم

وفي الدخول سيسبقهم ومن السنة ان يضيف الغريب
الفقير ثلاثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم يعطيه
جائزة يوم وليلة وهو ما يقطع به مسافة يوم
وليلة ويقول للاضياف حين يفارقهم اكرمتموني
جزاكم الله تعالى مني خيرا وفي الحديث ان من السنة
ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار ويرى
تقصيره في ايفاء حقوقهم ولو صب الدنيا عليهم
صبا ولا يمن عليهم ولا يطلب منهم جزاء ولا
شكرا ومن حقوق الاسلام اجابة الدعوة وفي الحديث
لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ولا يرد احد دعوة
ولا يقول له هنيئا لك فان الهنيء لاهل الجنة فليقل اطعمنا الله
واياكم طيبا ولا يجيب الى طعام البخيل وفي الحديث طعام الجواد
دواء وطعام البخيل داء ولا طعام الى ما صنع رياء
وسمعة ولا الى مائدة يدار عليها الخمر او بعدها ولا
الى طعام الفاسق وليكن على باله اجابة الله تعالى
بقلبه فينهض الى الدعوة لسرور المؤمن ولا لشره
نفسه ويجلس حيث اجلسه ولا يعيب في بيته شيئا الا ما حرم الله

اي ان الطريق ... والا ... ينبغي ان يتقدم ...

يعني ان تقديم الطعام الى الضيف سنة مؤكدة في اليوم الاول وفي الليلة وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليهما كان حاضرا عنده بلا زيادة على عادته وما زاد على ذلك صدقة ومعروف ان شاء فعل والا فلا كذا في شرح المصابيح [illegible] علي

في الصحاح كل امر يأتيك من غير تعب فهو هني [illegible] علي

اخيه

وفي نسخة ومن السنة ان يضيف الفقير الغريب ثلاثة ايام فان زاد على ذلك فهو صدقة ثم يعطيه جائزة يوم وليلة ويقول للاضياف حين يفارقهم اكرمتموني جزاكم الله مني خيرا صح

[illegible]

الضيف

نقه ولا يسأل عن شيء من امر بيته ويغض بصره
اي يفتشه الضيف
ولا يلتفت يمينا ولا شمالا لا وعفق مؤونة عليه ولا يشتهي
عليه شيئا الا الملح والماء ولا يعيب طعاما قدمه اليه ولا
يحقر شيئا منه وان كان حقيرا خسيسا ولا يرد اللبن
والطيب والوسادة ولا يتأمر على رب البيت و
يستأذن للخروج ولا يستأنس للحديث الا ان يحبسه
رب البيت والا وثق ان يعمل في بيته شيئا ليحسن هو واكانه
في القوم ولا يضع يده في الطعام الا باذن المضيف
او مشاهدته ولا يناول احدا شيئا على مائدة غيره
ففي الحديث من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل
سارقا وخرج مغيرا ولا يذهب باحد الى الضيافة
الا باذن المضيف ولا يرفع شيئا من المائدة فانها وضعت
للاكل دون الادخار ويمشي الى الضيافة هونا غير
عجلة وشره واذا دعاه اثنان ففي الحديث اذا اجتمع
داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا احق
هذا في الجيران اذا استوت مراتبهم والا فاقربهم
ودا ومحبة اولى بالاجابة ويأكل الضيف في الضيافة

بعثل

في نتف كالكواغي ويجب على صاحب البيت ان يأتي بما يجد ايضا ولا يحقر شيئا مما عنده فانه التكلف الممنوع روى عن انس رضي الله وغيره من الصحابة انهم كانوا يقدمون ما حضر من الكسر اليابسة وحشف التمر ويقولون لا ندري ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما قدم اليه والذي يحتقر ما عنده ان يقدمه ذكره الامام ... وقال في الاحيا وما يبقى من الاطعمة فليس للضيفان اخذه وهو الذي يسمى الزلة الا اذا صرح صاحب الطعام بالاذن فيه عن طيب قلب راضيا وعلم ذلك بقرينة حالية فانه يفرح به فان كان يظن كراهيته فلا ينبغي ان يأخذ واذا علم رضاه فينبغي مراعاة العدل والنصف مع الرفقاء فلا ينبغي ان ياخذ الواحد الا ما يخصه ...

ان ... الاخبار ... منه

عتل ما يأكل في بيته فانه الاضعاف او فوق ما يأكل
في بيته فانه تفضل منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق
ومن السنة ان يدعو للمضيف بعد الفراغ فيقول
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وزارتكم
الملائكة او وتنزلت عليكم الملائكة بالرحمة فصل
في حقوق الجار على الجار ان من اهم الامور طلب الجار
الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل شراء الدار
والرفيق قبل الطريق واكرام الجار من سنة
الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث
ان النبي عليه السلام اوجب حق الجار الى اربعين دارا
من كل جانب فمن اكرامه ان يواسيه بما امكنه
ولا يبيت شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل
الذي رزقه الله تعالى ويجتنب اذاه وجفاه وما يكرهه
ففي الحديث ما امن بالله من لم يأمن جاره بوائقه
ويهدي لجاره ما يجد قل او كثر وان كان الجار ذميا
ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الكبراء
ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى اربعين

عن عائشة رضي الله عنها انه قال عليه الصلوة والسلام ما زال جبرائيل عليه الصلوة والسلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اي الجار بتشديد الراء اي سيحكم جبرائيل عليه الصلوة والسلام بميراث احد الجارين من الاخر كذا في شرح المشارق

البشاشة اجوق يوزلو اولمق

روى الزهري ان رجلا شكى الى النبي عليه السلام من جاره فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي على الباب الا ان اربعين دارا جار قال الزهري اربعون هكذا اربعون هكذا اربعون هكذا واومى الى اربع جهات

جاراً عن يساره وعلى اربعين جاراً عن امامه واربعين
خلفه وكان يبعث اليه بالكسوة والاضاحي في الاعياد
وكان يقول من اراد ان يتزوج فليعلمني حتى اصلح ر
حاجة من شانه ومن اذى الجار ان يبود الى جدار جاره
وان يربي كلب جاره ويغلق بابه دون حاجة ومما
ومن اكرامه ان يلطف بولده ويغسل وجهه ويدهن
رأسه ويمسح على رأسه مسحة واحدة والتثنية ولا يحقر ما يهدي
اليه جاره ويلقى الجار بوجه طلق بشاشة ويفترف له من فر
قته ويقرضه اذا استقرضه ويعوده اذا مرض و
اي يعطي القرض
يغيثه اذا استغاثه ويعزيه عن مصيبة ويهنيه
بخير اصابه ويشهد جنازته ويحفظ في غيبة اهله
ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا يديم النظر الى خادمته
وان نابته نايبة اعانه وان صرعته نكبة الدهر نعشه
ولا تضايقه في وضع الجذع على جدارك ولا في صب ماء
الميزاب ولا في مطرح الثلج والتراب ومن حقوق الجار ان
يبداه بالسلام ولا يطيل معه الكلام الا عند الحاجة
ولا يكثر السؤال عن حاله والبحث عن اموره واشغاله

ولا يؤذيه

اي عند حاجة قال الامام الغزالي اعلم انه ليس حق الجار كف الاذى فقط بل احتمال الاذى ايضا فان الجار قد كف اذاه فليس في ذلك قضاء حق ولا يكفي احتمال الاذى بل لا بد من الرفق واعطاء الخير والمعروف الى يقال ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيمة ويقول يا رب سل هذا لم منعني معروفه وسد بابه دوني

قال ابو ذر رضه اوصاني

وقف

ولا يؤذيه بقتار قدره الا ان يهدى له منها ولا يطول عليه بناءه فيحجب عنه الريح الا من طيب نفسه ويهدى له من فاكهة يشتريها اولا والا فيدخلها بيته سرا ولا يخرج منها ولده ليغيظ بها ولد جاره ويرى تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع داره عرضها على جاره وينتظر بها اذا كان غايب ولا يبيعها اجنبيا الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره ان يغرز خشبته في جداره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح والنار والخميرة ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث ان الله تعالى ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف بيت من جيرانه البلاء ويتحمل من الجار ما لا يتحمله من غيره ويعامله بما يحب ان يعامل به وقال عمر رضي اذا حمد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه فلا تشكوا في صلاحه فصل في سنن النكاح وفضائله وحقوقه اعلم ان النكاح من اثقل السنن محملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا فان بوقوعه تحصين الدين و تحصين الخلق ومباهاة سيد الخلايق وستر العورة

المعرضة للآفات ومجلبة بمعنى جالب للغنى والرزق
وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث من شهد املاك
امرء مسلم فانما صام يوما في سبيل الله تعالى واليوم
سبع مائة يوم وفي الحديث الآخر افضل الشفاعة
ان يشفع في نكاح بين اثنين وله فضائل وسنن
ومواجب وحقوق فمنها ان يستقرض من المال للنكاح
فان ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسر والفقر
اذا كان من نيته التعفف والتحصن ويختار
ذات الدين فان المرأة الصالحة خير متاع الدنيا
ويختار عريقة النسب والحسب والديانة فان
العرق نزاع وفي الحديث بر المرأة المؤمنة كعمل
صديقا وفجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاجر ويجتنب
خضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء
ولا يتزوج امرأة لعزها ومالها وجمالها فانه
لا يزداد بذلك الا ذلا ودناءة وفقرا ويخطب الى
من دونه في المال والعز والحرمة فان ذلك اسلم
عن الفتنة ولا يتزوج طويلة مهزولة ولا

اي حضر املاك بكسر الهمزة اي التزوج امرء مسلم يقال املكنا فلانا فانة اي زوجناها اياه ويقال جئنا من املاك ولا نقل من ملاك كذا في الصحاح [illegible] فان بها يحصل تفريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل بشغل الطبخ والكنس والفرش وتنظيف الاواني وتهيئة اسباب المعيشة فان الانسان لو لم يكن له شهوة الوقاع لتعسر عليه العيش في منزله وحده اذ لو تكفل بجميع اشغال المنزل لضاعت اكثر اوقاته ولم يتفرغ للعلم والعمل فالمرأة الصالحة المصلحة للمنزل معينة على الدين بهذا الطريق واختلال هذه الاسباب شواغل ومشوشات للقلب ومنغصات للعيش ولذلك قال ابو سليمان الداراني الزوجة الصالحة ليست من الدنيا فانها تفرغك للآخرة وقال سفيان بن عيينة ليس من الدنيا [illegible] قصيرة

عاجزة عن المشي ... [illegible]

ولا قصيرة دميمة ولا مسنة ولا مكثارة ولا ذات
ولد ولا سوء الخلق ويختارها جاء في الحديث قال
رسول الله عليه السلام سوداء ولود خير من حسناء
عقيم وقال عم عليكم بالابكار فانهن اعذب
افوها وانتق ارحاما وارضى باليسير والمرأة تختار
الرجل الدين الحسن الخلق الجواد الموسر ولا تنكح
فاسقا فقد قال الشعبي رضي الله عنه من زوج الرجل
كريمته فاسقا فقد قطع رحمها وقالت الحكماء
ينبغي للمتزوج ان يكون الزوجة دونه باربع بالسن والطول
والمال والحسب والا استحقرته وتهاونت به وان يكون فوق
باربع الجمال والادب والخلق والورع ولا يتزوج الرجل
ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما اي قبيح الصورة فانه يخاف
عليها الفتنة ولا يتزوج الرجل امة مع طول الحرة
لان ذلك لا يجوز عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة
زانية قال ابن مسعود اذا زنى الرجل بالمرأة ثم تزوجها
فهما زانيان ومن السنة ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح
فانه داعية للالفة وامر النبي عم ام سليم حين يخطب

قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما امرأة رضيت بتزويج فاسق قامت من قبورها مكتوب بين عينيها آيسة من رحمة الله تعالى [illegible] شفاعتي [illegible]

اي مع اقتداره بنكاح الحرة الاصلية او المعتقة بان يملك مهرها ونفقتها بلا [illegible]

امراة ان تشئم عوارضها وتنظر الى عقيبها ويختار ايسر
النساء مؤنة وحطبة ففي الحديث يمن المراة ان تيسر
خطبتها وتيسر صداقها وتيسر رحمها ويهدى لها من
الطيب بعد الخطبة ومتطيب لها عند الدخول بها ولا تنكح
الا الكفو من الرجال والكفاءة بالدين والحسب والمال ولا يؤخر
تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانها تبتلى بفتنة وفساد
عريض والكفو كل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم
يظلمها وحق التزويج للولي في الكبيرة والصغيرة وقد ابطل النبي
عليه السلام نكاحها بغير اذن وليها وان كانت كبيرة عاقلة
ثيبة والسنة في الصداق ما روي ان النبي عم زوج فاطمة
رضه الله عنها على اربعمائة مثاقيل فضة وان النبي عم يصدق
نساءه اثني عشرة اوقية ونشا وهو نصف اوقية وذلك
خمسمائة درهم فلا يجاوز من ذلك ويوفيها صداقها
كملا او ينوي ذلك فمن نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم
القيمة زانيا ولا يماطل المراة مهرها الا ان يكون فقيرا او
توكله المراة طوعا ولا يخطب احد على خطبة اخيه
فان ذلك من الجفاء والخيانة ومن السنة تحلية البنات

بالحلي

وهذا كناية عن سرعة الولادة قال الاحياء وفي خبر عن بركة المراة سرعة تزويجها وسرعة رحمها الا الولادة ويسير مهرها وقال ابن بركتهن اقلهن مهرة كذا في تيسير على

لتسبب تاخيره فتنة وفسادا عريضا قوله لانه ان لم يزوجها الا من ذي جاه ذي مال او نحو ذلك وربما تبقى بلا زوج فتؤدي الى الزنا فيلحق للاولياء عار بذلك فتهيج الفتنة والفساد كذا في تيسير على

الصداق بالفتح والكسر مهر المراة اشتهر

كذا في تيسير على

بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويعجل لها شيئا من الصداق
وان لم يوافيها كله ويختار للنكاح من الوقت ما قالت
عايشة رضي الله عنها ان النبي عم تزوجني في شوال وبنى
في شوال والسنة في النكاح الاعلان ليقع الفصل بينه
وبين السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح واجعلوه
في المساجد واضربوا عليه بالدف والسنة في عدد القوم
ما جاء في الحديث كل نكاح لم يحضره اربعة فهو سفاح
خاطب وولي وشاهدا عدل ومن السنة للمتزوج
ان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على رسوله
عليه السلام ويقرا من القرآن شيئا ثم يتزوج
على صداق مسمى ومن السنة نثر السكر واللوز
على راس الزوج وانتهاب القوم ذلك تبركا به
ثبت ذلك بالآثار والاخبار وكذلك الوليمة
سنة وتولم بشاة او تمر او سويق او لحم
او خبز وليغتنم المؤمن من طعام العرس فان
فيه مثقالا من طعام الجنة وقد دعا له
ابرهيم ومحمد عليهما السلام ومن السنة ان يغسل

الزوج رجليها ويرمي ذلك الماء في زوايا البيت ليدخله
ذلك بركة ويتحلى المزفوفة باحسن ثيابها وتكتحل
(اي رجليها بالحناء)
وتمتشط وتختضب وتتطيب واذا دخل على المزفة ط
(شعرها بالمشط — بتطيب طاهر اللون)
فليصلي كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ بناصيتها
(اي من الزوج جبينها)
ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم
ارزقني منها وارزقها مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت
في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير فاذا اراد ان يأتي
اهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها وباما
نتك اخذتها اللهم فما قضيت شيئا من رحمها
فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعل
فيه شركا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه المسلم المتزوج
بالبركة فيقول بارك الله لك وبارك الله عليك وجمع
(بالتحية اعني الالتيام)
بينكما في خير ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من داب
الجاهلية ولكن للمباضعة سنن واداب وسنن
المباضعة كثيرة منها ان ينوي تحصين فرجه بالحلال
وتفريغ النفس عن المادة الفاسدة المحرقة وتقليل
الطبع باللذة ليقوى على تحمل المكروه وامراز ما ذكرنا

من

قال النبي عليه السلام من وضع يده على بطن امرأته وهي حاملة وقال الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا بالعلم محمد عليه السلام فانه يأتي جميلا كذا في منبع الآداب [illegible] علي

والتقليل في الاصل سقي بعد سقي واراد به ههنا التربية والترفية سيو علي

الرفاء [illegible] الالتيام [illegible]

على المزفوفة

على شعر الجبهة

المعاشرة

فيقول اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا

من الفضل ثلث ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة
يتمسح بها من الاذى ومنها ان يتعوذ من شر الشيطان
مما رزقتنا فان قدر لهما ولد لم يضره شيطان ويقرأ سورة
الاخلاص ويقول اللهم ان ترزقني من هذه المواقعة ولدا
اسميه محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا ان شاء الله تعالى ومنها
ان يبدا بالملاعبة قبل المواقعة فان الوطي قبل الملاعبة
جفاء ومنها ما قال رسول الله عليه السلام اذا خالط الرجل
اهله فلا ينزو نزو الديك وليثبت على بطنها حتى تصيب
مثل الذي يصيبه منها وقال في حديث اخر فانك اذا فرغت
قبل ان تفرغ لم يتنزل ساير يومها سدرة اى كسلا
ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطي فان منه خرس الولد
ولا ينظر الى فرجها فان منه العمى ولا يقبلها فان منه
صمم الولد ولا يديم النظر في الماء فان منه ذهاب العقل
ويتقي قربان الحائض فانه حرام بالقران فان قربها
خطاء فان كان الدم عبيطا احمر تصدق بدينار وان كان اصفر
تصدق بنصف دينار والحائض تلبس اخلق ثيابها
تقليلا لرغبة الزوج فيها ومن السنة ان يضاجع

قوله بسم الله لما روى
عن جعفر بن محمد ان
الشيطان يقعد
على ذكر الرجل فاذا
لم يقل بسم الله
اصاب معه امراته
وانزل كما ينزل
الرجل ذكره في
معالم التنزيل
في سورة اسرى
وعن ابي هريرة
ان النبي عليه الصلوة
والسلام قال اذا
جامعت فقل
بسم الله الرحمن
الرحيم الرحمن
الرحيم حفظتك
لا تستريح من ان
تكتب لك الحسنات
حتى تغتسل من الجنابة
فان حصل لك من
تلك الوقعة ولد
كتب لك الحسنات
بعدد نفسه وذلك

اى تلد نجيبا اى كريما كذا فى الديوان وذكر فى منبع الآداب انه لا يجامع ليلة سبت على

الحايض ويواكلها ويشاربها مخالفة للمجوس ومن اداب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامعها وعنده صبى او بهيمة ولا معها فى ليلة النصف ولا ليلة الهلال من الشهر لان الجن يكثر غشيانها فى هذين الوقتين ولا يجامعها بعد احتلام لئلا يشاركه الشيطان فيها ولا يأتيها فى دبرها فان ذلك هى اللواطة الصغرى ويسمى عند الوقاع ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امرأتى ولا يداوم على ترك الوطى فان البئر اذا لم تنزح ذهب ماؤها ويجب ان يبول بعد الوطى والا تردد فيه بقية المنى فيكون منه داء لا دواء له وينام بعد الوطى نومة خفيفة ولو اراد العود فليتوضأ فانه انشط للعود واعذب للماء ويقال اذا غشيت المرأة مكرهة من عوق فحملت جاءت بولد لا يطاق ذهنا ولا كياسة واذا غشيت المرأة قبيل الظهر او اول الشهر عند انفجار الصبح فحملت انجبت والسنة لمن بشر للمولود ان يستبشر ويراه نعمة انعم الله بها عليه وفى الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال النبى عم الولد فى الدنيا سرور وفى الآخرة نور ولا ينفى الولد الذى يولد على فراشه فان الله تعالى يفضحه يوم القيمة ويزداد فرحا بالبنات مخالفة

قال فى الاحياء يكره الجماع فى ثلاث ليالى من الشهر الاول والآخر والنصف ويقال الشيطان يحضر الجماع فى هذه الليالى ويقال الشياطين يجامعون فيها وقال فى المنبع فان الولد يأتى مجنونا وروى كراهة ذلك عن على ومعاوية وابى هريرة رض ومن العلماء من استحب الجماع يوم الجمعة تحقيقا لاحد التأويلين من قوله عليه الصلوة والسلام من غسل واغتسل وقد مر تحقيقه فى فصل الجمعة قال ويكره الجماع فى اول الليل حتى لا ينام على جنابة

ويكتب عليه الذنب بعدد النجوم والرمال والاوراق كذا فى منبع الاداب

... عن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال ان الله تعالى لا يستحيى من الحق لا تأتوا النساء فى ادبارهن وعن ابى هريرة رض انه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ملعون من اتى امرأة فى دبرها ...

حتى يغسل فرجه ويبول

لاهل الجاهلية وفي الحديث من بركة المرأة تبكيرها

بالبنات الم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا

ويهب لمن يشاء الذكور بدا بالاناث وفي حديث آخر

من ابتلى بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن له

سترا من النار وفي فضل الاناث اخبار جمة والنبي عم

سماهن المجهزات المونسات وقال النبي عم

سألت الله ان يرزقني ولدا بلا مونة فرزقني البنات

ويعد شبه الولد به نعمة من الله تعالى ويلف المولود

في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء ويطعم

النفساء اول كل شيء رطبا او تمرا ثم يؤذن في اذنه

اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى ويحنكه بالتمر وكان

النبي عم اذا اوتي بالمولود على الاسلام قال اللهم اجعله

تقيا وابنه في الاسلام نباتا حسنا ويعق

عن المولود في اليوم السابع من الولادة وفي

الحديث العقيقة حق عن الغلام شاتان

وعن الجارية شاة وقد عق النبي عم عن نفسه

بعد ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم

فان رحم يكرهونها حيث يدفنونهن في التراب حال حياتهن ... الاشياء هو الامتحان لكن اكثر استعماله في الابتلاء في المحن والبنات قد يقتضين ... في التعب ... فسر بعض من شراح المصابيح الاحسان اليهن بالتزويج بالاكفاء لكن الاوجه ان يعم الاحسان على صيغة المفعول المهيئات جهازها ... وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تكرهوا البنات فان البنات ... وقال عليه الصلاة والسلام ارزقوا اباهم البنات وان كانت واحدة ذكره في المنبع ... اعلم ان رحم المرأة عضلة وعصب وعروق ورأسه عصبها في الرحم ... على هيئة الكيس ... بازاء قبلها ولها قرنان ... كالجناحين ويجذب بهما النطفة ... الانضمام ... لئلا تنزل ...

فلان بن فلان

هذه عقيقة ابنى فلانٍ دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهمّ اجعلها فداء لابنى من النّار ولا يكسر للعقيقة عظم فيعطى القابلة فخذها او يطبخ جدولا ولا يكسر منها شيء ويتصدق بها وذلك فى اليوم السابع او فى اربعة عشر او فى احد وعشرين ويحلق راس المولود ويتصدق بوزنه ورقا وكذلك كانوا يختنون فى بدء الاسلام يوم السابع فانه اطهر واسرع نباتا للحم ويتمن بمن يولد مختونا مسرورا وولد الانبياء عليهم السلام كلّهم مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عورتهم الا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلم اختتن نفسه ليستن بسنته من بعده والسنة ان يتولى الام ارضاع الولد ففى الحديث ليس للصبى خير من لبن امه او ترضعه امرأة صالحة كريمة الاصل فان لبن الحمقاء يعدى واثر حمقها يظهر يوما ولا يطاء امرأته التى ترضع ولدها لان ذلك ربما يضر بالولد ولا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع فانه ذكر وتهليل وحمد لله تعالى ودعاء واستغفار لوالديه

اوذهبا لخارج السنة وقد ورد انه عليه الصلوة والسلام امر فاطمة يوم سابع حسين رض ان يحلق شعره ويتصدق بوزنه شعره فضة والورق بكسر الراء وسكونها المضروب من الفضة سيد على

قال النبى عليه الصلوة لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره او يصرع ويهلك يعنى ان المراة اذا جومعت وحملت فسد لبنها فان اغتذى به الطفل بقى سوء اثره فى بدنه وافسد مزاجه فان صار رجلا وركب الفرس فركضها ربما ادركه ضعف الغيل فسقط عن متن فرسه فكان ذلك كالقتل سرا كذا فى شرح المصابيح سيد على

فلا ينبغى ان يكون ضيق القلب ذرعا ان لم يقدر عليه ولم يطق

لابويه ط

للوالدين ويحسن اسم ولده فانه يدعى يوم القيمة باسمه
واسم ابيه وليسميه من اسماء الانبياء عليهم السلام
واحق ما يسمى به الوليد عبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك
وكان النبي عم يغير الاسم القبيح الى الحسن جاءه رجل
يسمى اصرم فسماه زرعة وجاء اخ اسمه المضطجع
فسماه المنبعث وكانت لعمر رضي الله عنه بنت تسمى
عاصية فسماها جميلة ولا يسمي الغلام يسارا ولا
رباحا ولا نجاحا ولا يعلى ولا افلاحا ولا بركة فليس
من المرضي ان يقول لك انسان اعندك بركة فتقول لا وكذا
سائر الاسماء ولا يسميه حكيما ولا ابا الحكم ولا ابا
عيسى ولا عبد فلان ولا يسميه بما فيه تزكية نحو الرشيد
والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم النبي عم وكنيته
نحو ان يسمى محمدا ابا القاسم واذا سمى الولد باسماء
الانبياء والملائكة عليهم السلام لم يجز ان يلعنه
او يشتمه او يصغره الا ان يواجهه المسمى فيقول
له انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا
وفي الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واو

قال عمر رض قال قال رسول الله عليه السلام ان احب اسمائكم الى الله تعالى التي [illegible] النبي خص التوحيد به في كلمة الشهادة وللاخ اضافته الى اسمه الرحمن الدال على كمال [illegible] رحمته وعموم [illegible]

لابويه ط مما ورد في الاخبار ان للمؤمنين يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر محمد رسول الله واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي ولوالدي [illegible]

[illegible]

هذه الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي وآخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو

سمعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها ونهى النبي عليه السلام ان يسمى الرجل ولده محمدا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب الامير ملك الاملاك ولا سيد السادات ويكنى الرجل بالكبر اولاده ولا يكتني الرجل قبل ان يولد له فاذا ولد له اكتنى وفي الحديث بادروا اولادكم بالكنى قبل ان يلقب عليهم الالقاب ومن حقوق الولد على الوالدان يسميه عند الولادة في اليوم السابع احسن الاسماء ويعلمه الكتاب اذا عقل وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن وآداب الدين ويعلمه السباحة والرمي والمرأة الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك فان لم يزوجه فاحدث شيئا فالاثم بينهما والجملة في ذلك ان الولد امانة الله تعالى عنده اودعه اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام فيؤديه الى الله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانة عرضه ودينه حتى يعف عن الله تعالى ويؤديه بآداب الله تعالى فان ذلك خير له من كثير من القرب فانه مسئول عنه يوم القيمة ويؤاخذ به فاذا تكلم الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه الى آخره ومنه

عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام ان اخنع الاسم اي اقبحها واكثرها مذلة يوم القيمة عند الله تعالى رجل اي اسم رجل تسمى بفتحتي التاء والميم المشددة ملك الاملاك لا مالك الا الله علي او غلوا وفسر سفيان بن عيينة قوله ملك الاملاك بان يسمى شاهنشاه وقال بعضهم ان يسمى الرحمن الجبار العزيز قال صاحب تحفة الابرار وتفسير ابن عيينة اشبه سيد علي

عن المقداد بن شريح عن ابيه شريح عن ابيه هاني انه وفد الى رسول الله عليه الصلوة والسلام مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى هو الحكم واليه الحكم اي لا يليق

ذلك الاسم ... لغيره تعالى ... هاني ... ...

فعل

اي الآداب المتعلقة بالعبادات الظاهر والباطن سيد علي

لا قبله صرح به في شرح المصابيح سيد علي

اي يزوجه الولد طاهر ذكر كان او انثى سيد علي

على صفة المجهول اي يكون معذورا عند الله تعالى سيد علي

فقل ذلك لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة ويعوده

فعل الخيرات اذا عرف يمينه من شماله فان ثواب

ذلك له ولا يكون عليه من مساويه شيء ويأمره بالصلوة

اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على

اليتيم لحجره بمثل ما يقوم على ولده فانه مسؤل ويفرق

الصبيان في المضاجع اذا بلغ على عشر سنين ويحول بين

ذكور الصبيان وبين النسوان وبين الصبيان والرجال

فان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين ويسوى

بين اولاده في الحلي والهدية والاحسان والالطاف

ويبداء في الطرفة يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق

افيدة واضعف قلوبا ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف

يتبلهم عن شفقة ورحمة ويهشش لهم ويباسطهم

في الكلام واللعب المباح كان النبي عم يدلع لسانه

للحسين بن علي رضي الله عنهما فاذا راى الصبي حمرة

لسانه يهشش اليه ويعلم ولده حرفة صالحة فان الحرفة

امان من الفقر وذلك من سنة السلف رحمهم الله ويدعو

لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي عم

علم قال عم واصبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا واضربوهم اذا بلغوا عشرا ذكره في اصول الشرايع ... على ...

على وزن حبلى العطية يقال نحل المراة مهرها بالنون و نحله المرحلة اي اعطاها بطيب نفس من غير مطالبة وقيل لا من غير عوض وقيل لا يأخذ عوضا كذا في مختار الصحاح هذا ما عليه النسخ المصححة المعتبرة وقد صحح في بعض النسخ التحلي بالتاء وكسر اللام المشددة مصدرا بمعنى التزيين والاول اظهر قال في النقاية يجب على الوالد ان يعدل بين اولاده الا ان يكون احدهم طالب علم فلا بأس بان يفضله على غيره وهذا المذكور اي التسوية بين الاولاد عند ابي يوسف رح وهو المختار لان الاثار قد وردت به والافضل عند محمد ان يجعل للذكر مثل حظ الانثيين وان وهب ماله كله لابن جاز في القضاء ويأثم ... على

والا ... ذكره ... وردعوة الرحيم ... الرحيم ... قال ... ذلك الى ... النبي ... يدعوة المستجاب ... لاسيع ... الوالد ... الدعاء ... ولدها ... على ... المصابيح ... يعوان ان تدعو ... لكرامة ... الخ ...

لامته ولا يهينه لقرابه فان ذلك زيادة في عقله عند كبره
ولا يدعو عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة
فيفسده ولا يقصد ولا احد بسوء فان ضرر ذلك يرجع الى ولده
ولو بعد حين فقد قيل لما فعل بنو سوء مع اخوته صار اولادهم
اسرى في يد فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده في قوله تعالى
وكان ابوهما صالحا ويمسح براس اليتيم ويدهنه فانه
يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فانهما
يسريان بالليل والناس نيام ويعتقد دفن البنات مكروها
اذا فارق فعل من يئد البنت حية ويرى الولد الميت فرطا
له ومثقلا الميزانه وذخرا واجرا وشفيعا ويعول اليتيم ويحسن
اليه فان جزاءه الجنة وفي الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين
في الجنة اي السبابة والوسطى ويسعى على الارملة والمسكين
فانه كالجهاد في سبيل الله تعالى وقيام الليل وصيام النهار ولها
سنن المعاشرة بين الرجل واهله فالمخالطة بحسن الخلق
فان خير الناس خيرهم لاهله وانفعهم لعياله وفي الحديث جهاد
المراة حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك
جهادها وكانت امراة على عهد النبي عم تستقبل زوجها اذا دخل

فتقول

وكانت العرب في الجاهلية اذا ولدت لاحدهم انبتة دفنها حية فرهي منتهى مسئولي عنها يوم القيمة قال الله تعالى واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت في مختار الصحاح وءد بنته دفنها حية من باب وعد فهي موءودة فقول المص حية وارد على سبيل التاكيد او استعمال ابتدء في الدفن فقط على سبيل التجريد [illegible] على

بفتح الميم والارمل الرجل الذى لامراة له والارملة هي المراة التي لا زوج لها كذا في مختار الصحاح وقال في المغرب هي التي مات عنها زوجها وهي فقيرة [illegible] على وهو من لا شيء له او له شيء قليل سعدي على

اى الصلوة المفروضة فى الاوقات الخمس

فى المنبع قال عليه الصلوة والسلام اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة

قالت خيبة زبنها سيد على

بفتح العين وكسر الطاء عطرة صفة مشبهة اى معطرة بالطيب متبرجة والتبرج بالجيم اظهار المراة زينتها ومحاسنها عند الرجال

فتقول له مرحبا بسيدى وسيد اهل بيتى وتحملت ردائه فتاخذه من عنقه والى نعليه فتخلعه فان راته حزينا

ما يحزنك ان كان حزنك لآخرتك فزادك الله تعالى وان كان لدنياك نكفاك الله تعالى فقال النبى عم يا فلان اقراها منى

السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا ما للزوج على زوجته وان تصلى خمسها وتصوم شهرها وتحفظ فرجها

وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل ولا يخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر فراشه ولا تدخل

عليه من يكره دخوله عليه ولا تكثر اللعن ولا تكفر العشير وهو الزوج فتقول له ما نلت منك خيرا قط ولا تضع ثيابها

في غير بيت زوجها ولا تمنعه نفسها اذا طالبها بالطاعة ولا يخرج عطرة متبرجة وان عليها ما على الزانية وعليها

اصلاح الطعام واينارة السراج وان تقدم الطشت والمنديل اليه وتوضئه وفى الحديث حق الزوج على الزوجة

كحقى عليكم فمن ضيع حق الزوج فقد ضيع حق الله تعالى ولا تعلل حين يطالبها بالطاعة بالحيض ولا تؤخر الاجابة

بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب ولا تمن عليه بمالها

قتب

ولا تسأل الطلاق من غير بأس وفاقة ولا تكلح زوجها
في وجهه فيسخط الله تعالى عليها ولا تؤذيه بلسانها
ولا تتخل عليه بما من امر النفقة ولا تكلفه ما لا
تطيق وترى تقصيرها في خدمة وان لحسنت من انفه دمًا
وقيحًا ولو قدمت اليه احدى يديها طبيخا والاخرى شويًّا
وتتودد الى زوجها بما استطاعت من الملاطفة وتتعطر
له بعطر يخفى ريحه ويظهر لونه وتتزين له وتختضب
بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى الحمام وان اذن بها فهذه خصال
الى الصالحة من النساء وعلامة الزوجة الصالحة عند اهل
الحقيقة ان يكون حسنها مخافة الله وغناها القناعة
وحليها العفة وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها
الاستعداد للموت ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال
علي رضي الله عنه خير نسائكم العفيفة في فرجها الغلمة المطيعة لزوجها
ويجب من حقه عليها ان تتولى اعمال داخل البيت كما يتولى
الزوج اعمال الخارجة من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز
وتلزم بيتها من حين زفت الى بيته الى ان تنزف الى قبرها ولا
تفسد ماله بباطل ولا تجفو على ولدها منه غير ذلك ولا ترفع

صوتها

الطحن اوكتمك واون ايلمك الطحن الطحن بالكسر الوقيق نغ دكو منجى الطحن بالفتح الطاحونة صو دكو منى بعض نسخه الى ال دكو منى ديو ياز لمش جمعنره طوا حسن درلك اختري

الزفة القبر وهنه المزفت وهو المسمى بالزفت الزفت بالكسر كرپاس اختري

صوتها فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تزور احد
ابويها ولا قريبها الا باذنه ومن كان منهم من حفظ
الوفاق ولا تخرج في جنازته ولا تشهد معزاة ومن
حقوق المرأة على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها
مما يلبس ولا يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة
عليها اذا وسع الله تعالى عليه ويستوصي بها خيرا
ويداريها برفق فانها من ضلع لا يستمتع به الا وبه عوج مداراة
وانهن اسيرات عندنا واحلهن الله لنا لنقوم عليهن
بالسياسة وكان بعض الكبار يصبر على سوء خلق امرأته
فقيل له في ذلك فقال اخشى ان يتزوجها من لا يصبر على
اذاها ويجب ان يسيء الظن بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت هذه
ويرى صلاح الزوجة وعفتها نعمة جسيمة لا يطاق فيها
شكره ويعامل السيئة الخلق بما يخيل اليها انها احب
الخلق اليه وكان بعض العلماء يقول الاحتمال من المرأة
احتمال من عشرين فيه نجاة الولد من اللطمة والقدر
من الكسر والفحل من الضرب والهرة من الزجر
والثوب من الخرق والضيف من الرجل فاذا اشتهد

من الرحيط

مصدر على صيغة المفعول ميمي اي ولا تحضر تعزيته وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان غازيا فاوصى امرأته ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله عليه الصلاة والسلام تخبره وتستأمره فارسل عليه الصلاة والسلام اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم مات ابوها فارسلت اليه فارسل اليها ان الله قد غفر لك وفي رواية ان الله تعالى غفر لابيها بطاعتها زوجها ذكره في الاحياء جهة على او غلق

غضبها وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه بين كتفيها و
ليقل اخرج ايها الرجس النجس الخبيث اخرج من جسد طيب
فان الشيطان يخرج منها ولا يطيعها في اكثر الامور فان طاعة
النساء ندامة ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر خيانتها
ومكرها وخديعتها فقد وقع ابونا ادم عم في الزلة
بدعوة زوجة حواء رضي الله عنها ويغض عن بعض
مساويها مالم يكن اثما فاحشا ولا يهتك سترها
بين الناس ويعاشرها بالمعروف ويلاعبها ويداعبها
عالا اثم فيه فقد كان عم من افكه الناس مع نسائه
فان ملاعبة الزوجة ليست اللهو اللهو الباطل الذي
ينهى عنه الدين بل هو من الحق وقد سابق النبي عم
عايشة رضي الله عنها مرة فسبقته وسابقها اخرى
فسبقها فقال عم هذه بتلك وليكن عليه الهيبة والوقار
بين اهله ليتأدبوا منه وفي الحديث لا ترفع عصاك
عن اهلك وعلق سوطك حيث يراه اهل البيت
ويرهق فتاديبه فاذا ضربها باذن الشرع تاديبا
فلا يباشرها ولا يبسط اليها في اخر ذلك اليوم

توضيح هذا الكلام موقوف على تقرير قصة ادم وحوا عليهما السلام فلا بد ان نذكرها على ما ذكر في كتب التفاسير والاحاديث واعلم ان الله تعالى بعد ان خلق السموات والارض خلق طائفة من الملائكة وخلق الجن وابوهم جان كما ان آدم عليه الصلوة والسلام ابو البشر خلق من لهب نار لا دخان لها بين السما والارض والصواعق تكون تنزل منها فاسكن الملائكة في السما والجن في الارض فعبد الله تعالى مقدار سبعة الاف سنة ثم ظهر في الجن الحسد والبغي والقتال بينهم فبعث الله تعالى ملائكة يسمى الدنيا مع ابليس وجعله حاكما عليهم سد على

فانه

اذ ربما كانت سببا للفتنة بان كتبت لمن مهوية وفي الكتابة عين من العيون بها يبطل ما هو لها غائب وفيه تقبير عما في الضمير عما لا ينطلق به اللسان فهي ابلغ من هذه الحيثية شرح شرعة

اي مع غرفة وهي العلية اذا لا يطلع عن التطلع الى الرجال شرح

فانه يبطل فائدة الادب ويكثر السكوت عندهن
ففي الحديث ان النساء خلقهن من ضعف فاغلبوا
ضعفهن بالسكوت واستروا عوراتهن في البيوت
ولا يسكن المرأة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها
الغزل ويقرئها من القران سورة النور ويعريها
عن فاخر اللباس لتلزم بيتها ولو خرجت الى ذي
قرابة منها باذنه فانها تلبس معاوزها ولا تخلو
زوجها مع ولدها من غيره فانه يؤذيه ولا تسأل
المرأة طلاق ضرتها فان لها ما قدر لها ونحن الخلق
مع زوجها والاجل معها ايضا فان المرأة لاحسن ازواجها
خلقا في الجنة واذا وقف هن زوجة على فجور وبغاء
فانه يطلقها الا ان لا يصبر عنها فيمسكها وتصبر المرأة
الدال المهملة القبيح
الجميلة على الزوج الدميم الوجه كما يشكر الزوج لها فان
الصابر والشاكر في الجنة ويستحب التأليف بين
الزوجين فان امرأة كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك
رسول الله عم فادنى رأس احدهما الى الاخر ووضع
جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما

هذا ما ذهب اليه بعضهم بناء على ما روي عن ام حبيبة زوجة النبي عليه السلام انها سألت فقالت يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان لايهما تكون في الاخرة قال تخير فتختار احسنهما خلقا منهما وذهب بعضهم الى ان المرأة لاخر ازواجها في الاخرة بناء على ما روي عن ابي سفيان ان خطب ام الدرداء فابت وقالت سمعت ابا الدرداء يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة لاخر ازواجها في الاخرة وقال لي ان اردت ان تكوني زوجتي في الاخرة فلا تزوجي بعدي كذا في البستان مير علي

بالكسر والمد مصدر بغت المرأة اي زنت سيد علي

وحبّ احدهما الى صاحبه فاحبته حبًّا شديدا ولا يتزوج
الرجل على زوجة الصالحة امرأة اخرى لالها اذا كانت
الاولى تحسن معاشرته والمرأة لا تمتنع عن نكاح ثلث
سواها فان الله تعالى جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب
لها الا تستبدل بعد وفات الزوج زوجا اخر لتكون مع زوجها
في الجنة فان المرأة لاخر زوجها في الجنة واذا تزوج الرجل
امرأة على الاولى فان كانت الثانية بكرا اقام عندها
ثلثا ثم يقسم يعدل بينهما فان النبي عم كان يقسم بين
نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك
فلا تؤاخذني بما تملك انت ولا املك انا الى محبة القلب وفي الحديث
من كانت له امرأتان فمال الى احديهما جاء يوم القيمة واحد
شقيه ساقط وتصبر المرأة على غيرة الضرائر محتسبة
كما فعل ازواج النبي عم حتى وهبت سودة نوبتها لعائشة
رضي الله عنها حين اسنّت وخافت فراق رسول الله عليه
السلام وعلمت محبة لعائشة رضي الله عنها ولا يواقع
المرأة والاخرى تسمع حسّها فان النبي عم نهى عن ذلك
ونهى عن عزل الماء عن محله ولا يطلق المرأة

ثلاثا

قد عرفت ان العلماء اختلفوا في ان المرأة في الجنة لاخر ازواجها لاحسنهم خلقا فذهب بعضهم الى الاول وبعضهم الى الثاني فالمصنف ذكر الكلام تارة على الاول واخرى على الثاني اشارة الى المذهبين سيلعك

روي انه جاء رجل الى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله ان لي امرأة لا ترد يد لامس قال طلقها قال لا اجتنبها قال امسكها وانما امره بالامساك خوفا عليه بانه ان طلقها اتبعها نفسه هو ايضا معها فراى في مداومة نكاحه من دفع الفساد عنه مع ضيق قلبه اولى كذا في الاحياء شرح

في معاشرته ان لم يعلم الحال

بلا ثم يقسم بعدها وان كانت ثيبا اقام عندها

ثلاث بسنة في دفعة واحدة بل يطلقها مرة في طهر لم يطأها
فيه ثم اخرى في طهر آخر ثم اخرى في طهر آخر والطلاق قبل الدخول بها
اقل كراهية من الذي بعده وكان النبي عم يردّ المنكوحة
اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها ويمسها بيده ولا توطأ
الجارية المسبية حتى تستبرئ بحيضة فان كانت
حاملا حتى تضع حملها ويحتسب الزوجان بموت الولد لانه
حجابهما من النار **فصل** في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيا
في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من
النساء وقد قال عم النساء حبائل الشيطان فكفى
بامرهن فتنة وبلاء على الرجال والسنة ان يغض الرجل بصره
عنهن الا نظرة الاولى لان النظرة الاولى لا باس له
والاخرى عليه ومن غض بصره عن اجنبية رزق عبادة
يجد حلاوتها والنظرة تزرع في القلب شهوة وكفى بها
فتنة ولا يقرب امرأة عطرة ولا يمس يدها ولا
يكلمها ولا يفاكهها ففي الحديث من فاكه امرأة لم تحل
له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار وقال النبي عم
من التزم امرأة حراما قرن مع الشيطان في سلسلة

وينبغي ان يعلم ان الاستبراء يجب ايضا فيها اذا ملك امة بشراء ونحوه كالوصية والارث والهبة والخلع والجناية والتصدق او غير ذلك من اسباب الملك وكذا يجب على المشتري اذا اشتراها من مال الصبي بان باعها ابوه او وصيه او من المرأة او من المملوك والمكاتب لوجوب الاستبراء كالاخذ وتقليل لما يفرغه من قوله و يحتسب الزوجان و يحتسب الزوجان اي الكل و لا يعتقان لانه حجابهما من النار بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة التي يصادفها بالفاعلية داخرهم على بفتح العين وكسر الطاء المهملتين امرأة ذات عطر وطيب شيخ عنها لكلمة اي لا عازحها ولا يلاطفها ولا يغازلها مطلقا

ثم يشو مرية الى النار تغض المرأة ايضا بصرها عن الرجال

ولا يجلس الرجل في مجلسها متى يبرد واذا وقع بصره

على اجنبية فاحسن في نفسه شيء فليأت اهله فان ذلك

يسكن مائه ولا يخلو الرجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان

ولا يدخل عليها وان قيل حموها ولا يلج على المغيبة

ويستأذن الرجل على والدته للدخول عليها ولا تلبس

المرأة ثيابا رقاقا تصف ما تحتها ولا تصل شعرها

ولا تتنمص ولا تأتشر ولا تتشبه بالرجل ولا يتشبه

الرجل بالنساء فان كلا الفريقين ملعون وامر النبي عم

باخراج المخنث من البيت ولعن النبي عم الرجل الذي

يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل

و تتحجر المرأة وتتستر بابلغ الجهد عن الرجال

ولا يسافر بها الا ذو رحم محرم منها ولا تباشر

المرأة المرأة حتى تصفها لزوجها كانما ينظر اليها **فصل**

في حقوق الوالدين والسنة في اقامتها بر الوالدين من

فضل القرب عند الله تعالى قرن ذلك بعبادته تفخيما

لشأنه وفي الحديث بروا اباءكم يبركم ابناؤكم

قيل المراد بالمحتاج هنا الذي يشتبه بالافعال النساء عمدا في الافعال سيد علي فكيف في الاقوال سيد علي

ثم الحموة امرأة ام زوجها اي اقارب الزوج

فان قيل لم اوجب بر الام اكثر من بر الاب فنقول لانه شفقة الام من الاب اكثر في ذلك قيل السبب ان ماء الرجل تخرج من فقارة ظهره وماء الام يخرج من ترائبها وصدرها فمائها يخرج من موضع قريب من قلبها فلذلك كانت محبة الوالدة اكثر من الاب سيد علي وهذا هو الاحوط الاسلم المناسب للتقوى واما حكم الشرع الموافق للفتوى فالتفصيل فيه انه ينظر الرجل من الرجل الى عورته وينظر من امة الغير ومن محارمه المحرم الى رأسها وصدرها وساقها وعضدها لا الى ظهرها وبطنها وفخذها ولا ينظر الى الاجنبية

وقد قال النبي عم عليه السلام بر الوالدين افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله ذكره الامام شرح

بكسر الباء اي الاحسان السيرها سيد علي

حو قام انبعاث الشهوة سيد علي — فليجامعها سيد علي — اي ادراك من الشهوة — اي لا يدخل عليها سيد علي — شعرا — بها — والله تعالى

بقيروي

ويروى ان الله تعالى قال للموسى عم من بر والديه وعقني كتبته بارا بارا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وحق الوالدة اعظم من الوالد فبرها اوجب فان الله تعالى اوصى ببر الوالدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الامهات فمن حقها ان يتملق لها ويخدمها حيا حتى يبلغ في ذلك رضاها ولا يلقيها مكروها ويتحمل وان قل ولا يرفع صوته فوق صوتها ولا يجهر لها بالكلام ويطيعها فيما اباح الدين فان رضى الرب تعالى في رضاها وسخطها ولا ينتمي الى غير والديه استنكافا منهما فانه يوجب اللعنة وينفق عليهما من ماله فانه لا يحاسب على نفقة ابويه وكان بعض الكبراء لا يواكل مع ابويه مخافة سوء الادب وعلى الابوين ان لا يحملا الولد على العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعيناه على البر وينظر اليهما بالود والرافة والرحمة وله بعد كل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما لغزو او حج او طلب علم او مال فان خدمتهما افضل من ذلك كله قال النبي عليه السلام من قبل

وقال النبي عليه الصلوة والسلام فليعمل العاق ما شاء ان يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يدخل النار ذكر في المنبع وقال عليه الصلوة والسلام ان الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ذكره في الاحياء ... في مختار الصحاح اصل الام امهة ولذلك تجمع على امهات وقيل الامهات للناس والامات للبهائم بدون الهاء ... وفي المصابيح عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب وقد قال عليه الصلوة والسلام بر الوالدة على الوالد ضعفان ذكره في الاحياء وروى ان رجلا قال يا رسول الله ...

بعد امه فكانما قبل عتبة الجنة حتى روى ان اباهريرة
رضى الله عنه لم يحج حتى ماتت امه وكان يغدو الى باب
بيتها فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته
فجزاك الله عنى خيرا كما ربيتنى صغيرا فترده عليه قالت
فجزاك الله عنى خيرا كما بررتنى كبيرة ثم يخرج ويرجع
ويقول مثل ذلك ويعظم امرهما ويتواضع لهما ويقبل رجل
امه تواضعا قال بعض من عقل الرجل ان لا يتزوج
وابواه فى الاحياء ويتولى بخدمتهما بيده ولا يكلمهما الى عند خدمتهما
ومنه تعظيم الاب ان يؤمه وان كان افقه منه وليترفع عن
وان كانا مشركين ويصاحبهما فى الدنيا معروفا ويكل امرهما الى الله تعالى
مقرها بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما ولا يصلى عليهما اذا كانا
كافرين ويدعو لهما بالخير ما حيا ثم يكل امرهما الى الله تعالى جاء فى
قصة الخليل عم ولا يمشى امام الابوين ولا يتصدر عليهما
فى المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا اماه ويا ابتاه
كما جاء فى القرآن ولا يسب والدى رجل فيسب والديه
ولا يسبق عليهما فى شئ ولا يحد النظر اليهما ومن حقوقهما
بعد موتهما ان يصلى عليهما اذا كانا مؤمنين ويستغفر
لهما

قال النبي عليه السلام والداعان ولده على براء لم يحمله على العقوق سوء عمله ذكره الامام حكى عن رجل من اهل المعرفة انه قال ان لى ابنا منذ تلقيت سنة ما امرته بامر مخافة ان يعصى فيستحق عليه العذاب

الا ترى على او علوى فاذا ربما لا يرضى احدهما عنه بسبب زوجته فيقع فى الاثم قال انس بن مالك رضى الله عنه ان علقمة بالتشديد الاجتهاد عظيم الصدقة فمرض واشتد مرضه فقال النبي الصلوة والسلام لعلى ولعمار وبلال وسلمان اذهبوا الى علقمة فانظروا ما حاله فدخلوا عليه وقالوا له قل لا اله الا الله فلم ينطق لسانه فلما

مضارع وكلاى فوضه سد على

اى اعلم بالفقه الاب صبيرعلى اى لا يتكبر

لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاهما
ويصلي ارحامهما واهل ودّهما ففي الحديث ان من البرّ ان
تصلي صديق ابيك وابن صديق ابيك وفي الحديث
من احبّ ان يصلي اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده
ومن مات والده [illegible] وهو حي فليستغفر لهما
وليتصدق لهما حتى يكتب بارًّا وفي
الحديث من زار قبر ابويه
في كل جمعة كتب بارًّا
وينوي بما يتصدق
عن والديه فانه لا ينقص من اجره
شيء ويكون لهما بمثل اجره وكان بعض الكبراء يرمي
بحجرٍ في الطريق عن يمينه وينوي عن ابيه وعن
يساره ينوي عن امه وكان يكظم الغيظ يريد برّهما
ففيه دليل ان جميع حسنات العبد من برّ والديه ويصلي
لهما في صدر النهار قبل ان يتغدى ركعتين فانه يصل اليهما
اجره ويرى تقصيره في ايفاء حقهما فان النبي عليه السلام
لم يجعل الا عتقهما عن الرق جزاءً لهما من الولد
اعتاقهما

ذكره في شرح الخطب
وقال عليه السلام ما الميت
في قبره الا كالغريق
المتغوث ينتظر دعوة
تلحقه من ابنه واخيه
او صديق له فاذا لحقته
كانت احب اليه من الدنيا
وما فيها وان هدايا الاحياء
للاموات الدعاء والاستغفار
[illegible]

قال النبي عليه السلام لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا
فيشتريه فيعتقه ويقطع لسان الشاعر ومن
يشتمها بشيء من ماله فانه من البر **فصل** في حقوق ذوي
الارحام في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث
ان لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وفي بعض الحديث
الله تعالى يصل من وصل رحمه ويقطع من قطعها وقال عم
الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها فصلة الرحم
واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض الكبراء
ان يجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة
فيفضي كل ذلك الى التقاطع ويزور ذوي الارحام
غبا فان ذلك يزيد الفة وحبا بل يزور اقرباءه
كل جمعة او شهر ويكون قبيلة او عشيرة يدا واحدة
في التناصر والتظاهر على من سواهم ولا يرد بعضهم
حاجة بعض لانه من القطيعة وينزل العم والاخ
الاكبر والخال منزلة الوالد وينزل الخالة والعمة منزلة
الام ذلك في التوقير والخدمة والطاعة وفي الحديث
حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا

وجد

اي لم يجعل لهما جزاء حقهما الا اعتاقهما عن الرق لو وجدهما رقيقين حيث قال لا يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وذلك لان الوالد سبب حيوة الولد والعتق نوع حيوة ايضا من حيث ان العبد في عدم نفاذ تصرفه قاصر فانه شرعا يكون كالميت فصار الولد في اعتق ابيه سببا لحيوته فصار سواء شرح

الصلة بمعنى الوصل [illegible] وصلت الشيء وصلا وصلة والرحم يعني القرابة [illegible] معنى صلة الرحم ايصال الخير بالمال [illegible] المراد بذوي الارحام منهم ذوو القرابة مطلقا سواء كانت عصبة او صاحبة فرض او لا هذا ولا ذاك [illegible]

[illegible]

اي حسن المعاشرة
اعمال المماليك المعاشرة سعد
اي اعمال المماليك سيد على

واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من
تمام الصلة والبر **فصل** في حقوق المماليك والخدم واداب
المعاشرة معهم وفي الحديث حسن الملكة يمن وسوء
اي مبارك بركة
الملكة شوم وكان مما اوصى به النبي عم انه قال في خطبة
الوداع الصلوة احفظوا وما ملكت ايمانكم واذا
اي احفظوا الصلوة
اشترى الرجل مملوكا فالسنة ان ياخذ بناصيته ويدعو له
بالبركة ويطعمه اولا بشيء من الحلو او اطيب طعام عنده
ويطعمه مما ياكل ويكسوه مما يلبس بالمعروف ولا
يكلفه من العمل الا قدر طاقته فان كلفه امرا صعبا اعانه
عليه ولا يجمع عليه مهمتين بان يامره بالطبخ والخبز
والغسل ويعفو عنه باليوم والليل سبعين مرة
ولا يضربه على غضبه ولا يضربه الا تاديبا و
تهذيبا ولا يزيد على ثلث فانه قصاص يوم القيمة
وقد عرك عثمان بن عفان رضي الله عنه اذن غلام
له ثم ندم فامر الغلام ان يعرك اذنه ويوجعه واكرهه
على ذلك ومن الصحابة رضي الله عنهم من كان يعتق خادمه
اذا اذاه بشيء فندم عليه وفي الحديث من ضرب غلاما له

المماليك جمع مملوك كمخدوم
وخادم ومحبوب ومحابيب
وقال الامام النووي
في شرح مسلم حشم
الرجل بفتحتين
وخدمه تعصب له وهم
فيكون اخص من الحشم
سيد علي اي بركة
وزيادة فان من احسن
اليهم يبارك له
بما ملكه للاحسان
سيد علي اي احفظوا
المماليك بحسن القيام
بما يحتاجون اليه من الطعام
والكسوة وغيرها وتربية
بامر الصلوة اشارة الى
ان حقوق المماليك واجبة
على السادات وجوب
الصلوة قال الامام
فقد كان هذا سيد علي

ذلك سعد
قصاص [illegible]
القيمة اي
بضرب [illegible]
[illegible]
مولاه هنا [illegible]

حدًّا لم يأته او لطمه فانّ كفارته ان يعتقه والاحق ان يرى تقصير رقيقه في خدمته من تقصيره في خدمة خالقه

محمد بن المنكدر اذا غضب على غلامه قال ما تعجب اشبهك بسيدك

ويحسن ادب مملوكه اى يعلمه من آداب الدين ما لا بد منه ويعلمه سورة يوم عهد واذا ضرب مملوكه فذكر الله تعالى فيمسك عنه ويذكر قصاص اليوم القيمة فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه ولكن يبيعه ويزوجه امرأة اذا خاف عليه عنت الزنا ويقيم الحد على مملوكه اذا اتى المملوك حدًّا فاذا لم ينزجر باعه ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتى المملوك بطعام على بطعام قد هيأه واصلحه ان يقعده معه على الخوان وان لم يقعده لقمه مما يأكل لقمة وليرفعها وليقل كل هذه ويردفه على الدابة اذا ركبها ولا يتركه ان يسعى خلفه فانه من التكبر ولا يدرى فلعله افضل عند الله منه ولا يترك ان يمشى بين يديه ولا يضربه على كسر الاناء ولا على زلة وهفوة ونسيان فانه يواخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول السيد لمملوكه عبدى وامتى بل يقول فتاى وفتاتى ولا يقول المملوك ربى ولكن يقول سيدى فان الرب هو الله تعالى وحده

والخلايق

وكان عون بن عبد الله يقول اذا عصاه غلامه ما اشبهك بمولاك يعصى مولاه وانت تعصى مولاك وغضب يوما فقال انما تريد ان اضربك اذهب فانت حر لله

اى فعل فعلا حدًّا

اى يصلحها او حال اللقمة في المقدم

او ليوجه تلك اللقمة نحوها

والخلايق كلهم عبيده واماؤه واذا طالت مدة المملوك في خدمة

يعتقه عن الرق فلعل الله تعالى يعتق بكل عضو منه عضوا

من النار ولعله ينجو من عقوبته كفافا ويغتنم العبد ايام

رقه وفي الحديث حسنة الحر بعشرة وحسنة المملوك بعشرين

له الحسنة وهذا لمن احسن عبادة الله تعالى وطاعته ونصح

لسيده ويزيد السيد في الاكرام من كان اكثر ورعا وابين صلاحا

وقد كان ابن عمر رضي الله عنه اذا راى من مماليكه من يحسن

صلوة اعتقه ويقول استحي ان استخدم من يعلم عبادة ربه

عز وجل ولا يستخدم المحرم من مماليكه فانه من الجفاء والدناءة

ولا يتشبه المملوك والمملوكة بالاحرار في الزي والهيئة وقد قال

النبي عليه السلام في وعيد الابق اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة

قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ويختار من العبيد الرومي

دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم قصيرة **فصل**

في حقوق سائر الخلايق التغافل عن احوال الخلق اروح

للقلب واسلم للدين وفي الحديث خص البلاد وعلى من عرف

الناس وعاش فيهم واستراح من لم يعرفهم فالسنة ان يحترس

من الناس لسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد فلا يفشي

تضاعف

يعني اذا ابق الى ديار الكفار وارتد فقد برئت منه الذمة اي عهد الاسلام يعني يجوز قتله وان ابق الى بلاد الاسلام لا على نية الارتداد لا يجوز قتله يعني براءة الذمة التهديد والمبالغة وجواز ضرب يسير على

اي يحترز ... فلان ... اي يحفظ ...

بهم فيفتنون فان من جرب الناس قلاهم فلا يغتر بظاهر الانسان

حتى يعرف سريرته ويستغني عنهم ما استطاع ولو ادنى شيء

ويحمل نفسه عنهم ويكون ذا عزلة ولا يهين نفسه بكثرة

الدور اليهم وبكثرة السؤال عنهم كما قال النبي عم لا ترفعوا

اقدامكم الى من لا يعرف اقداركم ولا يكون كانسان يقول

من احسن الينا احسنا اليه ومن اساء الينا اساونا اليه

ولا يطلب من كل صنف الا ما عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة

فلا يطلب من العالم الا العلم ومن القوي الا القوة لا غير

ولا يحكم عليهم بالغي والضلال ولا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم

ولا يشاورهم ولا يفتخر عليهم بدينه وعلمه وعمله وماله

فان ذلك من فعل الجاهلية ويستغفر الله لهم بما يجري عليهم

من قول الزور والمنكر ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة

الفقراء فانه براءة من الكبر وهو من افضل الجهاد ويحب

المساكين فان حبهم مفتاح الجنة ويجل المشايخ فانه من

اجلال الله تعالى ولا يفتش عن احوال الناس ولا يتوقع من عامة

الناس نفعا وضرا فان الناس كاسنان المشط ويغتنم تفاوت

الناس وفي الحديث لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا

تساووا

كذا قال النبي عليه السلام ان الناس معادن الاعمال والاخلاق والاقوال ولكن يتفاوتون فيها كمعادن الذهب والفضة وغيرها الى ان ينتهي الى الادنى فالادنى قال في شرح المصابيح وفيه اشارة الى ان ما في معادن الطباع من جواهر مكارم الاخلاق ينبغي ان يستخرج برياضة النفوس كما يستخرج الجواهر من المعادن بالمقاسات والتعب ... على في الدين والدنيا لما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام خصلتان من كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه لم يكتبه الله تعالى شاكرا ولا صابرا

وقف

فاذا تساووا هلكوا ولا يطيع احدا في معصية الله تعالى وان كان اقرب الخلق اليه ولا يطلب رضاء احد بسخط الله تعالى فيعود حامده من الناس ذاما له ولا يمشي مع ظالم خطوة فيقع عليه جرم عظيم ويتحبب الى الله ببغض اهل المعاصي ويطلب رضاه تعالى بسخطهم ويتقرب اليه بالبغض منهم ويلقيهم بوجه عابس يلقي الكافر بوجه مكفهر قمطرير ويخالق المؤمنين بخلق حسن ولين ورفق وملاطفة ومناصحة ومباذلة ولا يروع احدا من الخلق ولو بنظرة او صريح تهديد ولا يعتز باحد من الخلق فيذله الله تعالى تؤثر محبة الله تعالى على جميع الناس ولا يدعو احدا بغير اسمه فتلعنه الملائكة ولا يحارب مسلما ولا يشاتمه ولا يلاججه فان لاج احدا فان كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى احد بسلاح ولا يظلم الذمي ولا يكلفه فوق طاقته ولا يأخذ من احدها الا بغير اذنه ولا يكني ذميا ولا احدا من اهل الكتاب فان ذلك كرامة لهم فاذا لقي الكافر فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمر في سوق المسلمين بنصال حتى يمسك عليها بكفه لئلا يعقر احدا ولا يتعاطى الرجل من غيره سيفا مسلولا فصل ويرحم كل شيء من البهائم والطير

هذا وقد يقال معناه انه يفهم تفاوت الناس في المراتب والصنائع بان يكون مثلا بعضهم اميرا و بعضهم سلطانا وبعضهم وزيرا و بعضهم رئيسا و بعضهم اهل الحرف والصنائع لتوقف النظام عليه نفي الحديث لا يزال الناس متلبسين بخير ما تباينوا اي تفاوتوا كما ذكر فاذا تساووا فيها هلكوا لاختلال النظام المرتبط على وعلوا

فمن فعل ذلك نال الرحمة والرأفة من الله تعالى ولا يضرب دابة

على وجهها ولا يعذب حيوانا ولا يقتل عصفورا عبثا فانه

يسأل عنه يوم القيمة لم لم يذبحه ولا يعذب شيئا بالنار فانه

لا يعذب شيئا بالنار الا ربها ولا يمثل بشيء من الانعام ولا يسمها

على وجهها ويحسن البهائم ويمسح الرغام عنها ويعرض عليها

العلف والماء كل يوم سبعين مرة ولا يجعل شيئا من الحيوان

غرضا للرمية ولا يقتل النملة والنحلة والهدهد والصرد

والضفدع والحشرات التي في الارض ولا يطرق الطير في اوكارها

فان الليل لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان بالظفر ولا يقطع

قطيعه ولا يحرش بين البهائم ويقتل الحية والعقرب

اينما وجدهما ولا يخاف انتقامهما فانه من الجبن وفي الحديث

اقتلوا الحيات الا الجان الابيض فكانه قضيب فضة ويستحل

قتل خمس في الحل والحرم الفأرة والعقرب والحدأة والغراب

الابقع والكلب العقور ولا يطأ شيئا من الحيوان بقدمه فانه

يسأل عنها يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور فانه لا يخلو

عن ثواب جزيل والوزغة كانت تنفخ والوزغ كان ينفخ في نار ابراهيم

الخليل عليه السلام فقتله واجب والسنة لمن يرى حية في مسكنه ان

النملة قرنجه ددكلری بوجك جنعنده نمل درلر يقال طعام منمول اصابه النمل والنملة قرح في الجنب والنملة عيب في الخيل وهو تشقق في الحافر اخترى

اي نحل العسل

الغراب بالضم قارغه ددكلری غربان قوش جمع كلور واغرية كلور يقال غراب البين هو بقع وقيل هو الاحمر المنقار والرجلين وغراب الفاس قبرها اخترى

الوزغة كلمة طلمه ددكلری جانور جمع وزغ واوزاغ كلور اخترى

[illegible]

ان يقول لها انا نسئلك بعهد نوح وسليمان بن داود عليهما
السلام ان لا تؤذينا ولا تخرج علينا ثلثا فان عادت في الرابعة
قتلها ولا يأخذ باذن الشاة حين يسوقها بل اخذ بسالفتها و لا
يركب البقر ولا يحمل عليه كما يركب على الحمار فان كل صنف خلق لامر ولا يجاوزه
به ولا ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذنابها فان ذلك مثلة
وتغيير لخلقتها ويطعم هذه السنانير وطوافات البيت فان النبي عليه السلام
كان يصغي لها الاناء في الحديث عذبت امرأة في هرة امسكتها حتى ماتت
من الجوع ولم تطعمها ولا ترسلها حتى تأكل من خشاش الارض
ولا يسب الديك الابيض فانه يدعو الى الصلوة ولا يلعن البرغوث
فانه نبه نبيا نائما لصلوة الصبح ولا يلعن شيئا من دوابه
ففي الحديث ان رجلا لعن ناقة له فقال عمر انها اللاعن ناقته
اخرجها عنها فقد اجيب فيها ولا يستنجي من شيء ولا يعيب شيئا
بدمامة منظره فان من عاب شيئا كانما يعيب على الله تعالى خلقه
فانه امر عظيم فصل في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو
اعظم الواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف وينفع عمل الله تعالى
مع ترك الغضب لله تعالى وهلاك اذا تركوا الامر بالمعروف فيعمهم الله
بعقابه ولا يستجاب لهم الدعاء ويحرمهم الله تعالى البركة والخير و

قوله فان عادت فاقتلوها فان كافرا اي حتى كافرا وكالكافر في جزائه وصولته وقصده وكونه موذيا كذا في شرح المصابيح وروي ان الحية والعقرب اتيا نوحا عليه الصلوة والسلام ليحملهما على السفينة فقال عليه الصلوة والسلام انكما سبب الضرر والبلاء فقالتا نحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين ما ضرتا كذا في مشكاة الانوار

على صيغة المجهول ... رضي الله تعالى ... والمعروف ضد ... كذا في زين العرب

الفاجر المايل عن الحق ويقال للكاذب فاجر لانه مال عن الصدق وللفاسق عن الحق والجمع فجار وفجرة اختري

والنجاح وقال بلال ابن سعد ان المعصية اذا اخفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ضرت العامة وكان سفيان الثوري رحمه الله اذا راى المنكر ولا يستطيع ان يغيره بال دما فيحق على كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا شتما ولا ضربا ولا قتلا ففي الحديث لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يتكلم بحق عليه فان الامر بالمعروف يؤذى كما يؤذى الانبياء عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخاف حتى يقول اتق الله تعالى ويغتنم كلمة الحق عند الامير الجاير فانها من افضل الجهاد وبغية المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك اضعف الايمان ويكفهر في وجه الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان وشرايط الامر بالمعروف ثلثة صحة النية فيه ان يريد به اعلاء كلمة الله تعالى ومعرفة الحجة به والصبر على ما يصيبه من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلث خصال رفق فيما يامر به وينهى عنه فان الغفلة لا تزيد الا فسادا وحلم في ذلك عما يقال له وفقه فيه كيلا يصير امرا بالمعروف منكرا ومن السنة ان يبدا اولا بنفسه فياتمر بما يامره وينهى

ينهى عنه

فيحق بيان والايمان بالفتح جمع يمين وهو القوة والقسم وضد اليسار اختري

والاعتناء والايمان

ينهى عنه فان لم يفعل ذلك لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف وان لم يعمل الخير كله ولم ينته عن الشر كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا ولكنه لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان حين تقسو القلوب وتولع الانفس بلذات الدنيا فصبر النفوس في ذلك الزمان اوجب ومن السنة في امر الوالدين بالمعروف ان يأمرهما به مرة ان قبلا فبها وان كرها سكت عنهما ويشتغل بالدعاء لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما يهمه من امرهما وعلى من امر بالمعروف ان يأتمر به واذا قيل له اتق الله تعالى يضع خده على التراب تواضعا لرب العزة وتوقيرا للدين الاسلام فان من اكبر الذنوب ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك انت تامرني بهذا وبالله العصمة والتوفيق

فصل في حقوق القضاء والامارة والفتوى وغيرها القضاء امر صعب جاء في الحديث من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وفي حديث اخر يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يفصل بين احد في تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة امر الامارة ففي الحديث انكم ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيمة

فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه في الخطر امر الفتوى ففي
الحديث اجراكم على النار اجراكم على الفتوى وان ظهر المفتي جسر
الناس على جهنم فيما يحلّ ويحرّم من المال والدم والفرج ويليه
في الخطر العرافة ففي الحديث العرافة حق ولابد للناس من عرفاء
لكن العرفاء في النار فالسداد ان لا يتقلد شيئا من هذه
الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد
ولا يستعمل الامام ايضا عمله من اراده وطلبه فان من
طلب اختيارا وكّل الى نفسه ومن اكره عليه سدّد فيه الواجب ان يكون
في القاضي والامير خصال ان يكون كارها للعمل وان يكون صحيح
العزم محكم الرأي قليل العثرة شديدا في غير عنف لينا
في غير ضعف جوادا من غير سرف بخيلا من غير وكف وان
يكون سايس الولاية العلم ومؤتيها الحلم وزينها
الورع وان يكون حسن السيرة ومرضي السريرة ويبسط
يديه لهم بالمعروف ويوفّر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف
من القوي ويعدل بينهم ويكون تقي القلب كريم الخلق فان التقى
والكرم ركنان بهما صلاح الرعية ويكون ناصحا لهم
رحيما بهم مشفقا عليهم ولا يحتجب عن ذوي الحاجات

والفاقات

والنفاقات لئلا ينكرونها ويكون دائم الاهتمام بامر الرعية

في النوم واليقظة والحضر والسفر ويسوي بين اصناف

الرعية في العدل ولا يقدم احدا لشرف ولا لماله ويعدل القاضي صح

بين الخصمين في لحظته واشارته ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم

الحلم ويكثر منهم العفو والتجاوز ولا يعجل في تعذيب الجاني

ويطلب له من الجناية مخرجا ويدرء الحد عن الجاني بشبهة و

يطلب مدفعا فان خطاءه في العفو خير من خطائه والعقوبة و

يكره قيام البينة على عقوبة الجناة ولا يقبح الحجة بل يلقن الجاني

حجة دافعة فانه عمر كان يقول للسارقة اتى بها اسرقت قولي

لا اما اخالك سرقت وكان النبي عليه السلام يقول للمعترف بالزنا

لعلك مسستها او قبلتها ابك جنون ابك خبل وييسر الامر على

الرعية ما استطاع ولا يعسر ولا ينفرهم ولا يعرضهم بمكروه

ولا يقدر احدا عاهده ولا يستخلص لنفسه شيئا من مال بيت

المال ولا يقضي بين الخصمين الا وهو ريان وشبعان راض

غير غضبان ولا يشارك الامير الرعية في التجارة والزراعة و

المكاسب والحرف فانه من الدناءة وضرر ذلك لا يخفى وطعمة القاضي

والامير في بيت المال وهو مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري خادما

واد آبة ومسكنا فان اصاب اكثر من ذلك فهو اغال سارق و
لا ياخذ هدية من احد ولا يجيب دعوة احد من الرعية وعلى الامير
بعد انصاف الرعية ان يحرس الطرقات ويفرق الصدقات
على الفقراء والمساكين والخراج على المقاتلة ولا يدع فقيرا ذو ولاية
الا اعطاه ولا مديونا الا قضى عنه ولا ضعيفا الا اعانه ولا
لا نفرو ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا كساه ولا يقطع في ما
مال احد الا بحق ويقيم الحدود على الزناة وشراب الخمر والسراق
وقطاع الطريق والقذفة ولا يسامح احدا في حد الله بعد اشباته
واظهاره وفي الحديث حد يقام في ارض خير من مطر يعطي اربعين
صباحا وكان عمر رضي الله عنه اذا بعث عاملا شرط عليه اربعا
ان لا يركب البراذين ولا ياكل النقي ولا يتخذ بوابا ولا يلبس
و وجد في سرير انوشروان الملك لا تكون الا بالامارة ولا امارة
لا تكون الا بالرجال ولا يكون الرجال الا بالاموال ولا يكون الاموال
الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا بالعدل ومن سنة الوالي
والقاضي في نفسه ان يقرب اهل الفضل والعلم والفقه والعمل
الصالح ويكره مجالسة السفلة والاراذل ويقبل نصيحتهم قال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام كان

يحضر

يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا يعتريني فاذا غضبت
فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم وان استقمت
فاعينوني واذا زغت فقوموني ولا يستعمل على الخلق الا من
عرف دينه وامانته ولا بد للقاضي والامير من علم الدين وعقل
التدبير فان لم يزد علمه على علم غيره ابتلي بحكام السوء وان
لم يزد عقله على عقل غيره ابتلي بوزراء السوء ومنها فساد الرعية
وكان يقال لا يحكم ولا يولى على عشرة الا من زاد عقله وعلمه
على عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز القاضي والوالي في الحكم والتدبير
كتاب الله وسنة رسوله واجماع امته ثم يتبع رائيه الذي لا يخالف
هذه الثلثة فان اصاب فله عشر حسنات وان خطا فله اجر واحد
ويشاور جلساء من اهل العلم فيما يلقى اليه من الحوادث ويقول
حين يجلس للقضاء اللهم اني اسالك ان افتي بعلم واقضي بحلم
واسالك العدل في الغضب والرضاء ولا يقضي لاحد الخصمين حتى
يسمع كلام الآخر ويفهمه على وجهه ليعرف وجه القضاء واما
من حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة والسمع له فيما
اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي خلف كل بر
وفاجر من الولاة الجمعة والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين

فانّ ذلك الى الوالى وفى الحديث اربع من امر السلطان ان يسيروا وان نجروا الحكم والفئ والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كلّه له وفى الحديث من انكر امامة فى الصلوة السلطان فهو زنديق ومن دعاه السلطان فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر المغرق ويدفع زكوة الاموال اليهم ويجعل عهدتها فى عنقه قال ابن عمر رضى الله عنه ادفعوا زكوة اموالكم الى الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالى ويكرمه وفى الحديث السلطان ظل الله فمن اهان ظل الله اذلّه الله وفى الحديث السلطان ظل الله فى الارض ياوى اليه كل مظلوم ويدعوله بالفلاح والخير ولا يلعنه على الجور والظلم فان ما يصلح الله تعالى على ايدى الولاة اكثر مما يفسدون قال بعض الكبراء لو كانت لى دعوة واحدة لم اجعلها الا فى الامام فانه اذا اصلح الامام امن العباد وهو شريك رعيته فى كل خير عملوه فى عدله ويرى كل واحد من الرعية جور السلطان عذابا من الله نزل عليهم جزاء على ما قدمت ايديهم من الخطايا وفى الحديث كما تكونون يولى عليكم احدكم وقال الحجاج تبادروا انفسكم فعلى كل واحد من المسلمين التضرع الى الله تعالى والانابة اليه عند

فتشو

فيشق الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جور الوالي دعوا الضرع

والزرع والاشجار والثمار المكاسب والحرف وقيل الملك بالدين

يبقى والدين بالملك يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم منكراً

ويكرهه بقلبه اذا لم يرى فيه مساغاً للنصح لفظة ولا يقابل الوالي

ما اقام الصلوة واذا ترك الصلوة قاتله بماله ونفسه ويصبر المظلوم

على جور اميره ولا يفارق الجماعة شبراً فيموت ميتة جاهلية بل يؤدي

اليه حقه ولا يطلب منه حقاً ويقول حين يدخل على الامام

الجاير اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً

من فلان ويتمنى الوالي ولا تولى على قوم امرأة وفي الحديث لن يفلح

قوم ملكهم امرأة انما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها فصل

في الجهاد وسنن الجهاد من سنن الاسلام وهو فرض كفاية على اهل

الاسلام وانه من دين الاسلام كذروة السنام وفي الحديث

غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وفي حديث آخر

ما جميع اعمال البر عند الجهاد الا كتفلة تلقى في بحر لجي وفي حديث

آخر ما جميع اعمال العباد عند المجاهدين في سبيل الله الا كمثل

خطاف اخذ بمنقاره من ماء البحر وفي حديث اخر جاهدوا المشركين

باموالكم وانفسكم والسنتكم وينوي بالجهاد نصرة دين الاسلام

واعلاء كلمة الحق وقهر الباطل وحزبه وبذل نفسه في مرضاة الله
تعالى فقد سئل النبي عم من افضل الجهاد فقال عليه السلام ان يعقر
جوادك ويهراق دمك ومن السنة ان يجاهد نفسه في طاعة الله
اولا مرة ثم يتطوع على غيره بالمجاهدة والمحاربة تعلم الرمي والركوب
سنة ففي الحديث ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا
وفي حديث آخر من ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة كفرها وفي الحديث
كل شيء يلهو به المسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته
اهله فانهن من الحق ويستحب الخروج الى الغزو يوم الخميس ولا باس
بخروج النسوان لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير ذلك فكان النبي عم
اذا بعث جيشا او سرية بعث اول النهار وفي حديث آخر تمعددوا
واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة لتعتادوا
ذلك في الغزوات ويحتسب الغازي في طريقه كل مشقة ونكبة
وعثرة فان ذلك كله له الاجر والثواب وكذلك علف دابته
وروثها وبولها في ميزانه حسنات وكذلك نومه ويقظته
ولا يخرج الى الجهاد الا من كان فارغا عن الاهل والاطفال
وخدمة الوالدين فان ذلك مقدم على الجهاد بل فيه افضل الجهاد ويعظم
كل من خرج الى الغزو وكائنا من كان ومن كان يمنع الغزاة ا

يحرسهم

او يحرسهم او يتبعهم لغرض الدنيا ولو كليهم وماشيتهم ودابتهم
فان كلا من ذلك عند الله سبحانه تعالى بمكان فيعرف حرمة كل
صنف ويخدم الغازي ما استطاع ويعينه على المحاربة بما امكنه
ففي الحديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة صانعه يحتسب
والمقوي به والرامي به في سبيل الله تعالى وتجهيز الغازي ومخلفه في اهله
على اهله من السنة ففي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله
فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا ويستفتح الغازي
بالفقراء والصعاليك من اهل الاسلام كما كان يفعل النبي عم
ولا يتوجه نحو المشاهد الا كانت له آلة صالحة من سلاح وكراع
وعدة ونظر الى فرس الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخير معقود
في نواصي الخيل الى يوم القيمة او ادبة الاجر والغنيمة ويختار
من الخيل ما اختار سيد البشر عليه السلام كل ادهم اقرح ارثم
او اقرح محجلا طلق اليمين او من الكميت على هذه الشية والشقر
من الخيل احب الى الغزاة لانها اجرئ واجسر واقوى وقد كره
النبي عم الشكال في الخيل وهو الذي احدى قوائمه مطلقة والثلاث
محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس لا ملهى ان كره منه وعتقه
من السنة فان النبي عم سابق بين الخيل من الحيفاء الى ثنية

الوداع وبينهما ستة اميال وقال عليه السلام لا سبق الا في
نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس وسابق اعرابي
ناقته عليه السلام وهي التي تسمى القضباء فسبقها فاشتد
ذلك على الناس اذ كانت لا تسبق فقال النبي عليه السلام كان حقا
على الله تعالى ان لا يرتفع من امر الدنيا شيء الا وضعه ومن السنة
ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهو اعداد الخيل
وتعاهدها ليوم اللقاء وكانت الصحابة رضي الله عنهم
يترامون ويتناضلون وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اصاب
نصله قال انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف ومن السنة ان لا
يكون شديد الحرص على التقاتل ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما
وبلاء شديدا ويسأل الله العافية واذا نهض العدو لقتاله يلقاه
في نحره باشد صلاحه وانفذ عزمه ويسأل الله تعالى الثبات كما جاء
في كتاب الله تعالى في قصة البدر حيث قال وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين الى قوله و
انصرنا على القوم الكافرين وفي الحديث لا تتمنوا لقاء العدو
فان لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله فان اجلبوا وصيحوا
فعليكم بالصمت وكانت الصحابة كذلك يكرهون الصوت

عند القتال وفي الحديث آخر ان بيّتكم العدو فليكن شعاركم حم لا
ينصرون ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن والولد
فانه يغتره ويوهنه عن القتال ويحثهم للقتال والخروج من
الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة والسنة في ابتداء القتال ما جاء
في الحديث بانه عليه السلام كان اذا بعث جيشا قال اغزوا وابدأوا
بسم الله في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا
تغدروا ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا واذا حاصرتم
اهل مدينة او اهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان
ابوا فادعوهم الى الجزية يعطونكم عن يد وهم صاغرون فان ابوا
فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين اراد بالشيخ
الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع ففي حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم والسنة في الكتابة الى اهل الحرب ما روي ان
خالد بن الوليد كتب الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من
خالد بن الوليد الى رستم وبهرام في ملاء من فارس سلام
على من اتبع الهدى فاما بعد ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم
فاعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي

قوما يحبون المقتل في سبيل الله تعالى كما يحب الفارس الخبز
والسلام على من اتبع الهدى ومن السنة ما روي ان النبي عم
كان اذا طلع الفجر امسك حتى طلع الشمس فاذا طلعت قاتل
واذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فان زالت قاتل
حتى العصر ثم امسك ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي عم
اذا راى مسجدا في المدينة او سمع اذانا لم يقتل احدا ولم
يقاتل ومن السنة الغازي ان يقدم على الحرب بقلب جري
ولا يعبو بشي من شدة الحرب ومعرة القتال ويدفع على قلبه
وسواوس الشيطان بقراءة هذه الآية قل لن يصيبنا الا ما كتب الله
لنا هو مولينا الآية ويعلم ان الجبن لا يوخر اجله والاقدام
لا يعجل حتفه ويتشبه باصناف من الخلق فيكون في قلبه كالاسد
لا يجبن ولا يفر وفي كبر النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب
يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره اذا حمل
وفي اغارت الذيب اذا ييس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح
الثقيل كالنملة يحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبات كالجبل لا
يزول عن مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته نصول السهام
وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء كالكلب لو دخل

سيده

سيئة النار تتبقه وفي التماس الفرصة كالديك ويكون في القوة
ساكنا كالمصلي الخاشع ويكون في متابعة الامام كمتابعة
المأموم امام في الصلوة وفي صلى تنوير بالسلاح كتغطية البكر
نفسها بالثياب اذا زفت الى الزوج وفي تكثير تقليل سلاحه وماله
كالمرأة اذا اقل ماله وعبادته ويكون في المكر في العدو اذا هزمه
كالثعلب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب على الخداع وفي التبختر
والخيلاء بين الصفين كالعروس وفي الخفة في تحريف القتال
كالصبي وصوته اذا صاح لعدوه كالرعد اذا صلصل بالسحاب
وفي سوء ظنه في جميع الحوال كالغراب الابقع في حراسته كالكركي
ورخص رسول الله عليه السلام الكذب في الحرب والخديعة هي
صوت القتال ولا يقتل ولا يغدر فيما يأخذه من العدو وفي الحديث
الفلول من جرجهنم فقد امتنع النبي عم عن الصلوة على رجل مات
يوم خيبر وقد خبأ في ماله خرزات من مال اليهود كانت تساوي
درهمين وامر النبي عليه السلام بضرب من يغل وباحراق متاعه
وعلى الامام ان يحض الجيش على القتال كما كان يفعل النبي عليه السلام
وينفل كل طائفة شيئا ويقول من قتل قتيلا فله سلبه ومن استولى
على ظرف من دار الحرب اثرهم وبجميع ما فيه من الاسرى والاموال

فان ذلك ابعث لهم على الحرب ويقدم في الصف ويؤمر الاشجع
فالاشجع والاعلم فالاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طايفة واحد
منهم وعلى كل من شهد الواقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل الله
فانها كرامة جليلة ومقام رفيع ففي الحديث الشهيد لا يجد
الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة وجاء في الحديث كل
ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله تعالى فانه
ينمى له عمله الى يوم القيمة ويأمن فتنة القبر وفي الحديث ان ار
واح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث شاء وفي
بعضها في قناديل معلقة من العرش وفي بعضها ما من اهل
الجنة احد يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد
فانه ود ان يرجع الى الدنيا فاستشهد ثانيا لما راى من الفضل
فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابدا ففي الحديث من سال الله
الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على
فراشه **فصل** في سنن المؤمن المبتلى وفيه دعوات وطبة
اولها ان يغتنم البلاء ففي الحديث اذا احب الله تعالى عبدا
ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال النبي عليه السلام يود اهل العافية
يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب ان جلودهم قرضت

بالمقاريض

بالمقاريض وقال رضي الله عنه للمؤمن عند الله خمس نقمات فالدنيا
المرض والمصايب فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند
الموت فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره فان كانت ذنوبه
اكثر من ذلك حبس على الصراط وان كانت ذنوبه اكثر من ذلك
عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله عليه السلام اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن
له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها عنه
وقال رسول الله عليه السلام من قال عند الهم عشر مرات حسبي الله
الى آخره اذهب الله همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم بالصبر
الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق رضي الله عنه يكفر
عنه بالنكبة والقطاع شسعه والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها
فيفزع لها ثم يجدها في جيبه وفي الحديث ما من مريض يمرض
ينقص منه قلامة ظفر فما فوق ذلك الا كان ما ينقص منه في الجنة
شيء وما كان في الجنة شيء الا كان سائر جسده تبع ذلك كرجل
اذا اعتق شقصا من عبد فهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر
مغفرة للذنوب وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من العبد
فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤمن من النار

عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من حمّ
ثلث ساعات وحمد صبر عليها شاكرا لله تعالى حامدا لله تعالى
عز وجل بيا هي الله تعالى به الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى
عبدي وصبره على بلائي اكتبوا له براءة من النار فيكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تعالى العزيز الحكيم براءة من
الله لفلان بن فلان اني قد امنتك من ناري وا وجبت لك
الجنة فالسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به الى
احد من عوّاده ولا يترك صلوته ولا يضجر وفي الحديث
قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك بعد ثلثة ايام
شكاني ويكتم المرض ما استطاع ففي الحديث ثلاث من كنوز
البر كتمان الصدقة والبر والامراض ومنها ان يفتتم
بطول السلامة والصحة ففي الاثر لا يخلوا المؤمن
علة وقلة وزلة قتلة فلابد ان يبتلى في كل اربعين يوما
بشيء منها ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه من
الحظ ففي الحديث اذا مرض العبد ثم من مرضه ولا يعلم
تقول له الحفظة داويناه فلم يعاف ويكثر من هذا الدعاء
في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد

الحمد يحيي ويميت وهو حيّ لا يموت سبحان الله رب العباد
ورب البلاد والحمد لله طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر
كبيرا اجلال الله وكبرياؤه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم ان
كنت قضيت على الموت فاغفر لي واخرجني من ذنوبي واسكني جنة
عدن ويتوقى في مرضه اربعة لا يكذب فيقول ما نخن البارحة
او ما دخل حلقي شيء منذ كذا فربما غفا غفوة او شرب
شربة ولا يطمع فينظر الى كم من يغد عليه عايدا
ولا يرائي فينام عن جلوس اذا دخل عليه العايد
ولا يستخط فيقول اذا اوتي بشيء من طعام او شراب
بئس ما صنعتم وكان من السفهن يغلق على نفسه
الباب اذا مرض مخافة ان يبتلي شيء منها وحقها ان
يشتغي بالذكر والدعاء والصلوة والقران ويقرا الفاتحة و
سورة الاخلاص فينفث بها على نفسه ففي الفاتحة شفاء
من كل داء وفي الحديث اذا اشتكى ضرسين احدكم فليضع
اصبعه عليه وليقل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع
والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وكان عليه
السلام يامر المريض ان يمسح بيمينه سبعا ويقول بسم الله

اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد وقال النبي
عليه السلام لعلي رضي الله عنه اذا انصدع راسك فضع
يدك عليه واقرأ آخر الحشر وكان عليه السلام يعلمهم من
الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول هذه الدعاء بسم الله الكبير
اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
وكان عليه السلام يرقي في المريض فيمسح يده عليه ويقول اذهب
الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شافي الا انت
شفاء لا يغادر سقما وقد علم النبي عم عليا رضي الله عنه
فقال يا علي خذ ماء المطر واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين
مرة وقل لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله
سبعين مرة وتصلي على النبي عليه السلام اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم سبعين مرة تشرب
منه سبعة ايام غدوة وعشية ويقرأ المصاب افحسبتم
انما خلقناكم عبثا الى آخر الآية فتعالى الله الملك الحق
لا اله الا هو العرش الكريم ويقرأ لمن يفزعه الشيطان
اعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر
ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما

ماينزل

ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في
الارض وما يخرج منها ومن شر كل طارق الا طارقاً
يطرق بخير يا رحمن والسنة ان لا يتطير بشيء فان
النبي عليه السلام قال الطيرة شرك وما منا الا ويجد ذلك
في نفسه ولكن الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه لا يضر الطيرة الا من تطير
الطيرة ومن اراد ان يدفع الطيرة فليقل اللهم لا طير الا
طير الله ولا خير الا خير الله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ما شاء الله لا قوة الا بالله ولا ياتي
بالحسنات الا الله ولا يتقي السيئات الا الله ثم يمضي
بوجهه ولا بأس بان يتفأل بالفال الحسن وهي الكلمة
الصالحة يسمعها من اخيه كان يسمع وهو طالب امر
يا واجد يا نجيح او يكون في طلب سفر فيسمع يا راشد وا
المرأة التي عسرت عليها الولادة يكتب لها في جام ويغسل
ويسقى ماؤه بسم الله الذي لا اله الا هو العليم
الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب
العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية

اوضحها كانهم يوم يرونها يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار الآية ويقراء من خاف الغرق والحرق ان ولي الله
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة الآية ويقراء من خاف
السباع على اهله ون لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر الآية
ويكتب لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه اية الكرسي على اناء
نظيف ويشربها ويقراء على الدابة التي استصعبت على صاحبها
في اذنها اليمنى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ويقراء لرد الضالة سورة
يس في ركعتين ثم يقول يا هادي الضالة رد علي ضالتي بعونك
وسلطانك ويقراء لرد الآبق او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج
ويقراء لدفع السرقة والبول على الفراش قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن الاية ويقراء من بيت باطن قعر فيخاف ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض الى قوله تبارك الله رب العالمين
والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي عليه السلام اذا رايتم الحريق
فكبروا فان التكبير يطفيه ومن السنة ان يرى السحر حقا كاينا
اثره في المسحور ويحتسب فيه الثواب فانه سحر سيد البشر

صلى

صلى الله عليه وسلم وكان ينسى الشيء من امور دنياه ويجد
فتورا في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان فقرأهما فدفع
الله عنه بها معرة السحر ويرى العين حقا فانه
قال النبي عليه السلام العين حق ولو كان شيء يسبق القدر
لسبقته العين فانها تدخل الرجل القبر والجمل القدر ومما يدفع
العين ما روي ان عثمان رضي الله عنه راى صبيا مليحا فقال
دسموا نونته ولئلا تصيبه العين اي سودوا نقرة ذقنه
والسنة في ذلك ايضا ان يومر العاين فيغتسل او يتوضأ
بماء ثم يغتسل به المعين واذا امر النبي عليه السلام بنحو
والسنة لمن راى شيئا فاعجبه فخاف عليه العين
ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه
فيقول بارك الله فيك وعليك وجاء في الحديث
بيان ظاهر في بطلان عدوى الافات وهو قوله عليه
لا عدوى ولا هامة ولا صفر فالعدوى الجرب والهامة
طاير يخرج من هامة المقتول ويسمى الصدى فيطلب
ثار صاحبه والصفر حية في البطن تعض كبده
اذا جاع فلا يعدي شيء شيئا وانما ذلك وهم تمكن

في طباع الجهلاء وعلى ذلك فالسنة ان لا يورد ذو عاهة
على مصح انما قال ذلك لانه خاف ان ينزل من امر الله
شيء بالصحيح فينطق صاحبه انها العدوى فيأثم وعلى هذا قال
فر من المجذوم فرارك من الاسد ومر النبي عم بواد المجذومين
فقال اسرعوا السير فان كان شيء يعدي فهو هذا فقل لا تديموا
النظر الى المجذومين من كلمهم منكم بالتكلم فيتكلم وبينه وبينهم
قيد رمح وروي انه عليه السلام اخذ بيد مجذوم فاجلسه معه
فقال كل ثقة بالله وتوكل عليه وشكى رجل الى عمر رضي الله عنه
النقرس فقال كذبتك الظهاير اي عليك بالمشي فيها وكان ابن
ابن عمر رضي الله عنه يشتكي عينه فاقطر فيه الصبر اقطارا واشفى
الادوية لوجع العين النظر في المصحف فان النبي عليه السلام اشتكى
الى جبرائيل عليه السلام وجع العين فامره بالنظر الى المصحف
ومن السنة الحجامة وانها نافعة من كل داء وهي على الريق
اشفى وانفع وهي على الشبع داء وضرر وفي الحديث الحجامة يوم الاحد
شفاء وتستحب الحجامة ايضا يوم الثلثاء بالسبع عشرة مضت
من الشهور وفي حديث آخر الحجامة في الرأس شفاء من سبع من
الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس

وظلمة

وظلمة العين والصداع وفي الحديث الحجامة تزيد في العقل
وفي الحديث تزيد للحافظ حفظا ويجتنب الحجامة في نقرة القفا
ففي الحديث الحديث في نقرة الرأس تورث النسيان فتجنبوا ذلك
ففي الحديث الحنا بعد النورة امان من الجذام فصل
في سنن العيادة وما يجب من حق المريض وحقوق الميت
من الصلوة عليه وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام وحق
الدين عيادة مرضى المسلمين فان العايد يخوض في الرحمة
حتى يجلس عنده فاذا جلس اغتمس فيها والسنة في العيادة ان يغب
فيها فيعود يوما ويترك يومين ويستحب ان يجلس عنده عند ركبة
المريض دون راسه ولا ينظر يمينه ويساره وليكن بصره
الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر في وجهه ولا يدخل
عليه في ثياب جدد ولا وسخة ولا يعبس في وجهه ولا
يحدثه الا بما يعجبه وينفس له في اجله اى يبشره بطول العمر
وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب نفس المؤمن ويخفف
الجلوس عنده فان خير العيادة اخفها وفي الحديث تمام عيادة
المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو
وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ومن السنة ان يأمر المريض

بان يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا عند المريض فان الملائكة يؤمنون على ما يقول والسنة ان يدعو له بالشفاء وفي الحديث ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسئال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله ويقرا عليه سبعا اعوذ بالله بالعزة وقدرته من شر ما اجد ومن السنة ان يعود اخاه فيما اعتراه من المريض الا في ثلثة امراض وهي ما قال النبي عليه السلام ثلثة لا يعاد دون صاحب الرمد وصاحب النقرس وصاحب الدمل ومن السنة ان يكون في مرضه انيا يخفق عنه بعض ما به ويعصب راسه وينام على فراشه استعانة بذلك على الصبر وتوقيا على التسنج والتشدد للبلاء فان بلاء الله تعالى لا يطيقه احد ولا يقاومه احد الا غلب عليه وكان النبي عليه السلام ربما ياذن في مرضه فاذا قيل له في ذلك قال ان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة انه يكثر ذكر الموت ففي الحديث من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله تعالى بالغيب ومن لم يذكر خفت انه لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات وتمحص الذنوب وتزهد في الدنيا وتقلل الكثير من البلاء وتكثر

القليل

دعاء المريض الرحم
ياشافي اللهمة
ياكافي اللهمة
يامعافي اللهمة
ياوافي اللهمة
اشف بشفائك
وداو بدوائك
بشفاء عاجل
بحق محمد واله
اجمعين

القليل من النعمة وتذهب بركة الدنيا وتوسّع ما ضاق
منها ومن ذكر الموت كلّ يوم عشرين مرّة أحبّ الله تعالى قلبه
وهوّن الله عليه الموت ومن السنة ما قال النبي عم لا يتمنّين
احدكم الموت من ضرّ اصابه فان كان لا بدّ عليه فليقل اللهم
احيني ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفّني اذا كانت الوفاة
خيرا لي اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت وفي حديث
آخر لا يتمنّين احدكم الموت ولا يدعو به الا ان يثق بعمل
صالح وفي حديث آخر قال لا يتمنّينّ احدكم الموت
امّا محسن فيزداد احسانا وامّا مسيء فلعلّه ان
يستعتب وفي حديث آخر لا يتمنّين لقاء الموت فانّ هول
المطلع شديد وانّ من سعادة المرء ان يطول عمر العبد
ويرزقه الله تعالى الانابة **ومن السنة** ان يتوب عن
معاصيه كلّها في مرضه واذا صحّ وبرئ يستحبّ له ان يغتسل
وكذا اذا قدم من سفره يعني انه استأنف العمل ومن السنة
لمن حضرته الوفاة ما قال النبي عم لا يموتنّ احدكم
الا وهو يحسن الظنّ بالله تعالى فينبغي ان يستبشر في ذلك
المقام برحمة الله تعالى ليلقى ربّه وهو يحسن الظنّ به تعالى

ويخوف بربه تعالى اذا كان صحيحا **ومن السنة** حسن الوصية
عند الموت والسنة ولا يبيت في مرضه ليلتين الا ووصية مكتوبة عنده خصوصا
ان يوصي بثلث ماله فان النبي عم امر بذلك ويوصي بارضاء
وقضاء ديونه وفدية صلوته وصيامه وقد قيل ان من مات
من غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة
ويتزاورن الاموات ويتحدثون وهو ساكن فيقولون انه
مات من غير وصية وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان واو
صى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
الساعة اتية لا ريب فيها واوصى من خلف بعده ان يتوبوا
الى الله تعالى ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا
مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم عم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
واوصى ان حدث به حدث الموت ان حاجة كذا وكذا
ومن السنة ان يغتنم الموت في اول يقظته وتوبته لقوله
عليه السلام طوبى لمن مات في النادنات ويغتنم الموت اذا
نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن
ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى كما قال عليه السلام

من احب

من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله لقاء فا
لاول صفة المحبين والاخر صفة من يخاف عقاب الله تعالى
على ذنوبه او صفة الكفرة ومن السنة ان يكثر ذكر المؤمن
الله تعالى حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فانه عليه
السلام سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رو
طب من ذكر الله تعالى ثم يوطن نفسه للموت والاقبال الى ربه تعالى
فينقلع بقلبه عن الدنيا وما فيها وينقطع بهمة عن الاسباب
والاحباب ويتبرأ عن حول وقوة ويعتمد على فضل ربه
تعالى وطوله وعصمته ويدعو الله تعالى بصدق قلبه واخلاص
سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم عليه عند
اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله
ما عمل من خير وشر فان ذلك يحجب ويدفعه عن حسن
الظن بربه تعالى وصدق الرجاء لفضله فان اشد
ما كان لابتهال الصحابة رضي الله عنهم وتضرعهم في ذلك
الوطن ودخل النبي عليه السلام على شاب وهو يكيد للموت
فقال عليه السلام كيف تجدك قال ارجو الله تعالى فقال ما
اجتمعا في قلب مؤمن في هذا الوطن الا اعطاه الله تعالى

ما يرجوه وآمنه مما يخافه ومن السنة قراءة سورة يس
عند المحتضر وحضور الصالحين واهل الخير ولا يكره
شدة الموت على احد فان عايشة رضي الله عنها تقول لا
اكره شدة الموت بعد موت النبي عم فان الله ينزع
عن العبد خطاياه بسقم في بدنه وابطاء في رزقه
وخوف في دنياه وتشديد الموت عليه ويطيب ما حول الميت
فانه تستحضره الملائكة ومن السنة ان يرجو الخير لمن
مات على خير عمله ويخاف على من مات على سوء عمله ولا
ييأس عنه ويفرح مما يرى من اعلام الخير والرحمة وهو رشح
الجبين وسجوم الدمع وانتشار المنخرين عند النزع ويغتم
باعلام العذاب وهو خموة اللون وغطيط كغطيط المختنق
وتزبد الشدقين فانه من عذاب الله ويكره للمخلط موت
الفجاءة فان النبي عم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين
وحسرة للمنافقين وعذاب الكافرين ولا يكره الطاعون
لاحد من المؤمنين ففي الحديث الطاعون شهادة لامتي
ورحمة لهم ورجز على الكفار ولا يفر من ارض فيها
الطاعون ولا يقدم على ارض فيها الطاعون وهذا

صبر

ومن صبر في ارض بها الطاعون صابرا محتسبا كان له
مثل اجر شهيد ومن السنة ان يلقن الميت بشهادة
ان لا اله الا الله ولكن من غير الحاح وابرام فانه ربما
يقولها وان لم يسمع او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك
لسانه او يومي بشيء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله تعالى
فانه يعلم السر والخفي ومن السنة ان يسترجع الانسان حين
يسمع اليه اخوه او غيره فيقول انا لله وانا لله وانا اليه راجعون
فقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يفعلون
ذلك ومدح الله تعالى قوما هذا دأبهم وكذلك الاسترجاع
في جميع ما يصيب المؤمن سنة فان النبي عم يقول اذا انقطع شسع
احدكم فليسترجع فانها من المصايب وطفى سراج النبي عم
فاسترجع فقيل يا رسول الله انه مصيبة قال نعم وكل شيء
يوذي المؤمن فهو له مصيبة والسنة لمن اصيب بولده
ان يتوضاء ويصلي ركعتين ويحمد الله تعالى على ذلك ثم يقول
اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا به اي استعنا
بالصبر والصلوة كما امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة
ومن السنة ان يقول حين يبلغه موت انسان انا لله

الله راجعون اللهم ارفع درجته في المهتدين واكتبه في العليين
واخلفه على عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا
تفتنا بعده والسنة لمن اشتد به وجع المصيبة ان يتعزى
بمصيبة سيد الخليفة فانه احدا من امته لن يصاب بمثله
والسنة ان يعجل تغطية وجه الميت حين ينسخ عينه
ويغمض عيناه ويشد لحياه ويسجى كله بثوب ويسرع
في تجهيزه وتكفينه فان النبي عم يقول اذا مات غدوة
فلا يقيلن الا في قبره واذا مات عشية فلا يبيتن الا
في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت فيتخذه
من اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذ من الثياب
الفاخرة فانه سيسلب سلبا سريعا وقد اوصى الصديق
رضي الله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين كانا عليه وقال انهما
للمهل والتراب وقال ان الحي احوج الى الجديد من الميت واستحب
بعض الكبراء ان يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها ويستحب
تجمر الكفن والسنة في غسله ما جاء في الحديث ان يغسل
الميت ادنى اهله اليه ان علم فان لم يعلم فاهل الامانة و
الورع ومن السنة ان يلحد للميت احدا ولا يشق ففي الحديث

اللحد

اللحد لنا والشق لغيرنا ويحفر عميقا واسعا لقوله عليه السلام
اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء
وليتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتاذى بجار
السوء كما يتاذى الحي ومن السنة تعزية المصايب
وانه من حقوق الاسلام وفي الحديث من عزى مصابا فله
مثله اجره والتعزية تسكين المصاب بالموعظة الحسنة
واعلامه بجزيل الثواب ويصافح المعزى بيده فان في ذلك
سكون لقلبه والسنة للمصاب ان يستكثر من قوله لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان النبي عم امر بذلك
وصورة التعزية المرضية المستحبة الحسنة ما عزى
به النبي عم معاذا عن ابنه من محمد رسول الله الى
معاذ ابن جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا وانها
لينا من مواهب الله تعالى الهنية وعواريه المستودعة
فقد نمتع بها الى ايام معدودة ثم يقبضها الى اجل
معلوم فحقه في ذلك الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى
وقد كان ابنك من مواهب الله الهنية وعوارية
المستودعة قد متعك به في سرور وغبطة ثم قبضه

الى اجر وحسبية فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو كشف
عن ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك فتنجز موعود الله
بالصبر والسلام وفي الحديث لما توفي رسول الله عليه السلام
سمعوا قائلا يقول ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل
هالك ودركا من كل فايت فبالله ثقوا واياه فارجعوا
فان المصاب من حرم الثواب ه ومن السنة ان يتوقى في رسوم
الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود وحلق الشعر
وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر وفي الحديث
ان النايحة من عمل الجاهلية ولا يحضر ولا يسمع نايحة
والمستمع اليها في لعنة الله ولا يذكر من فضائل الميت شيئا
فان الميت يرهنه في قبره عنده ذلك اكنت كذا ولا باس بالبكاء
رحمة له وشفقة عليه وتحزنا لما هو فيه من السوال والعقاب
فانه عليه السلام بكى لابنه ابرهيم وقال عليه السلام القلب
يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب جل جلاله
ومن السنة ان يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير
والايمان فان الله تعالى ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا
يعلم الناس منه فان الملائكة عم شهداء الله في السما
والمؤمنون

والمؤمنون شهداء الله في الارض ومن السنة ان يغتنم غسل
الميت فلن في معالجة جسد خال الموعظة بليغة وفي الحديث
من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه ودلاه في حفرته
ولم يفش عليه ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته
امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه
ودمائه وثيابه التي قتل فيها الا الفرو والحشو فانهما ينزعان
عنه امر بذلك سيد الخليقة في قتلى احد وغيرهم ومن السنة اتباع
الجنازة للصلوة عليه وهو حقوق الاسلام وانها مذكرة للآخرة
ويتبع الجنازة ولا يتقدمها في الحديث فضل الماشي خلف الجنازة
على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع
ومن السنة ان ياخذ بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها
ان شاء وفي الحديث من حمل قوايم الاربع ايمانا واحتسابا
حط الله تعالى اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة
وان كان عليها كافر لقوله عليه السلام الموت فزع
فاذا رايتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا
وتسليما ويستكثر من التسبيح والتهليل خلف الجنازة

ولا يتكلم بشيء ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول
الله اكبر الله اكبر اشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت
سبحان من تعزز بالقدرة والبقاء وقهر العباد
بالموت والفناء ولا يرفع صوته خلفها بشيء فانه شبيه
ليوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
ويجعل الجنازة نصب عينيه فانها عظة وعبرة وتذكرة
وكان اكثر الناس يشهدون الجنازة فيظلون منحونين
اياما يعرف ذلك فيهم ومن السنة الاسراع بالجنازة
ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونه
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ويستحب
قراءة فاتحة الكتاب عند راس الميت وقراءة فاتحة البقرة
عند رجليه ويكره ان يستقبل الرجل جنازة الكافر بوجهه
ففي الحديث ان بين يديه شيطانا بيده شهاب من نار
والسنة في الصلوة على الميت ان يخلص الدعاء له بالخير والفلاح
ويشفع له ان كان ذا هفوات ويتبرك به في آخر عهده ان
كان صالحا وينوي في ذلك توديع المرتحل الى دار البقاء
وفي الحديث ان اول ما يجازى به العبد ان يغفر لمن شهد

جنازته

جنازة ويستحب ان يكون عدد المصلين اربعين رجلا
ففي الحديث ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه والسنة
ان لا يرجع حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث من صلى على
جنازة فله قراط ومن تبعها حتى يقضى دفنها فله قراطان
اصغرهما مثل احد فان رجع قبل الدفن فليرجع باذن اهله
فقد امر بذلك رسول الله عليه السلام والسنة ان يقعد بعد وضع
الجنازة على القبر مخالفة لاهل الكتاب فانهم يقومون
والسنة في دفن الميت ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه
بسم الله وعلى ملة رسول الله اللهم هذا عبدك
وابن امتك نزل بك وانت خير منزل به وخلف الدنيا
وراء ظهره اللهم اجعل ما قدم عليه خيرا له عما خلفه
وراء ظهره والحقه نبيك محمد عليه السلام ويقول
ايضا اللهم اياك استودعه يا رب العالمين فاعذه
من النار ومن شر الشيطان ومن شر ما خلقت
اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت عند المسئلة
منطقه وجاف الارض عن جنبيه وكان يقول عند

اخذ المسمّاة لحثى التراب في القبر اول مرة بسم الله

وفي الثانية الملك لله وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة

العزة لله وفي الخامسة العفو والغفران لله ـ

والسادسة الرحمة لله ثم يقرأ كل من عليها فان

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ منها

خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى

ويستحب ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا ان

لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم

وذلك على الله يسير ثم يقول اشهد ان الله يحيي

ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال

وهب ابن منبه رضي الله من قال هذا في مقبرة المسلمين

كتب الله له بعدد كل ميت في الارض حسنة ثم يستحب

هذا الدعاء على قبر الحمد لله الذي لا يبقى كل شي

والا وجهه ولا يدوم الا ملكه اشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا

صمدا فردا ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا لم يلد ولم

يولد ولم يكن له كفوا احد جزى الله محمدا

النبي عنا ما هو اهله وسيّ تجده عند دفن الميت
قرأة هذه السور السبع وهذا الدعاء وكذا عند
المضي فالسور هي الفاتحة والمعوذتان وسورة
الاخلاص واية الكرسي وشهد الله واذا جاء
نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه
في ليلة القدر واما الدعاء اللهم اني اسالك
باسمك العظيم واسالك باسمك الذي هو قايم
الدين واسالك باسمك الذي ترزق به العباد واسالك
باسمك الذي يحيي ويميت به الموتى واسالك باسمك
الذي اذا سئلت به اعطيت واذا دعيت به اجبت رب
جبرائيل وميكائيل واسرافيل بديع السموات والارض
ياذا الجلال والاكرام اللهم صلى على محمد وعلى اله محمد
فاغفر لنا وله وارحمنا واياه برحمتك يا ارحم الراحمين
والسنة ان يتصدق ولى الميت قبل مضي الليلة الاولى بشي
مما تيسر له فان لم يجد له فليصل ركعتين يقراء في كل ركعة
فاتحة الكتاب واية الكرسي مرة وسورة التكاثر عشر
مرات فاذا فرغ قال اللهم طيبة هذه الصلوة

وتقلم ما اردت بها اللهم ابعث ثوابها الى قبر فلان الميت
فان الله تعالى يعطيه ثوابا جزيلا عظيما ونورا وحسنة ودرجة
وشفاعة ويستحب ان يتصدق عن الميت بعده الى سبعة
ايام ويستحب ان يتخذ طعاما لاهل الميت فانه عم لما
امتت حمزة قال لاهله اصنعوا لاهله طعاما فانهم فى
شغل قيل السنة نهيت عن ذلك يا رسول الله قال انما
نهيت عن الرياء والسمعة ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة
على القبور فانها لا تغنى عنه شيئا وانه ربما يعذب بذلك
اذا رضى كما كان يعذب بذكر فضائله ومناقبه اذا
كان يرضاها فى حيوته ممن خاطبه بها ويكره تطيين
القبور وتجصيصها ويكره ان يبنى عليه مسجد يصلى فيه وان يضرب
عليه فسطاطا او قبة يقام فيه او ليظل القبر فانما يظل
الميت عمله ولا بأس باعلام المقابر بعلامة يعرف بها
ومن السنة الاسلام زيارة قبور الاسلام المسلمين
فان النبى عم قال انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور
الا فزوروها ولا تقولوا هجرا وكان عليه السلام
يزور قبرا قرابته من المسلمين وغير ذلك والسنة

فى زيارة

وقف

في زيارة ان يبداء فيتوضاء ويصلي ركعتين يقراء في كل ركعة
الفاتحة واية الكرسية مرة وسورة الاخلاص ثلاثا و
يجعل ثوابها للميت ثم يمشي على هينة فاذا بلغ المقابر قال
وعليكم السلام يا اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم
الله المتقدمين منكم والمتاخرين منا انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم للاحقون ثم يقعد
عند القبر حياله وجهه ويقراء سورة يس او ما تيسر عليه
ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع وفي الحديث ما من عبد يمر
بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام وفي الحديث آخر من مر على المقابر فقراء قل
هو الله احد احدى عشرة مرة وهب اجره للاموات اعطي اجره
بعدد تلك الاموات ويستحب قراءة سورة يس على
المقابر ثبت ذلك بالحديث المشهور ومن السنة ان لا
يطاء القبور في نعليه فانه عليه السلام كان يكره و
يستحب ان يمشي في المقابر حافيا ويدعو الله تعالى
لهم ويستغفر لهم وراى رسول الله عليه السلام رجلا
يمشي على القبور في نعلين فامره النبي عم بخلعهما
ومن السنة ان لا يذكر ميتا من المسلمين الا بخير فانه
عليه السلام امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فانهم قد
فضوا الى ما قدموا وقال النبي عم لا تسبوا الاموات فتوذوا
به الاحياء وتمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

تاريخ سنة ١١٣

ومن قطع الثوب يوم الاحد اصابه الغم ولم
يكن مباركا ومن قطع يوم الاثنين يكون
مباركا ومن قطع يوم الثلث خلق منه او سرق
سارق او يحرق ذلك الثوب ومن قطع
يوم الاربع يرزق البهايم الكثيرة تعبره
ومن قطع يوم الخمس يرزق العلم في ذلك
الثوب ويكون مباركا ومكرما عند الناس
ومن قطع يوم الجمعة يطول عمره ومن
قطع يوم السبت يكون مريضا مادام ذلك
الثوب الا اذا وهبه او باعه تمت

مشكات الانوارده ايدر بركنا هده اون درلو افة
وار در غضب رحمن وقرب الشيطان وفراق
جنته ودخول جهنم وسقوط الحرمة عند الله تعالى
ونجاست النفس وشهادة الارض والسماء والليل
والنهار عليه بالذنوب ~~وخيانة~~ وخيانة جميع
المخلوقات بسبب قحط المطر بشوم
ذنبه وايذاء الملائكة الحفظة وصيورة السوء
اسوء رب العالمين محزون نقل تحفة الموت

215